

# تعليم المتعلم

في بيان طريق التعلم

يطلب

مودة الشهر والاسلام والاسلام

عنصر الطبع مخرطة



Sw

Ilzamul Wafik

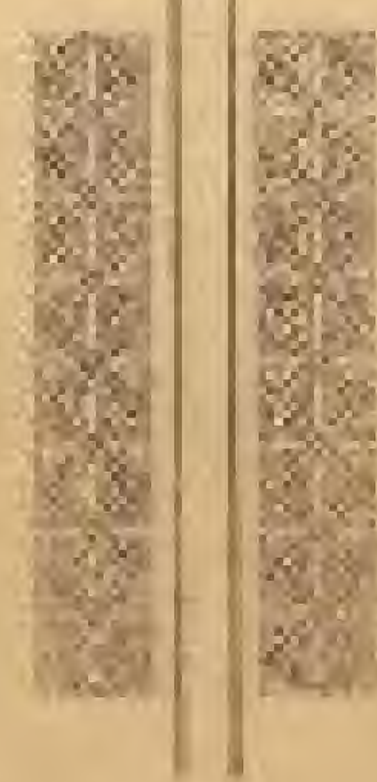
25 Okt 2012

Pg. 18.500

٠ الرياض البدعية

# تعليم المتعلم

في بيان طريق التعلم



بالمعنى على فسان نرسن



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان وفصلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلاة على محمد المبعوث بخير المثل والأديان وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان وشعور عوالم العرفان  
وبعد فلما رأيت الحكمة المستقيمة بتعليم التعلم مرغوباً مقبولاً بين أولي التعليم والتعلم خصوصاً بين الطالبين الساكنين في حرم اشرف الملوك والسلاطين وكان في بعض نظمهم وشعرهم مواضع محتاجة لكشف اشتباهه أردت أن أشرحه شرحاً يبين معانيه ويكشف معانيه ومبانيه رجاء من الطالبين المتكلمين أن يذكر وفي في دعائهم الى يوم الدين وجعلت تحفة للحضرة الرفيعة والسدة السنية لازالت كعبة الآمال وقبلة الاقبال شعرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله الذي فضل بني  
آدم بالعلم والعمل على  
جميع العالم

عم الرأيا جميعاً فيض راحته كما تتم أيادي البحر والمطر  
هبات انهما تهادا بكون حجا وأنه بالمعاني أعلم البشر  
أعني به السلطان الأعظم والخاقان العظيم صفوة سلاطين الأمم ظل الله على مفارق أهل الدنيا العالم  
مولي ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان ابن سليم خان خلد الله خلافته  
وأند سلطنته تاد لزلزال الفلك الدوار واختلف الليل والنهار وأنا أرجو من محاسن كرمه وكال شيعه أن يقبله  
بحسن القبول انه خير مأمول وأكرم كسول وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب قال المصفر حه  
والله تعالى (الحمد لله) الحمد هو الوصف بالجميل الاختيارى على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده  
والشكر يكون باللسان والجان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم  
وخصوص من وجه وبقي الاختيارى خرج المدح فإنه لا يختص بالاختيارى بل يوجد في غيره كما يقال  
مدحت زيداً على حسنه ورشاقه قد فليس بينهما رادف بل الخوة من جهة الاشتقاق الكبير وتناسب تام  
في المعنى كالنصرة والتأييد فانهما متناسبان معنى من غير رادف وانما رادف النصر الاعانة ومما رادف التأييد  
التقوية فتدبر وارقاغة بالابتداء وخبر الطرف وأصله جنداً بالنصب كما هو شأن المصادر المنصوبة بأفعالها  
للضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكرنا وعجبنا وإيثار الرفع على التنبه للايدان بأن ثبوت الحمد لله تعالى  
لذاته لا لاثبات مثبت وان ذلك أمر دائم لا حادث متحدد كما يفيد النصب والله اسم للذات الواجب الوجود  
لا مستجمع لجميع الصفات الإلهية وهو وجه الاختيار على سائر هار هو عند الخليل وابن كيسان وأبي حنيفة  
غير مشتق وهو الأصح ووجهه مبين في المفصلات فليست شمة (الذي فضل بني آدم) وصفه هذا الوصف لقوله  
تعالى في حقهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً وادم اسم أعجمي والأقرب أن قوله فاعل كشأن  
لا فاعل والتعدي لا اشتقاق من الأداة بالفتح بمعنى الأسود أو من أديم الأرض بناءً على ما روي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من أن الله تعالى قبض قبضتين جميع الأرض سهلها وحزنها خلق منها آدم ولذلك اختلفت  
ألوان ذريته أو من الأدم والأدمة بمعنى الأنفة تعسف كاشتقاق ادريس من الترس ويعقوب من العقب  
وابليس من الأبلأس (بالعلم والعمل على جميع العالم) قيل العالم اسم لنزوى العلم من اللانكسة والتمكين

TAKIM R

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنوع النعم ولطائف الاحسان



وقال السكليون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخلق سواء كان من نوى العلم أو لا كالطابع لا يطبع به  
والخاتم لا يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس والجن وكذلك عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما  
للمجموع ماسوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه سمي به لكونه علامة على وجود  
الصانع وهو في الاصل علم زيد الالف للشياخ زوى عن ذهب بن منبه انه قال ان لله تعالى ثمانية عشر  
الف عالم والدينا عالم منها (والصلاة) وهي من الله الرحمة والمغفرة ومن عباد مدحا ومن ملائكة استغفار  
فاذا قيل ان الله تعالى يصلى على فلان فالمراد منه انه تعالى روحه ويغفر له واذ قيل ان فلانا يصلى على فلان  
فالمراد منه انه يدعوه واذ قيل ان الملائكة يصلون على فلان فالمراد منهم انهم يستغفرون له (على محمد)  
ومعناه الحمد والشكور مرة بعد اخرى كلكرم الذي اكرم مرة بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا ولها  
نفع به الخلق من العلم والحكمة والخمود في الآخرة بشفاعته عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي  
الصحيح التحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله المحمودة وهذا اشارت فيه الى ان التكثير  
في الفعل مثل جئت وطوفت وامنة أم النبي عليه الصلاة والسلام التي سقته به حين ولادته باشارة الحق قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم اسمي محمد الذي تناني به اهلي وروى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان آمنه لما حملت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم آتت فقيل حلت بسيد هذه الامم فاذا وقع على الارض فقولى  
أعذة بالواحد من كل حاسد ثم سقيه محمدا فلما وضعته سمته محمدا (سيد العرب والعجم) العرب بالعجم  
والضم اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم غير العرب كائنا من كان والدليل على انه سميها قوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا غفري (وعلى آله) والآل في الاصل الاهل ولهذا قيل في  
تصغيره اهيل فانه قد خص الاشراف فلا يقال آل حائك وقيل آل فرعون ليصوره بصورة الاشراف وآله  
من جهة النسب أو لادع على وعباس وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة السبب وهو الدين كل  
مؤمن أو كل مؤمن نبي على اختلاف الروايتين والظاهر انه أراد بمن جهة الدين لأن آل الانبياء متبعوهم  
قال الله تعالى في ولده نوح عليه الصلاة والسلام انه ليس من اهلك لما نادى ربه وقال ان ابني من اهلي في ابصر  
ان يكون من اهله مع انه ابنه خلق من مائه لم يكن متبعه (وأصحابه) رجع صاحب وهو كل من صاحب النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف بشرف ربه جلالة (بنائيع) جمع بنوع وهو عين الماء (العلوم) فهذا من قبيل  
إضافة المشبه الى المشبه كالعين الماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية القبول (والحكم) جمع حكمة  
وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه (وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا عثرون) بكسر الجيم  
من الخذ وهو السبي أو من الاجداد وهو السبي ايضا يقال جدي في الامر وأجد فيك ايضا والجملة مفعول ثان  
لرأيت (الى العلم) متعلق بقوله (ولا يصلون) من الوصول والمنفذ ذكر علمه فيما بعد (أو من منافع  
وثمراته) الضمير ان يرجعان الى العلم (وهي العمل به والنشر) أي نشر مسائله بالتعليم وقوله أو من  
منافعه متعلق بقوله (بحرمون) بكسر الزاء ٧ من باب حيب من الحرمان ولما بين احوال طئنة زمانه  
من كونهم محذون ولكن لا يكونون واصلين مطلبي العلم بل يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته بين  
عليها فقال (لما اتهم أخطأ طرائقه) أي في طرائق طلب العلم (وتركوا شرائطه) التي ذكر في هذا  
الكتاب (وكل من أخطأ الطريق) الموصول الى المطلوب (ضل) أي بصير واقعا في الضلالة (ولا ينال  
المقصود قل أو جل) أي صغر ذلك المطلوب أو عظم (أرئت) جوابيكا (وأخيت ان أين لهم) أي  
لطلاب (طريق لتعلم) كائنا (على ما رأيت في الكتب وسيفت) معطوف على رأيت (من أساتذتي  
أولى العلم والحكم) قوله أولى جمع ذي لأعلى لفظه مجرور على انصبة لأساتذتي وهي جمع استاذمضافة  
الى ياء النسكلم (رجاء) خال من فاعل ان أين معنى ارجاء (الدعاء) مفعول لرجاء (من الراغبين) متعلق

عالم

عالم

والصلاة على محمد سيد

العرب والعجم وعلى

آله وأصحابه بنائيع

العلوم والحكم (وبعد)

فلما رأيت كثيرا من

طلاب العلم في زماننا

يحتنون الى العلم ولا

يصلون أو من منافع

وثمراته وهي العمل به

والنشر بحرمون جلالة

أثم أخطأ طرائقه

وتركوا شرائطه وكل

من أخطأ الطريق من

ولا ينال المقصود قل

أو جل أرئت أو خيت

أن أين لهم طريق

التعلم على ما رأيت في

الكتب وسيفت من

أساتذتي أولى العلم

والحكم رجاء الدعاء

من الراغبين ٧ هكذا

هو بالأصل ولعله باعتبار

أصله والا فهو هامبي

للجهول اه مصححه

الله الواحد

علم

المصنف



فيه المخلصين بالقوز والخلاص في يوم الدين بعد ما استخبرت الله تعالى فيه (وستيته) تعليم التعلم طريق التعلم وجمعته فصلا فضل في ماهية العلم والفقهاء وفضله فضل في النية في حال التعلم (ع) فضل في اختيار العلم والاستاذ الشريفك والثبات فضل في تعليم العلم وأهله

فضل في الجتنو الواظبة والهمة فضل في بداية السبق وقدره وترتبه فضل في التوكل فضل في وقت التحصيل فضل في الشفقة النصيحة فضل في الاستفادة فضل في الورع حال التعلم فضل في ثبوت الحفظ والنسيان فضل في محبت الرزق وما يمنع ومايز يد في العسر وما ينقص وما يوفيق الا بالله عليه توكلت و اليه

أنيب فضل في ماهية العلم والفقهاء وفضله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بأنه لا يفترض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم بل يفترض عليه طلب العلم الحلال كما يقال أفضل العلم علم الحلال وأفضل العمل حفظ الحال يفترض على المسلم طلب علم ما يقع له في حاله في أي حال كان فإنه لا بد له من الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته خير ما يؤدي به فرض

بقوله رجاء أو محجوف على أنه حال من الدعاء أي كائن من الراغبين (فيه) أي في العلم (المخلصين) بفتح اللام (بالقوز) أي بالظفر على المراد (والخلاص في يوم الدين) أي في يوم القيامة (بعد ما استخبرت الله تعالى فيه) العاقل في بعد أدت أي أدت بيان طريق التعلم لم بعد ما طلبت من الله تعالى الحيرة فيه (وستيته) معطوف على أدت والضمير راجع إلى الكتاب لئلا يورث حكا (تعليم التعلم) قوله للتعلم مفعول أول للتعلم ومنعوله الثاني (طريق التعلم وجمعه فصلا) وهي ثلاثة عشر فصلا (فضل) أي فصل من الفصول (في ماهية العلم والفقهاء وفضله فضل في النية في حال التعلم فضل في اختيار العلم والاستاذ الشريفك والثبات فضل في تعليم العلم وأهله فضل في الجتنو الواظبة والهمة فضل في بداية السبق) بفتح الباء (وقدره) أي مقداره (وترتبه) أي ترتيب قراءته بالتقدم والتأخر (فضل في التوكل فضل في وقت التحصيل فضل في الشفقة النصيحة فضل في الاستفادة فضل في الورع حال التعلم فضل في ثبوت الحفظ والنسيان فضل فيما يجلب الرزق وما يمنع ومايز يد في العسر وما ينقص وما يوفيق الا بالله عليه توكلت و اليه أنيب) فضل في ماهية العلم (أي في حقيقة العلم (والفقهاء وفضله) أي فضل كل منهما والمصنف قدم في الاجال ماهية العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله تنبيها على أن المقصود في هذا الكتاب أولا بيان فضل العلم والفقهاء تحريرا للطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما لئلا يلزم طلب المجهول فقدم ماهو المقصود بالذات فقال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ابتدأ بالحديث الشريف تبركا وتيمنا يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم ومسلمة مكلفة كالعلم التكفل لبيان معرفته تعالى بالوحدانية ومعرفته صفاته وصديقي الرسول اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله وقوله صفر عنهم اياتي افاقوني انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكلم الصلاة والطهارة على كل مسلم بالغ فقيرا كان أو غنيا وكلم الزكاة والحج إن وجبا عليه وأما بلوغ رتبة الاجتهاد والقنوي ففرض كفاية اذا قام به واحد من أهل بلد كفي وسقط عن الباقي وعليهم التقليد فيما عظم لهم من الحوادث وان تقاعدوا كلهم عنه عصوا اجتماعا فاذا ن المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص بعلم اقبل بعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصاييح والى هذا المعنى أشار المصنف فقال (اعلم بأنه) الضمير للشأن (لا يفترض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم بل يفترض عليه طلب العلم الحلال) وهو علم أصول الدين وعلم الفقهاء والمراد من الحال ههنا الأمر العارض للانسان من الكفر والايمان والصلاة والزكاة والصوم وغيرها من الاحوال لا الحال المقابل للمستقبل كما يقال أفضل العلم علم الحلال وأفضل العمل حفظ الحال) من الضياع والفساد (ويفترض على المسلم طلب علم ما يقع له) أي للمسلم (في حاله) أي في صلاته مثل من المفسدات والمصلحات (في أي حال كان) أي في الصحة والمريض والسفر والحضر (فانه لا يترك من الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته) من الشرائط والاركان (يقدر ما يؤدي به فرض الصلاة) مثلا القراءة فرض في الصلاة فعلم فرضية مقدار ما يؤدي به الصلاة يعني يتكوىلة أو ثلاث آيات قصار فرض (ويجب عليه) أي على المسلم (علم ما يقع له) في صلاته (يقدر ما يؤدي به الواجب) مثلا ضم السورة واجب في الصلاة وعليه ايضا واجب (لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا) كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضا (وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا) فالعلم بالفروض والواجبات سبب لاقامتهما فيكون فرضا وواجبا مثلهما (وكذلك في الصوم والركعة ان كان له ميل) الشرط قيد للركعة (والحج ان وجبت عليه) يعني يفترض عليه علم هذه الاشياء كما يفترض انفسها (وكذلك) أعاد لفظة كذلك إشارة الى المغايرة من جهة كون ما سبق من العبادات وما

سياتي الصلاة ويحب عليه علم ما يقع له بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والركعة ان كان له ميل والحج ان وجبت عليه وكذلك



سَيَأْتِي مِنَ الْعَمَلَاتِ (فِي الْيُوعِ إِنْ كَانَ يَتَحَرَّزُ) مِنَ التَّجَارَةِ يَعْنِي يُفْتَرَضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عِلْمٌ مَا يَقَعُ فِي  
 مَتَابِعَاتِهِ الشَّرْعِيَّةَ لِيَتَحَرَّزَ بِهَا عَنْ الرِّبَا وَالشَّهَاتِ وَالْخُلُلِ وَالْفِسَادِ وَأَيْدِ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ (قِيلَ)  
 لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَتَصِفُ كِتَابِي (الزَّهْدُ) إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ كُلُّهُ تَخَفُضُ فَعْنَاءُ إِذَا دَخَلَ عَلَى  
 الْمَاضِي التَّوْبِيخُ وَاللُّومُ عَلَى تَرْكِ الْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ فِي الْمَضَارِعِ الْحَثُّ عَلَى الْفِعْلِ وَالطَّلَبُ فِيهِ فِي الْمَضَارِعِ بِمَعْنَى  
 الْأَمْرِ يَعْنِي خَاطِبُ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يَقُولُهُمُ الْأَتَصِفُ كِتَابِي (الزَّهْدُ) مَعْنَى آيَاهُ عَلَى تَصْنِيفِ  
 كِتَابِي (الزَّهْدِ) فِي بَعْضِ النُّسخِ لَا أَتَصِفُ كِتَابِي بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَعْنَى عِلَّةٍ عَدَمِ تَصْنِيفِهِ (قَالَ صَنَّفْتُ  
 كِتَابِي (الزَّهْدِ) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْإِضَافَةِ فَقُلِيَ النُّسخَةُ الْأُولَى يَكُونُ الْمَعْنَى صَنَّفْتُ كِتَابِي (أَحْوَالِ) الْيُوعِ  
 مِنْ الصَّحَّةِ وَالْفِسَادِ وَطَرِيقِ التَّحَرُّزِ فِيهَا عَنْ الشَّهَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ (بَعْنَى) هَذَا التَّفْسِيرُ مِنَ الْمَصْنُفِ  
 وَأَمَّا فَتَرِ كَلَامَهُ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ كَلَامُهُ لَا يَكُونُ جَوَابًا لِتَوَالُفِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَجْوَالُ الزَّهْدِ غَيْرُ أَجْوَالِ الْيُوعِ لِأَنَّهُ  
 عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِ الرِّبَا وَالْمُحْوَى وَالذِّنْيَا فَلَا يَنْبَغُ بَيَانُهَا فِي كِتَابِ الْيُوعِ فَلَا يَدْرِي مِنْ تَفْسِيرِ كَلَامِهِ (الزَّهْدِ  
 مَنْ يَتَحَرَّزُ) أَيْ يَحْفَظُ نَفْسَهُ (عَنِ الشَّهَاتِ) تَجَمُّعُ شَيْءٍ أَيْ عَنْ تَنَاوُلِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي حُلُمِهَا شَبَهَةٌ  
 (وَالْمَكْرُوهَاتِ) أَيْ عَنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجُوزُ فِعْلُهَا مَعَ الْكَرَاهَةِ (فِي التَّجَارَاتِ) ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ يَتَحَرَّزُ فَالزَّهْدُ  
 لِلَّذِي هُوَ تَرْكُ هَوَى نَفْسِهِ كَانَ مُوجُودًا فِي التَّحَرُّزِ عَنْ الشَّهَاتِ فَكَانَ كِتَابُ الزَّهْدِ كِتَابَ الْيُوعِ لِأَعْمَالِهِ  
 (وَكَذَلِكَ يَجِبُ) التَّحَرُّزُ عَنْ الشَّهَاتِ (فِي سَائِرِ الْعَمَلَاتِ وَالْحَرْفِ) أَيْ الصَّنَائِعِ جَمْعُ حِرْفَةٍ (وَكُلٌّ مِنْ) اسْتِغْلَالِ  
 بَشْيٍ مِنْهَا) أَيْ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ (يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِلْمُ) التَّحَرُّزِ عَنْ الْحَرَامِ (فِي) أَيْ فِي ذَلِكَ  
 الشَّيْءِ (وَكَذَلِكَ) أَعَادَ لَفْظَهُ كَذَلِكَ أَيْضًا لِلْمُغَايَرَةِ بَيْنَ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَحْوَالِ وَمَا سَيَأْتِي مِنْ جِهَةٍ أَنْ مَاسِي  
 أَحْوَالِ الْقَالِبِ وَمَا سَيَأْتِي أَحْوَالِ الْقَلْبِ (يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِلْمُ) أَحْوَالِ الْقَلْبِ مِنَ التَّوَكُّلِ (وَهُوَ) أَظْهَرُ الْعَجْزِ  
 وَالْإِعْتِدَادِ عَلَى الْغَيْرِ يَقَالُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَيْ اسْتَعِزْ بِمُتَرَعِّهِ عَلَيْهِ (وَالْإِيَانَةِ) أَيْ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَالْحَشْيَةِ) وَهُوَ  
 الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (وَالرِّضَا) بِحُكْمِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ (فَإِنَّهُ) تَعْلِيلٌ لِلْإِفْتِرَاضِ أَيْ الْعِلْمُ بِأَحْوَالِ الْقَلْبِ (وَأَقَعَ) فِي  
 جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (غَيْرِ) مُخْتَصٍّ بِحَالٍ دُونَ حَالٍ فَيُفْتَرَضُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ بِخِلَافِ الْغَيْرِ وَضِ النَّبِيِّ يُفْتَرَضُ بِحَالٍ  
 دُونَ حَالٍ فَإِنْ فَرضَ عَلَيْهِ مُخْتَصَّةً بِتِلْكَ الْحَالِ وَأَمَّا فِي غَيْرِ تِلْكَ الْحَالِ فَيُعْلَمُ أَنَّهَا فَرْضٌ كِفَايَةٌ إِذَا قَامَ بِهِ أَحَدٌ  
 تَقَطُّعًا عَنِ الْبَاقِينَ (وَشَرَفَ) الْعِلْمَ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ (أَذْهَبَ) أَيْ الْعِلْمُ (مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِيَّةِ) أَيْ بِصِفَةِ  
 الْإِنْسَانِيَّةِ (لِأَنَّهُ) جَمِيعُ الْخِصَالِ سَوَى الْعِلْمِ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ كَالشَّجَاعَةِ) تَمَثُّلٌ  
 لِلْخِصَالِ (وَالْجُرْأَةِ) وَهِيَ الشَّجَاعَةُ الَّتِي هِيَ شِدَّةُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْبَاسِ فَهِيَمَا لَفْظَانِ مُتَرَادِفَانِ كَذَلِكَ  
 الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ (وَالْقُوَّةُ وَالْجُودُ) وَفِيهِ يَجِبُ يَعْلَمُ بِالتَّامُّلِ (وَالشَّفَقَةِ) بِفَتْحِ الْفَاءِ (وِغَيْرِهَا) سَوَى  
 الْعِلْمِ هَذَا مُسْتَفْنًى عَنْهُ لِدُكْرَةِ آتِيهَا (وَبِهِ) أَيْ بِالْعِلْمِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى) فَتَمَّ لِلتَّخَصُّصِ  
 (فَضْلُ) آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) تَجَمُّعُ مَلَائِكَةٍ بِاعْتِبَارِ أَضْلِهِ الَّذِي هُوَ مَلَكٌ عَلَى أَنْ الْهَمْزَةُ  
 مِنْ مَدَّةٍ كَالشَّهَاتِ فِي جَمْعِ شَيْءٍ وَالتَّيَّاهُ لِيَأْكِدَ تَأْنِيثَ الْجَمَاعَةِ وَاسْتِثْنَاءَهُ مِنْ تَمَلُّكِ الْإِنْسَانِيَّةِ مِنْ مَعْنَى الشَّدَةِ  
 وَالْقُوَّةِ وَقِيلَ عَلَى أَنَّهُ مُقْلُوبٌ مِنْ مَالِكٍ مِنَ الْأَلْوَكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ أَيْ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ أَوْ مَرْتَبُ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ  
 بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ فَانْتَهَى وَمَنْطِقُ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ النَّاسِ فَهِيَ رُسُلُهُ أَوْ بِمَنْزِلَةِ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاخْتَلَفَ  
 فِي حَقِيقَتِهِمْ بَعْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى أَنَّهَا ذَوَاتُ مَوْجُودَةٍ قَائِمَةٍ بِأَنْفُسِهَا فَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنَّهَا أَجْسَامٌ  
 لَطِيفَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى التَّشَكُّلِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ مُسْتَدَلِّينَ بِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يَرَوْنَهُمْ كَذَلِكَ وَذَهَبَ الْحَكَمَاءُ إِلَى  
 أَنَّهَا جَوَاهِرٌ عَجَزَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلنَّفُوسِ فِي النَّاطِقَةِ فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنَّهَا كَمُلٌ مِنْهَا عَجَزَةٌ كَثْرَةُ قُوَّتِهَا عَجَزَتْ مِنْهَا عَجَزَتْ  
 الشَّمْسُ مِنَ الْأَضْوَاءِ مُنْقَسِبَةً إِلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ شَانَهُمُ الْاسْتِقْرَاقُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالتَّزَوُّدِ عَنْ الْإِسْتِغْلَالِ بَعْدَهُ  
 كَمَا نَعْتَمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ يَسْتَحْيُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَهُمْ الْعَالِمُونَ الْمُقَرَّبُونَ بِمَدْرُونِ الْأَمْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

فِي الْيُوعِ إِنْ كَانَ يَتَحَرَّزُ  
 قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَتَصِفُ  
 كِتَابِي (الزَّهْدُ) قَالَ صَنَّفْتُ  
 كِتَابِي (الزَّهْدِ) فِي بَعْضِ  
 النُّسخِ بِالْإِضَافَةِ فَقُلِيَ  
 النُّسخَةُ الْأُولَى يَكُونُ  
 الْمَعْنَى صَنَّفْتُ كِتَابِي  
 (أَحْوَالِ) الْيُوعِ  
 مِنَ الصَّحَّةِ وَالْفِسَادِ  
 وَطَرِيقِ التَّحَرُّزِ فِيهَا  
 عَنْ الشَّهَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ  
 (بَعْنَى) هَذَا التَّفْسِيرُ  
 مِنَ الْمَصْنُفِ  
 وَأَمَّا فَتَرِ كَلَامَهُ  
 لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ كَلَامُهُ  
 لَا يَكُونُ جَوَابًا لِتَوَالُفِهِمْ  
 لِأَنَّهُمْ أَجْوَالُ الزَّهْدِ  
 غَيْرُ أَجْوَالِ الْيُوعِ  
 لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِ  
 الرِّبَا وَالْمُحْوَى وَالذِّنْيَا  
 فَلَا يَنْبَغُ بَيَانُهَا فِي  
 كِتَابِ الْيُوعِ فَلَا يَدْرِي  
 مِنْ تَفْسِيرِ كَلَامِهِ  
 (الزَّهْدِ مَنْ يَتَحَرَّزُ)  
 أَيْ يَحْفَظُ نَفْسَهُ  
 (عَنِ الشَّهَاتِ) تَجَمُّعُ  
 شَيْءٍ أَيْ عَنْ تَنَاوُلِ  
 الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي حُلُمِهَا  
 شَبَهَةٌ (وَالْمَكْرُوهَاتِ)  
 أَيْ عَنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي  
 يَجُوزُ فِعْلُهَا مَعَ الْكَرَاهَةِ  
 (فِي التَّجَارَاتِ) ظَرْفٌ  
 لِقَوْلِهِ يَتَحَرَّزُ فَالزَّهْدُ  
 لِلَّذِي هُوَ تَرْكُ هَوَى  
 نَفْسِهِ كَانَ مُوجُودًا  
 فِي التَّحَرُّزِ عَنْ الشَّهَاتِ  
 فَكَانَ كِتَابُ الزَّهْدِ  
 كِتَابَ الْيُوعِ لِأَعْمَالِهِ  
 (وَكَذَلِكَ يَجِبُ) التَّحَرُّزُ  
 عَنْ الشَّهَاتِ (فِي سَائِرِ  
 الْعَمَلَاتِ وَالْحَرْفِ) أَيْ  
 الصَّنَائِعِ جَمْعُ حِرْفَةٍ  
 (وَكُلٌّ مِنْ) اسْتِغْلَالِ  
 بَشْيٍ مِنْهَا) أَيْ مِنْ  
 هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ  
 (يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِلْمُ)  
 التَّحَرُّزِ عَنْ الْحَرَامِ  
 (فِي) أَيْ فِي ذَلِكَ  
 الشَّيْءِ (وَكَذَلِكَ)  
 أَعَادَ لَفْظَهُ كَذَلِكَ  
 أَيْضًا لِلْمُغَايَرَةِ  
 بَيْنَ مَا سَبَقَ مِنَ  
 الْأَحْوَالِ وَمَا سَيَأْتِي  
 مِنْ جِهَةٍ أَنْ مَاسِي  
 أَحْوَالِ الْقَالِبِ وَمَا  
 سَيَأْتِي أَحْوَالِ الْقَلْبِ  
 (يُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِلْمُ)  
 أَحْوَالِ الْقَلْبِ مِنَ  
 التَّوَكُّلِ (وَهُوَ)  
 أَظْهَرُ الْعَجْزِ  
 وَالْإِعْتِدَادِ عَلَى  
 الْغَيْرِ يَقَالُ تَوَكَّلْ  
 عَلَى اللَّهِ أَيْ اسْتَعِزْ  
 بِمُتَرَعِّهِ عَلَيْهِ  
 (وَالْإِيَانَةِ) أَيْ  
 الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى (وَالْحَشْيَةِ)  
 وَهُوَ الْخَوْفُ مِنَ  
 اللَّهِ تَعَالَى  
 (وَالرِّضَا) بِحُكْمِ  
 اللَّهِ وَفَضْلِهِ  
 (فَإِنَّهُ) تَعْلِيلٌ  
 لِلْإِفْتِرَاضِ أَيْ  
 الْعِلْمُ بِأَحْوَالِ  
 الْقَلْبِ (وَأَقَعَ) فِي  
 جَمِيعِ الْأَحْوَالِ  
 (غَيْرِ) مُخْتَصٍّ  
 بِحَالٍ دُونَ حَالٍ  
 فَيُفْتَرَضُ عَلَيْهِ  
 فِي كُلِّ حَالٍ  
 بِخِلَافِ الْغَيْرِ  
 وَضِ النَّبِيِّ  
 يُفْتَرَضُ بِحَالٍ  
 دُونَ حَالٍ  
 فَإِنْ فَرضَ  
 عَلَيْهِ مُخْتَصَّةً  
 بِتِلْكَ الْحَالِ  
 وَأَمَّا فِي غَيْرِ  
 تِلْكَ الْحَالِ  
 فَيُعْلَمُ أَنَّهَا  
 فَرْضٌ كِفَايَةٌ  
 إِذَا قَامَ بِهِ  
 أَحَدٌ تَقَطُّعًا  
 عَنِ الْبَاقِينَ  
 (وَشَرَفَ) الْعِلْمَ  
 لَا يَخْفَى عَلَى  
 أَحَدٍ (أَذْهَبَ)  
 أَيْ الْعِلْمُ  
 (مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِيَّةِ)  
 أَيْ بِصِفَةِ  
 الْإِنْسَانِيَّةِ  
 (لِأَنَّهُ) جَمِيعُ  
 الْخِصَالِ سَوَى  
 الْعِلْمِ يَشْتَرِكُ  
 فِيهَا الْإِنْسَانُ  
 وَسَائِرُ  
 الْحَيَوَانَاتِ  
 كَالشَّجَاعَةِ  
 وَالْجُرْأَةِ وَهِيَ  
 الشَّجَاعَةُ الَّتِي  
 هِيَ شِدَّةُ الْقَلْبِ  
 عِنْدَ الْبَاسِ  
 فَهِيَمَا لَفْظَانِ  
 مُتَرَادِفَانِ  
 كَذَلِكَ  
 الصَّحَاحُ  
 وَالْقَامُوسُ  
 (وَالْقُوَّةُ  
 وَالْجُودُ)  
 وَفِيهِ يَجِبُ  
 يَعْلَمُ  
 بِالتَّامُّلِ  
 (وَالشَّفَقَةِ)  
 بِفَتْحِ الْفَاءِ  
 (وِغَيْرِهَا)  
 سَوَى الْعِلْمِ  
 هَذَا مُسْتَفْنًى  
 عَنْهُ لِدُكْرَةِ  
 آتِيهَا (وَبِهِ)  
 أَيْ بِالْعِلْمِ  
 مُتَعَلِّقٌ  
 بِقَوْلِهِ  
 (أَظْهَرَ  
 اللَّهُ  
 تَعَالَى)  
 فَتَمَّ  
 لِلتَّخَصُّصِ  
 (فَضْلُ)  
 آدَمَ  
 عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ  
 عَلَى  
 الْمَلَائِكَةِ  
 تَجَمُّعُ  
 مَلَائِكَةٍ  
 بِاعْتِبَارِ  
 أَضْلِهِ  
 الَّذِي  
 هُوَ  
 مَلَكٌ  
 عَلَى  
 أَنْ  
 الْهَمْزَةُ  
 مِنْ  
 مَدَّةٍ  
 كَالشَّهَاتِ  
 فِي  
 جَمْعِ  
 شَيْءٍ  
 وَالتَّيَّاهُ  
 لِيَأْكِدَ  
 تَأْنِيثَ  
 الْجَمَاعَةِ  
 وَاسْتِثْنَاءَهُ  
 مِنْ  
 تَمَلُّكِ  
 الْإِنْسَانِيَّةِ  
 مِنْ  
 مَعْنَى  
 الشَّدَةِ  
 وَالْقُوَّةِ  
 وَقِيلَ  
 عَلَى  
 أَنَّهُ  
 مُقْلُوبٌ  
 مِنْ  
 مَالِكٍ  
 مِنَ  
 الْأَلْوَكَةِ  
 وَهِيَ  
 الرِّسَالَةُ  
 أَيْ  
 مَوْضِعُ  
 الرِّسَالَةِ  
 أَوْ  
 مَرْتَبُ  
 عَلَى  
 أَنَّهُ  
 مُصَدَّرٌ  
 بِمَعْنَى  
 الْمَفْعُولِ  
 فَانْتَهَى  
 وَمَنْطِقُ  
 بَيْنَ  
 اللَّهِ  
 تَعَالَى  
 وَبَيْنَ  
 النَّاسِ  
 فَهِيَ  
 رُسُلُهُ  
 أَوْ  
 بِمَنْزِلَةِ  
 رُسُلِهِ  
 عَلَيْهِمُ  
 الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ  
 وَاخْتَلَفَ  
 فِي  
 حَقِيقَتِهِمْ  
 بَعْدَ  
 الْإِتِّفَاقِ  
 عَلَى  
 أَنَّهَا  
 ذَوَاتُ  
 مَوْجُودَةٍ  
 قَائِمَةٍ  
 بِأَنْفُسِهَا  
 فَذَهَبَ  
 أَكْثَرُ  
 الْمُسْلِمِينَ  
 إِلَى  
 أَنَّهَا  
 أَجْسَامٌ  
 لَطِيفَةٌ  
 قَائِمَةٌ  
 عَلَى  
 التَّشَكُّلِ  
 بِأَشْكَالٍ  
 مُخْتَلِفَةٍ  
 مُسْتَدَلِّينَ  
 بِأَنَّ  
 الرُّسُلَ  
 كَانُوا  
 يَرَوْنَهُمْ  
 كَذَلِكَ  
 وَذَهَبَ  
 الْحَكَمَاءُ  
 إِلَى  
 أَنَّهَا  
 جَوَاهِرٌ  
 عَجَزَةٌ  
 مُخَالِفَةٌ  
 لِلنَّفُوسِ  
 فِي  
 النَّاطِقَةِ  
 فِي  
 الْحَقِيقَةِ  
 وَأَنَّهَا  
 كَمُلٌ  
 مِنْهَا  
 عَجَزَتْ  
 كَثْرَةُ  
 قُوَّتِهَا  
 عَجَزَتْ  
 مِنْهَا  
 عَجَزَتْ  
 الشَّمْسُ  
 مِنَ  
 الْأَضْوَاءِ  
 مُنْقَسِبَةً  
 إِلَى  
 قِسْمَيْنِ  
 قِسْمٌ  
 شَانَهُمُ  
 الْاسْتِقْرَاقُ  
 فِي  
 مَعْرِفَةِ  
 الْحَقِّ  
 وَالتَّزَوُّدِ  
 عَنْ  
 الْإِسْتِغْلَالِ  
 بَعْدَهُ  
 كَمَا  
 نَعْتَمُهُمُ  
 اللَّهُ  
 عَزَّ  
 وَجَلَّ  
 بِقَوْلِهِ  
 يَسْتَحْيُونَ  
 اللَّيْلَ  
 وَالنَّهَارَ  
 وَهُمْ  
 الْعَالِمُونَ  
 الْمُقَرَّبُونَ  
 بِمَدْرُونِ  
 الْأَمْرِ  
 مِنَ  
 السَّمَاءِ  
 إِلَى



TAKLIM B

الأرض حسب ما جرى عليهم فلم الغناء والقدر وهم المدبرات أمراً ومنهم أرضية ومنهم سماء بقوى بيان  
 كثيرهم تفاصيل فليطلب في المفصلات وبيان أظهار فضل آدم على الملائكة المذكور في تفسير قوله تعالى وعلم  
 آدم الأسماء كلها فليستظرعة (وأمرهم بالسجود له) السجود في اللغة الخضوع وفي الشرع وضع الجبهة على  
 الأرض على قصد العبادة فقبل أمر بالسجود له عليه الصلاة والسلام على وجه التحية والتسكعة تعظيماً  
 له واعترافاً وأداءً لحق التعليم واعتذاراً لما وقع منهم في شأنه وقيل أمر بالسجود له وإنما كان آدم قبله  
 بالسجود لهم تفخماً لشأنه وسبباً لوجوبه فكان له لما رآه أغوكتنا الجند عات كلها ونسجته منطوي يعلو تعلق  
 العالم الرضائي بالعالم الجسماني وأمر أجسما على غط يدع أمرهم بالسجود لما غاينوا من عظم قدره فعلى  
 هذا تكون اللام في قوله اسجدوا لآدم بمعنى إني كما في قول حسان بن ثابت

أليس أول من صلى قبلكم • وأعرف الناس بالقرآن والسنة

أول التوقيت كما في قوله تعالى أقم الصلاة لذالك الشمس أي اسجدوا لله وقت خلقه آدم عليه الصلاة والسلام  
 والقول الأول أظهر (وأما شرف العلم) على صيغة الفعل من باب تحسن أو على صيغة المضارع على انتمتدا

وما بعده خير يعني ما صار العلم أشرف وأفضل إلا (لكون وسيلة إلى التقوى) اسم الانتقاء من الوقاية وهي  
 فرط الصيانة وفي عرف الشرع عبارة عن كمال التوفى عما ينصته في الآخرة وعن عمر بن عبد العزيز أنه

بورك ما حرم الله تعالى وأداء ما فرض وعن بعض العلماء المتقي من ترك ما لا بأس به خيراً من الوقوع فيما  
 فيه بأس وعن بعضهم بين تدي التقوى حبس عقبات لا يملكها من لا يجاوزهن أثار الشدة على النعمة وإشار

الضعف على القوة وإشار الذل على العزة وإشار الجهد على الراحة وإشار الموت على الحياة والتحقيق أن  
 التقوى ثلاث مراتب الأولى التوفى عن العذاب المخلد بالتعري عن الكفر وعلى قوله تعالى والزمن كلمة

التقوى والثانية التحجب عن كل ما يؤمن من فعل أو ترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف بالتقوى في  
 الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا لئلا ياتهم منكم رسول الله

الحق عز وجل وينزل إليه بكتنه وهو التقوى الحقيقية المأمور به في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
 حتى تقانه (الذي يستحق به الكرامة) مرفوع على أنه مفعول لما لم يسم فاعله لقوله يستحق (عند

الله تعالى والسعادة الآبدية) معطوف على الكرامة وإنما صار العلم وسيلة إلى التقوى لأن الانتقاء عما  
 نهى الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوماً كيف ينق عنه وإذا حصل التقوى عن محارم الله

تعالى فاز بالتوبة الآبدية والسعادة السرمدية وهي الوصول إلى أعلى مراتب الجنان ولقاء الله الملك المتان  
 يشترها الله بحزمة بنية المبعوث في آخر الزمان (كأقيل) هذا استدلال على كون العلم وسيلة إلى

التقوى أي خوطب (لمحمد بن الحسن بن عبد الله) بن طائوس بن هرم بن أنوشتر وإن فثبت أن بينه  
 وبين أي حنيفة قرابة وسماء صاحب المنظومة بالعالم الرباني منسوبة إلى الرب وينبغي أن يقول الرباني إلا

أنه زاد الألف والنون للبالغة أي الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل هو الذي تربى المتعلمين بصغار العلوم  
 قبل كبارها وهو تلميذ أي يوسفر حه الله تعالى (شعر) تعلم فإن العلم زين لاهله • قوله تعلم أمر

حاضر وقوله زين لاهله أي زينة لاهل العلم في التفسير إن أولى الأشياء بعد التوحيد أن يتعلم علم الفقه  
 لأن الله تعالى أرى الملائكة فضل آدم عليه الصلاة والسلام بعلم الفقه فقال وعلم آدم الأسماء كلها ثم

عرضهم على الملائكة وعلم العربية من أهم العلوم لكون الأصول والفروع محتاجة إليه في التحقيق  
 وأنه مأثور عن عمر وعن علي رضي الله تعالى عنهما حكى أن أعرابياً سمع رجلاً يقرأ قوله تعالى إن الله

يبرئ من المشركين ورَسُولُهُ بالكسر فقال إن كان الله تعالى يرئ من رسول الله فإنا نرى منه فذهب الرجل إلى  
 عمر رضي الله تعالى عنه فحكى الأعرابي قرأه فغنداه أمر عمر رضي الله تعالى عنه بتعلم العربية فقل

(١)  
 كدود في زواجر راسية  
 دد اينداهاك

عمر وأمرهم بالسجود له  
 وإنما شرف العلم  
 لكونه وسيلة إلى  
 التقوى الذي يستحق  
 به الكرامة عند الله  
 تعالى والسعادة الآبدية  
 كما قيل لمحمد بن الحسن  
 ابن عبد الله شعر  
 تعلم فإن العلم زين لاهله



على رضى الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام والمنظرة فيما وراء  
 قدر الحاجة مكررة لذكر روى ان انا حنيفة بن ابي رايان فقال يا ابي رايان انك فيما تبتنى عنه فقال يا ابي  
 كتابك فيه وكل واحد منكم كان على راسه الطرحة مخافة ان يزل صاحبها وانتم تسلمون وكل واحد منكم  
 يزدان يزل صاحبها وهذا كرامة ان يكفر صاحبه من اراد هذا يكفر قبل ان يكفر صاحبه وكذا الاشتغال  
 بعلم المنطق وامثاله كما قيل في الشعر

**قل للمحكّم الفيلسوف المنطقي • علم حرام درسه لا ينطق**

احفظ عنايتك عن متاعه درسه • ان البلاء موكّل بالمنطق

وتعلم الكتابة والخط من الامور الحائزة والمعارف المعترية فان الله تعالى اقسم به في كلامه الحميد بقوله  
 بين والقل وما يسطرون وقال عكر بالقل وقال عكر بالقل تجف القلم بما هو كائن الا انه كره تعلمه للنساء لقوله  
 عليه الصلاة والسلام لا تعلموا النساء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الاقرب وقيل هو  
 نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزدي الخلق تمايشا اراد به الخط وقال فضيل بن سهيل يمين  
 سعادة المرو ان يكون حسن الخط وفصيح العبارة وقال الشاعر

**تعلم قوام الخط اذا التادب • وما الخط الازينة المتأدب**

فان كنت ذمالا خطك زينة • وان كنت محتاجا ففضل مكسب

(وفضل وعنوان لكل المحامد) العنوان العلامة والمحامد جمع المحمّدة وهي مصدر بمعنى المفعول أي العلم  
 وفصل وعلامة لكل الحاصل المحمود المقتولة عند الله تعالى والناس (وكن مستفيدا كل يوم زيادة) قوله  
 مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به لقوله مستفيدا (من العلم واستبح في  
 بحور الفوائد) قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله واستبح أمر معطوف على كن  
 من السبح وهو الدخاب على وجه الماء وقوله في بحور الفوائد قيل لحن الماء أي في فوائد كالبهار والمعنى  
 وكن طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم واستبح شراح حوت في قلزم المعاني والفوائد فان افضل الانبياء ومحمد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دعائه عزّذني عن الغفلة لا اله الا انت ارحمني من الغفلة وقدرتني على  
 والاحمال انه عالم بعلم الاولين والآخرين فكيف تفهم انها الطالبت بما حصلت من العلم وهو في جنب علمه عليه  
 الصلاة والسلام كالقطرة من البحر (تفقه فان الفقه افضل قائد) قوله تفقه أمر من باب التفتّل أي كن شاعيا  
 ومكلفا في تحصيل علم الفقه فانه افضل فائدة دليل (الى التزو والتقوى وأعدل قاصد) القصيدة  
 العدل يعني ان علم الفقه أعدل جيس العادل لانه علم بين الشرائع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعيا لانها احكام  
 الله تعالى قطعيا منزّه عن الظلم لعباده لانه من تنبأ العجز والنقص والله تعالى منزّه عنهما (هو العلم  
 الهادي الى سنن الهدى) السنن بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف الى ما يوصل الى  
 المطلوب أي علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف الى طريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالحياة الابدية  
 والتسعادة السرمدية التي هي الوصول الى جنات رحمة والسر بأشتار لطفه ومغفرته (هو الحصن) خاصة  
 (ينجي) طالبه ومتملّكه (من جميع الشدائد) التي من جعلها الجهل بأوامر الله تعالى ونواهيه فان  
 الجهل بها من اعظم الشدائد كما لا يخفى (فان فقها واحدا متورعا) أي متجنباً عن الحرام كالالتجنب  
 (أشد) خيرا (على الشيطان من ألف عابد) غير فقيه يعني بقاء فقيه واحد وحياته أشد وأفضل  
 على الشيطان من بقاء ألف عابد وخباياهم لان الفقيه عنده الشيطان لان الشيطان يمازى الناس بالقسوق  
 والكفر والسبيل المائل عن الحق والفقيه يأمرهم بالایمان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان  
 الى سبيل الرحمن ولا يحصل من العابد شي من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل بعبد الله على غير

وفضل وعنوان لكل

الحامد

وكن مستفيدا كل يوم

زيادة

من العلم واستبح في

بحور الفوائد

تفقه فان الفقه افضل قائد

الى التزو والتقوى وأعدل

قاصد

هو العلم الهادي الى سنن

الهدى

هو الحصن ينجي من

جميع الشدائد

فان فقها واحدا متورعا

أشد

على الشيطان من ألف عابد

أف عابد



وَكُذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَخْلَاقِ نَحْوِ الْجُودِ (٨) شَعْرٌ وَالْبَخْلُ وَالْجَبْنُ وَالْجُرْأَةُ وَالْكَثَرُ وَالْتَوَاضِعُ وَالْعِفَّةُ وَالْإِسْرَافُ وَالتَّقْتِيرُ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ

الكِبَرُ وَالْبَخْلُ وَالْجَبْنُ  
وَالْإِسْرَافُ حَرَامٌ وَلَا  
يُمْكِنُ التَّحَرُّزُ عَنْهَا إِلَّا  
بَعِلْمِهَا وَعِلْمُ مَا يَضَاهَا  
فَيَفْتَرِضُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ  
عِلْمُهَا وَقَدْ صَنَّفَ السَّيِّدُ  
الْإِمَامُ الْأَجَلُ الشَّهِيدُ  
رِئَاصَةُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ  
كِتَابَ فِي الْأَخْلَاقِ وَنِعَمٌ  
مَا صَنَّفَ فَيَجِبُ عَلَى  
كُلِّ مُسْلِمٍ حِفْظُهَا وَأَمَّا  
حِفْظُ مَا يَتَّقَى فِي بَعْضِ  
الْأَحْيَانِ فَيَفْتَرِضُ عَلَى  
سَبِيلِ الْكَفَايَةِ إِذَا قَامَ بِهِ  
الْبَعْضُ فِي بَلَدَةٍ سَقَطَ  
عَنِ الْبَاقِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي الْبَلَدَةِ مَنْ يَقُومُ بِهِ  
أَشْرَكَ كَرَاهِيَةً فِي الْمَاثِمِ  
فَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ  
يَأْمُرَهُمْ بِذَلِكَ وَحَرَّمَ  
أَهْلَ الْبَلَدَةِ عَلَى ذَلِكَ  
فَقِيلَ بَانَ عِلْمُ مَا يَتَّقَى  
عَلَى نَفْسِهِ فِي جَمِيعِ  
الْأَحْوَالِ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ  
لَا يَنْبَغِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ  
ذَلِكَ وَعِلْمُ مَا يَتَّقَى فِي  
بَعْضِ الْأَحْيَانِ بِمَنْزِلَةِ  
الدَّوَاءِ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي  
بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَعِلْمُ  
النَّجْوَمِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ  
فَتَعْلَمُهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ يَضُرُّ  
وَلَا يَنْفَعُ وَالْهَرَبُ مِنْ  
قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَهُ  
غَيْرُ مُمْكِنٍ فَيَنْبَغِي لِكُلِّ  
مُسْلِمٍ أَنْ يَشْتَغَلَ فِي جَمِيعِ  
أَوْقَاتِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى

بَصِيرَةً وَلَمْ يَرِدْ بِالْأَلْفِ فِي مِثْلِهِ الْعَدَدُ الْمَعْنَى بِلِ الْكَثَرَةِ كَمَا يَقُولُ لَوْ تَمَشَّى الْخَزْيَدُ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا يَعْطِيكَ شَيْئًا  
(وَكُذَلِكَ) وَمَعْطُوفٌ عَلَى كُذَلِكَ السَّابِقِ أَيْ مِثْلُ افْتِرَاضِ عِلْمِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ بِفَتْرِضِ الْعِلْمِ (فِي سَائِرِ  
الْأَخْلَاقِ نَحْوِ الْجُودِ وَالْبَخْلِ وَالْجَبْنِ) بَعْضُ الْجَبْمِ أَيْ الْخُوفِ (وَالْجُرْأَةُ) كَالْجُرْعَةِ وَهِيَ الشُّجَاعَةُ وَتَجُوزُ  
الْجُرْأَةُ كَالْكَرَاهَةِ (وَالْتَوَاضِعُ وَالْعِفَّةُ) أَيْ التَّحَرُّزُ عَنِ الْحَرَامِ (وَالْإِسْرَافُ وَالتَّقْتِيرُ) وَهُوَ  
التَّضْيِيقُ فِي النِّفْقَةِ (وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ فَانْ كِبَرُ وَالْبَخْلُ وَالْجَبْنُ وَالْإِسْرَافُ حَرَامٌ) هَذَا غَلَّةٌ لِفَتْرَاضِ عِلْمِ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ (وَلَا يُمْكِنُ التَّحَرُّزُ عَنْهَا) أَيْ عَنْ الْمَذْكُورَاتِ (إِلَّا بِعِلْمِهَا وَعِلْمُ مَا يَضَاهَا) أَيْ مَا يَكُونُ مِثْلَهَا  
(فَيَفْتَرِضُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ عِلْمُهَا) لِأَنَّهُ مُوقُوفٌ عَلَيْهِ التَّحَرُّزُ عَنِ الْحَرَامِ الَّذِي هُوَ فَرَضٌ وَالْمُوقُوفُ عَلَيْهِ  
الْفَرَضُ فَرَضٌ فَكَانَ عِلْمُهَا مَطْلُوبًا لِأَجْلِ ذَاتِهِ بِلِ الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ (وَقَدْ صَنَّفَ السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْأَجَلُ الشَّهِيدُ  
رِئَاصَةُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ كِتَابًا فِي الْأَخْلَاقِ) أَيْ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ وَابْرَازَهُ هَذَا الْكَلَامُ تَأْيِيدًا لِمَا سَبَقَ (وَنِعَمٌ مَا صَنَّفَ)  
نِعَمٌ مِنْ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَمَا مَوْصُوفَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَصَنَّفَ صِفَةً وَالمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحْذُوفٌ أَيْ نِعَمُ الشَّيْءِ الَّذِي صَنَّفَهُ  
كِتَابُ الْأَخْلَاقِ فَكِتَابُ الْأَخْلَاقِ مَخْصُوصٌ بِالْمَدْحِ خُذْفَ الْعِلْمُ بِهِ أَيْ هُوَ كِتَابُ الْأَخْلَاقِ (فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ  
مُسْلِمٍ حِفْظُهَا) أَيْ فَإِذَا كَانَ عِلْمُ الْأَخْلَاقِ فَرَضًا يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حِفْظُ الْأَخْلَاقِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ الْأَخْلَاقِ  
نَاصِرُ الدِّينِ (وَأَمَّا حِفْظُ مَا يَتَّقَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ) جَمْعُ حِينَ أَيْ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ إِلَى هُنَا حِفْظُ مَا يَتَّقَى فِي  
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَأَمَّا حِفْظُ مَا يَتَّقَى فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ كَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى وَنَحْوِهَا (فَيَفْتَرِضُ عَلَى  
سَبِيلِ الْكَفَايَةِ إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ فِي بَلَدَةٍ) الْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ أَيْ إِذَا قَامَ الْبَعْضُ فِي بَلَدَةٍ (سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ)  
وَهَذَا مَعْنَى فَرَضِ الْكَفَايَةِ (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ) أَيْ إِنْ لَمْ يَوْجَدْ (فِي الْبَلَدَةِ مَنْ يَقُومُ بِهِ أَشْرَكَ كَرَاهِيَةً فِي الْمَاثِمِ)  
أَشْرَكَ بِمَعْنَى مَعْنَى الْإِمَامِ (فَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ) أَيْ الْخَلِيفَةِ (أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِذَلِكَ) أَيْ بِالْقِيَامِ بِهِ (وَحَرَّمَ  
أَهْلَ الْبَلَدَةِ عَلَى ذَلِكَ) الْقِيَامُ (فَقِيلَ) أَيْ حَكَمَ لِأَنَّ الْقَوْلَ إِذَا اسْتَعْمِلَ بِالْبَاءِ يَكُونُ مَعْنَى الْحَكْمِ (بَانَ  
عَلَى مَا يَتَّقَى عَلَى نَفْسِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ) أَيْ عِلْمُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَنْبَغِي عَلَى نَفْسِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ  
(بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ لَا يَنْبَغِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ) مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ (مِنْ ذَلِكَ) وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِفَرَضِ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِكُلِّ  
فَرْدٍ الْعَقْلُ بِهِ كَالطَّعَامِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِكُلِّ فَرْدٍ أَكَلُهُ (وَعَلَّمَ مَا يَتَّقَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ) مَعْطُوفٌ عَلَى عِلْمِ مَا يَتَّقَى عَلَى  
نَفْسِهِ (بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ) وَقَوْلُهُ (يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ) نَبَاحٌ لِكُونِهِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ أَيْ كَمَا أَنَّ الدَّوَاءَ يَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ كَذَلِكَ عِلْمُ مَا يَتَّقَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ كَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَعِيَادَةِ  
الْمَرْضَى وَغَيْرِهَا (وَعِلْمُ النَّجْوَمِ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِ) فَتَعْلَمُهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَالْهَرَبُ مِنْ  
(مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَهُ غَيْرُ مُمْكِنٍ) فَتَعْلَمُهُ عَلَى قَصْدِ أَنْ يَنْجُوَ نَجْوَاهُ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَقُدْرَهُ لِقَوْلِهِ وَغَيْثُ  
بَحْتِ غَايَتِهِ تَعْطِيلُ الْأَوْقَاتِ تَعْدِيمُ الْعُمُرِ وَهَذَا فَرَضٌ مُحْضٌ (فَيَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَشْتَغَلَ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ بِذِكْرِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّوَقُّفَاتِ إِلَيْهِ أَلْفَةً لِلْبَلَاءِ) بِمَقْتَضَى الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ الصَّدَقَةُ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَتَرْبِي فِي الْعُمُرِ (وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى) مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْ يَشْتَغَلَ (الْعَفْوُ) أَيْ التَّجَاوُزُ  
عَنِ السَّيِّئَاتِ (وَالْعَافِيَةُ) أَيْ الْمَيْتَةُ عَنِ الْبَلَاءِ وَالْإِسْقَامُ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) طَرَفٌ لِلْعَفْوِ وَالْعَافِيَةُ عَلَى سَبِيلِ  
الْتِمَازِ عَنِ الْبَلَاءِ (لِيُصَوِّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى) غَلَّةٌ لِقَوْلِهِ يَسْأَلُ (مِنْ الْبَلَاءِ وَالْآفَاتِ فَإِنَّ مِنْ رِزْقِ الدُّعَاءِ) أَيْ بِالْدُّعَاءِ (لَمْ  
يُحَرِّمِ الْإِجَابَةَ) أَيْ مِنْ الْإِجَابَةِ فَتَوَجَّهَ الْيَسْأَلُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِأَنَّ الْبَلَاءَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا وَقَوَعَهُ بِصِيغَةِ  
لَا مُحَالَةٍ فَكَيْفَ تَحْصُلُ الْإِجَابَةُ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ (فَإِنْ كَانَ الْبَلَاءُ مُقَدَّرًا يَصِيبُهُ لَا مُحَالَةَ) مُقَدَّرٌ بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ  
أَيْ لَا تَحَوُّلَ وَلَا اتِّقَالَ (وَلَكِنْ يَسْتَرْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ) أَيْ يَجْعَلُهُ يَسْرًا عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدِ الدَّاعِي (وَيَرْزُقُهُ

وَالدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالتَّوَقُّفَاتِ إِلَيْهِ أَلْفَةً لِلْبَلَاءِ وَتَرْبِي فِي الْعُمُرِ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْبَلَاءِ وَالْآفَاتِ فَإِنَّ مِنْ رِزْقِ الدُّعَاءِ لَمْ يَحَرِّمِ الْإِجَابَةَ فَإِنْ كَانَ الْبَلَاءُ مُقَدَّرًا يَصِيبُهُ لَا مُحَالَةَ وَلَكِنْ يَسْتَرْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَيَرْزُقُهُ



الصبر بركة الدعاء اللهم

الا اذا تعلم من النجوم

قدر ما يعرف به القبلة

وأوقات الصلاة فيجوز

ذلك وأما تعلم علم الطب

فيجوز لا تسبب من

الاسباب فيجوز تعلمه

كسائر الاسباب فقد

تداوى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم وقد

حكى عن الشافعي رحمه

الله تعالى أنه قال العلم

علمان علم الفقه للاديان

وعلم الطب للادان وما

وراء ذلك بلغة مجلس

وأما تفسير العلم فهو صفة

يتجلى بها لمن قامت

هي به المذكور والفقه

معرفة دقائق العلم قال

أبو حنيفة رحمه الله

تعالى عليه الفقه معرفة

النفس مألها وما عليها

وقال ما العلم الالحمل به

والعمل به ترك العاجل

للأجل فينبني للإنسان

أن لا يغفل عن نفسه

وما ينفعها وما يضرها في

أزلاها وأخرها

فيستجلب ما ينفعها

ويجنب ما يضرها

كيلا يكون عقلا وعلمه

حجة عليه ويزداد

عقوبة نعوذ بالله من

سخطه وعقابه وقدره

في مناقب العلم وفضائله

آيات وأخبار صحيحة

مشهورة لم تشغل

الصبر بركة الدعاء اللهم (هذا استثناء من قوله فتعلمه حرام من النجوم قدر ما يعرف به القبلة) وأوقات الصلاة فيجوز ذلك (نجوم إذا أي يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به أحوال القبلة) وأوقات الصلاة المفروضة لكونه وسيلة إلى معرفة الأحوال الدينية لآلته مقبول في نفسه (وأما تعلم علم الطب) الذي يحصل به معرفة أحوال الأبدان من الصحة والسقم يستتبي به لأن الطب في اللغة علاج الجسم (فيجوز لأنه سبب من الأسباب فيجوز تعلمه كسائر الأسباب) بل في الأدوية (فقد تداوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) علة لجواز التداوى المفهوم من قوله كسائر الأسباب ويؤيده أيضا جواز تعلم علم الطب بقوله (وقد حكى عن الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال العلم علمان علم الفقه) خبر مبتدأ محذوف أي أحد هما علم الفقه السكائن (للاديان) أي يعرفها (وعلم الطب) أي والآخرة علم الطب السكائن (للاديان) أي لمعرفة أحوال الأبدان (وما وراء ذلك) المذكور (بلغة مجلس) البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش أي ما يتقن به بخرت ههنا المعنى الكفاية أي ما وراء ذلك العلمين بكفاية مجلس ليس له نفع سوي كونه روتق المجلس (وأما تفسير العلم) هذا شروع في بيان ماهية العلم والقياس تقديمه على بيان كون طلبه فرضا أو غيره لأنه غرض من غوارضه والمعرض مقدم على المعارض إلا أنه قد تم للاهتمام بشأنه والاشعار بأن البحث عنه أمر مهم ليلتفت الظالم ويستغل على طلبه (فهو صفة يتجلى) أي يتضح وينكشف بالانكشاف التام (بها) أي بتلك الصفة (المن) متعلق يتجلى (قامت هي به) الضمير راجع إلى الموصول (المذكور) فاعل يتجلى أي ما يصح أن يذكر يمكن أن يعبر عنه وعدل عن الشيء إلى المذكور

علم الموجود والمعدوم وقديسوه أن المراد به المعلوم لأن في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه إلى المذكور تفاديا عن الدور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل إذ لا يتجلى فيهما وكذا الاعتقاد المقلد لأنه عقدة على القلب والتجلى انشراح وإحلال العقدة (والفقه) خصه من أنواع العلم بالبيان كسرفه أذبه يحصل سعادة الدنيا والآخرة (معرفة دقائق العلم قال أبو حنيفة) هذا معنى آخر (الفقه معرفة النفس مألها) أي ما حصل لها من الخير (وما عليها) أي ما حصل لها من الشر وهذا المعنى أعم من الفقه الذي يعرف به أحوال المكلفين (وقال) أبو حنيفة أيضا (ما العلم) مائانية (العمل به والعمل ترك العاجل) أي الدنيا والاستشغال بأمورها (للأجل) أي لتحصيل الآخرة أي الجنة وما فيها من الدرجات إذ لا يمكن تحصيلها مع الانهماض في الدنيا والآخرة أبدية باقية فيلزم ترك الغنى لأجل الباقي (فينبني) هذا كلام المصنف يعني إذا تقرر ما قاله أبو حنيفة رحمه الله تعالى فينبني (للإنسان أن لا يغفل) من الباب الأول (عن نفسه) أي معرفة نفسه بالعجز والمقر والفناء وأما فسرنا بهذا لأنه عجز العقل عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته وحقق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه (وما ينفعها من العبادات والطاعات) (وما يضرها) من الفواحش والمنكرات (في أزلاها) أي الدنيا (وأخرها) ما يستجلب (معطوف على أن لا يغفل) (وما ينفعها) من الثواب والحسنات (ويجنب ما يضرها) من الآثام والسيئات (كي لا يكون) علة لقوله فينبني (عقله وعلمه بحجة عليه) أي شاهدا أو دليلا يشهد على ما يضره (فيزداد عقوبة) منصوب على أنه جواب للنفي وعقوبة ٢ فاعل يزداد (نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقدره في مناقب العلم) أي بيان مفاخره (وفضائله) هذا شروع في بيان فضل العلم (آيات) فاعل ورد (وأخبار صحيحة مشهورة لم تشغل بذكرها كيلا يطول الكتاب) ويكني في فضيلته ما روى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وأن العالم يستغفر له من في السموات والأرض والحيات في جوف الماء وأن فضل العالم على الجاهل كفضل القمر ليلة البدر على كوكب الأهق



التعلم ثم لا يملكه من  
 التيقن زمان تعلم العلم  
 اذ النية هي الاصل في  
 جميع الاحوال لقوله  
 عليه الصلوة والسلام انما  
 الاعمال بالنيات حديث  
 صحيح وعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 من عمل بغير نية لم يجر له  
 اعمال الدنيا ولا يصير  
 بحسن النية اعمال  
 الآخرة وكم تمن عمل  
 يتصور بصورة اعمال  
 الآخرة ثم يصير من  
 اعمال الدنيا بنية  
 وينبغي ان ينوي المتعلم  
 بطلب العلم رضا لله تعالى  
 والدار الآخرة وازالة  
 الجهل عن نفسه وعن  
 سائر الجهل واحياء  
 الدين واثبات الاسلام  
 فان بقاء الاسلام بالعلم  
 ولا يصح الزهد والتقوى  
 مع الجهل وانشد الشيخ  
 الامام الاجل برهان  
 الدين صاحب الهداية  
 شعرا لبعضهم  
 فساد كبير عالم متوهمك  
 وأكبر منه جاهل  
 متوهمك هاهنا فتنة في  
 العالمين عظيمة • لكن  
 بهما في دينه يتمسك  
 وينوي به الشكر على  
 نعمة العقل وصحة  
 البدن ولا ينوي به اقبال  
 الناس ولا استعجاب  
 حطام الدنيا

على سائر الكواكب وأن العلماء قدوة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دنارا ولا درهما واما ورثوا العلم فمن  
 اخذه فقد اخذ حظا وافرا كذا ذكر في كتاب المصاييح والله تعالى اعلم بالصواب  
 (فصل) معنى الفعل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها  
 غير مترجم بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده نون والافلا كذا في الاكلية فارتفعه على أنه خبر  
 مبتدأ مخوف أو مبتدأ على تقدير الوصف أي فصل من الفصول (في النية) أي التي حصلت (في حال التعلم)  
 ثم لا يملكه من النية في زمان تعلم العلم اذ النية هي الاصل (في جميع الاحوال) مقصودة بالذات أو غير  
 مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة في غيرها (لقوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال  
 بالنيات) أي صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي وتحكم الاعمال من الثواب والجزاء بالنيات على  
 مذهب أبي حنيفة (حديث) أي هذا حديث (صحيح) وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عمل بغير نية لم يجر له  
 اعمال الدنيا ولا يصير بحسن النية اعمال الآخرة) على بناء الفاعل أي يصير ذا صورة (بصورة اعمال الدنيا)  
 التي لا ثواب لها (ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة) كالأكل والشرب والنوم فان صورتها صورة  
 اعمال الدنيا ولا يصير لكل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا اذ قصده بالأكل التقوى  
 بالعبادة يصير من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيرها (وكم تمن عمل) أي كثير من الاعمال  
 (يتصور) أي يصير ذا صورة (بصورة اعمال الآخرة) ثم يصير من اعمال الدنيا بنية (كالاعمال التي  
 فعلت على وجه البراءة) وينبغي ان ينوي المتعلم هذا شروع لبيان كيفية النية (بطلب العلم) متعلق ببنوي  
 (رضا لله تعالى) متفعل بنوي أي يقصد بتعلم العلم تحصيل رضا الله تعالى (والدار الآخرة) أي دخول  
 الجنة (وازالة الجهل عن نفسه) بالتعلم (وعن سائر الجهل) بتعليمهم العلم (واحياء الدين) معطوف على  
 ازالة الجهل (وايثبات الاسلام) فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد  
 الشعر (الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية شعر لبعضهم) أي لبعض العلماء (فساد كبير عالم  
 متوهمك) المتوهمك الذي لا يبالي أن يتوهمك ويمزق سره والعالم المتوهمك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال  
 الرديئة ولا يبالي أن يفتضح وفساد مثل ذلك العلم كبره لانه يراه الجهل فيفتنون به فيفعلوا وافضلهم (وأكبر  
 منه جاهل متوهمك) أي متعبد والجاهل المتوهمك هو المتوهمك في معتقده والجاهل في اقواله لا يعرف  
 معتقده وفساده كالمصوفية في زماننا وانما كان أكبر من العالم المتوهمك في الفساد لان فسادها قد يكون  
 في الاعتقاد والعمل جميعا فكان أكبر فسادا من العالم لان اعتقاده صحيح (هاهنا فتنة في العالمين عظيمة) صفة  
 فتنة (لكن) صفة أخرى لها أي للرجل الذي (بهما في دينه يتمسك) أي يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين  
 في دينه يتبعهما في اقواله وافعاله فان متعلقان يتمسك فيهما ضرورة الشعر (وينوي) منصوب  
 عطفا على ان ينوي (به) أي بطلب العلم (الشكر) وهو مقابلة النعمة بالشأن واداب الجوارح وعقد القلب على  
 وصف النعم بتمسك الكمال قال من قال  
 أفادتكم النعماء مني ثلاثة • ندى ولساني والضير المحجبا  
 (على نعمة العقل) إضافة تبيان أي نعمة من العقل (وصحة البدن) معطوف على المضاف إليه (ولا  
 ينوي به) معطوف على ينوي أي ينبغي أن لا ينوي به أي بطلب العلم (اقبال الناس) أي توجههم اليه  
 ولا استعجاب حطام الدنيا) أي أخذه متاع الدنيا من أيدي الناس (والكرامة) منصوب  
 معطوف على الاقبال أي الشكر والتقرب (عند السلطان وغيره) بالجزء معطوف على السلطان ويجوز أن  
 يكون بالنصب أي لا ينوي غير هذا المذكور من الأمور التي لا يكون فيها رضا لله ورسوله (قال محدثين  
 الحسن راحة الله تعالى) هذا تأنيد لما سبق من أنه لا ينبغي للطالب أن يطلب اقبال الناس (لو كان  
 حطام الدنيا نيا والكرامة عند السلطان وغيره قال محدثين الحسن راحة الله تعالى لو كان

في طائفة العلوم

في طائفة العلوم



الناس كلهم (عبيدي) جمع عبد (لاعتقهم) جواب لو (وتبرأت عن ولايتهم)  
فهل صيغة التكليم معطوف على الجواب أي جعلت نفسي رتبة عن ولايتهم بفتح الواو أي عن أن أكون  
عصيتهم ووارثهم من جهة متاركتهم بالكيفية عدم النظر إلى ما في أيديهم (ومن جملته العلم والعمل به قلنا  
برغب فيما عند الناس) أي نصير رغبته فيما عند الناس بقليله ويمكن أن يراد بالقليلة العلم أي لا يرغب  
فيما عند الناس لا يتلو وجدلة العلم كان العلم أعز الأشياء والأدعاه عند فلا يطلب شيئا آخر غيره (أنشدنا  
الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين) أي ما يقوم به الدين (جناد) عطف بيان (ابن إبراهيم بن  
إسماعيل الصغار الأنصاري) رحمه الله تعالى عليهم (أملأه لاني حنيفة) الأملأه الكتاب وهو هنا بمعنى  
الكتوب نصبت على أنه مفعول أنشدنا أي قرأ علينا الشعر المكتوب لاني حنيفة (رحمه الله تعالى شعرا من  
طلب العلم للمعاد) أي للآخرة يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة (فاز بفضل من الرشد) الفوز  
الظافر ومن الرشد في موضع الجر على أنه صفة فضل وهو الداعي على الدين القويم يعني ظفر بالرشد الذي  
هو الفضل والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الموصل إلى المراتب العالية في الجنات العالية (فيا خسران  
طالبه) جواب شرط محذوف وبأحرف نداء والنداء محذوف والخسران متعلق بفعل محذوف يعني  
إذا كان طلب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز بالرشد فيا قوم أنظر والخسران طلب العلم (لنيل فضل من  
العباد) الجار والمجرور أعني قوله لنيل متعلق بطلبه أي لأن ينال بفضل وشرف من جهة العباد من  
أقوالهم وأعطاءهم شيئا من حطام الدنيا فاني تعادل هذا بذلك (اللهم الا اذا طلت) هذا استثناء من قوله  
والكرامة عند السلطان وغيره (الحاء) أي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي  
لا يمكن إلا بأن يكون الامر والنهي ذاعرا وجاء (وتنفيد الحق) أي جعل الحق نافذا (واعزاز الدين) أي  
جعل الدين عزيزا غالبا (لأنفسه وهوام) أي للأجل يحصل ثمرات النفس (فبحوز ذلك) أي طلب  
الحاء بالعلم (بقدر ما يقم به الامر بالمعروف) أي يجوز طلب القدر الذي يقدر أن يقم به الامر بالمعروف  
فإن هذا الطلب وإن كان في الظاهر لأجل الحاء لكنه في الحقيقة لأجل حصول المعاد بسبب إقامة الامر بالمعروف  
(والنهي عن المنكر) الذين هم من أشرف العبادات (وينبغي لطلب العلم أن يتفكر في ذلك) أي في  
طلب العلم فإنه باي مشقة اكتسبه وبأي جهد حصله وأشار إلى هذا بقوله (فإنه تعلم العلم بجهد كثير) الجهد  
بالتفكير المشقة والجهد بالضم والفتح أيضا الطاق والمراعاة الأولى (فلا يصرفه) أي العلم (إلى الدنيا) تأنيث  
أذني وهو من الدتو أو من الدناءة (الحقيرة القليلة الفانية شعر هي الدنيا) الضمير ضمير القصة وبحسن  
تأنيث هذا الضمير إذا كان العمدة في الجملة المفسرة مؤنثا وهذا كناية عن غاية القلة (وعاشقها أدل من الدليل)  
من القليل (خبر مبتدأ ثان) والجملة خبر المبتدأ الأول وهذا كناية عن غاية القلة (وعاشقها أدل من الدليل)  
أي من جنس الدليل وهذا أيضا كناية عن تمام الدلة (نصم) أي نجعل ذا ضم (بشعرها) أي زخارفها  
وشهواتها التي تشبه بالسحر في استعجاب القلوب (فوما) يسمونها ويميلون إلى زخارفها ولذا نذرها أي  
نحذرهم معرضين عن سماع الحق وقبوله (وتعني) أي يحملهم عما ناغى مبصر من الحق (فهم) أي إذا كانوا  
صاوغيا (متحيزون لا دليل) يهتدون أي لا يهتدون إلى طريق الحق والسداد بل ينجسبون في تبه الحيرة  
والعناد كل رجل الذي له عي حقيق وحقيق كيف يشجر في دهابه وحينه فلا يدري أين يذهب وفي  
أن يجي فيشجر (وينبغي لأهل العلم أن لا يذل) من الأدلال (نفسه) مفعول يذل أي لا يجعل نفسه ذليلة  
(بالطمع في غير مطعم) أي غير محل الطمع وهذا إحتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع إلى العلم وتحصيله  
فإن لذل النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو عين العزة في الحقيقة (ويشعرز) منصوب معطوف  
على أن لا يذل (عمافية مذلة العلم وأهله) محذوف على أنه معطوف على العلم بأن يضع نفسه في مواضع الإبتدال

الناس كلهم عبيدي  
لاعتقهم وتبرأت عن ولايتهم  
فهل صيغة التكليم معطوف على الجواب أي جعلت نفسي رتبة عن ولايتهم بفتح الواو أي عن أن أكون  
عصيتهم ووارثهم من جهة متاركتهم بالكيفية عدم النظر إلى ما في أيديهم (ومن جملته العلم والعمل به قلنا  
برغب فيما عند الناس) أي نصير رغبته فيما عند الناس بقليله ويمكن أن يراد بالقليلة العلم أي لا يرغب  
فيما عند الناس لا يتلو وجدلة العلم كان العلم أعز الأشياء والأدعاه عند فلا يطلب شيئا آخر غيره (أنشدنا  
الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين) أي ما يقوم به الدين (جناد) عطف بيان (ابن إبراهيم بن  
إسماعيل الصغار الأنصاري) رحمه الله تعالى عليهم (أملأه لاني حنيفة) الأملأه الكتاب وهو هنا بمعنى  
الكتوب نصبت على أنه مفعول أنشدنا أي قرأ علينا الشعر المكتوب لاني حنيفة (رحمه الله تعالى شعرا من  
طلب العلم للمعاد) أي للآخرة يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة (فاز بفضل من الرشد) الفوز  
الظافر ومن الرشد في موضع الجر على أنه صفة فضل وهو الداعي على الدين القويم يعني ظفر بالرشد الذي  
هو الفضل والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الموصل إلى المراتب العالية في الجنات العالية (فيا خسران  
طالبه) جواب شرط محذوف وبأحرف نداء والنداء محذوف والخسران متعلق بفعل محذوف يعني  
إذا كان طلب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز بالرشد فيا قوم أنظر والخسران طلب العلم (لنيل فضل من  
العباد) الجار والمجرور أعني قوله لنيل متعلق بطلبه أي لأن ينال بفضل وشرف من جهة العباد من  
أقوالهم وأعطاءهم شيئا من حطام الدنيا فاني تعادل هذا بذلك (اللهم الا اذا طلت) هذا استثناء من قوله  
والكرامة عند السلطان وغيره (الحاء) أي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي  
لا يمكن إلا بأن يكون الامر والنهي ذاعرا وجاء (وتنفيد الحق) أي جعل الحق نافذا (واعزاز الدين) أي  
جعل الدين عزيزا غالبا (لأنفسه وهوام) أي للأجل يحصل ثمرات النفس (فبحوز ذلك) أي طلب  
الحاء بالعلم (بقدر ما يقم به الامر بالمعروف) أي يجوز طلب القدر الذي يقدر أن يقم به الامر بالمعروف  
فإن هذا الطلب وإن كان في الظاهر لأجل الحاء لكنه في الحقيقة لأجل حصول المعاد بسبب إقامة الامر بالمعروف  
(والنهي عن المنكر) الذين هم من أشرف العبادات (وينبغي لطلب العلم أن يتفكر في ذلك) أي في  
طلب العلم فإنه باي مشقة اكتسبه وبأي جهد حصله وأشار إلى هذا بقوله (فإنه تعلم العلم بجهد كثير) الجهد  
بالتفكير المشقة والجهد بالضم والفتح أيضا الطاق والمراعاة الأولى (فلا يصرفه) أي العلم (إلى الدنيا) تأنيث  
أذني وهو من الدتو أو من الدناءة (الحقيرة القليلة الفانية شعر هي الدنيا) الضمير ضمير القصة وبحسن  
تأنيث هذا الضمير إذا كان العمدة في الجملة المفسرة مؤنثا وهذا كناية عن غاية القلة (وعاشقها أدل من الدليل)  
من القليل (خبر مبتدأ ثان) والجملة خبر المبتدأ الأول وهذا كناية عن غاية القلة (وعاشقها أدل من الدليل)  
أي من جنس الدليل وهذا أيضا كناية عن تمام الدلة (نصم) أي نجعل ذا ضم (بشعرها) أي زخارفها  
وشهواتها التي تشبه بالسحر في استعجاب القلوب (فوما) يسمونها ويميلون إلى زخارفها ولذا نذرها أي  
نحذرهم معرضين عن سماع الحق وقبوله (وتعني) أي يحملهم عما ناغى مبصر من الحق (فهم) أي إذا كانوا  
صاوغيا (متحيزون لا دليل) يهتدون أي لا يهتدون إلى طريق الحق والسداد بل ينجسبون في تبه الحيرة  
والعناد كل رجل الذي له عي حقيق وحقيق كيف يشجر في دهابه وحينه فلا يدري أين يذهب وفي  
أن يجي فيشجر (وينبغي لأهل العلم أن لا يذل) من الأدلال (نفسه) مفعول يذل أي لا يجعل نفسه ذليلة  
(بالطمع في غير مطعم) أي غير محل الطمع وهذا إحتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع إلى العلم وتحصيله  
فإن لذل النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو عين العزة في الحقيقة (ويشعرز) منصوب معطوف  
على أن لا يذل (عمافية مذلة العلم وأهله) محذوف على أنه معطوف على العلم بأن يضع نفسه في مواضع الإبتدال



ويكون متواضعاً  
والتواضع بين التكبر  
والمذلة والعفة كذلك  
يعرف ذلك في كتاب  
الأخلاق أنشد الشيخ  
الإمام الأجل الأستاذ  
ركن الإسلام المعروف  
بالأديب المختار شعراً  
لنفسه  
أن التواضع من خصال  
المتقى  
وبه التقي إلى المعالي  
يرتقى  
و من العجائب عجب  
من هو جاهل  
في حاله أهو السعيد أم  
الشقي  
أم كيف يختم عمره أو  
روحه يوم النوى متسفل  
أو مرتقى  
والكبر بأمر بنافضة به  
مخصوصة فتحتبتها  
وأتقى قال أبو حنيفة  
رحمه الله لا صحابه  
عظموا أعمامكم ووسعوا  
أكتامكم وأما قال ذلك  
لثلاث يستخف بالعلم  
وأهله وينبغي لطالب  
العلم أن يحصل كتاب  
الوصية التي كتبها أبو  
حنيفة ليوسف بن خالد  
السمي عند الرجوع إلى  
أهله يحده من يطلبه وكان  
استاذنا الشيخ الإمام  
برهان الأئمة علي بن  
أبي بكر ففسر الله روحه  
العزيز أمرني بكتابه  
عند الرجوع إلى

والذلة فإن التحرز عن مثل هذا الصنع لازم للآل يزم تحقير العلم وأهله (ويكون) منصوب معطوف على  
ما قبله والضمير المستكن فيه اسم راجع إلى أهل العلم (متواضعاً) خبره وفسر التواضع بقوله (والتواضع  
بين التكبر والمذلة) أي التواضع حالة متوسطة بين التكبر الذي هو من الصفات المحرمة لأنها صفة مختصة  
بذات الله تعالى لأنه تعالى قال في الحديث القدسي العظمة إزارى والكبرياء دأى أى صفتان مختصتان  
بذاتى لا يلبقان بغيرى وبين المذلة التى هى أيضاً من الصفات المحرمة لأن ذل النفس حرام والصفة المقبولة التى  
كانت بينهما هى التواضع لأن خبر الأمور أو سطها (والعفة) أى التحرز عن الحرام (كذلك) أى  
مثل التواضع فى أنها بين التكبر والمذلة لأن الرجل الضعيف لا يتكبر عن طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب  
الحرام ويجوز أن يكون معنى قوله كذلك أى مثل التواضع فى أنها من الصفات اللازمة لطلب العلم  
(ويعرف ذلك) أى كونهما كذلك فى كتاب الأخلاق أنشد الشيخ الإمام الأجل الأستاذ ركن الإسلام  
المعروف بالأديب المختار شعراً (يقول) أنشد (لنفسه) أى شعراً كانها لنفسه وهو هذا (أن التواضع من  
خصال المتقى) أى التواضع من صفات المتقى لله تعالى (د به) أى بالتواضع متعلق يرتقى قدم عليه اهتماماً  
ومحافظة للوزن (المتقى) فاعيل بمعنى الفاعل مرفوع على أنه مبتدأ ويرتقى خبره (إلى المعالي) أى إلى  
المقامات العالية (يرتقى) أى يصعد ويصل إليها الجار والمجرور متعلق به قدم عليه أيضاً كما مر محصل المعنى  
أن التواضع من خصال المتقين وبسببه يصلون إلى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عليه الصلاة والسلام من  
تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله (ومن العجائب) خبر مقدم (عجب) مبتدأ مؤخر ومصدر مضاف  
إلى فاعله وهو (من هو جاهل) من موصول والجملة التى بعده صلة (في حاله) متعلق بقوله جاهل (أهو) الميمزة  
للاستفهام وهو مبتدأ (السعيد) خبره (أم الشقي) عطوف على السعيد يعنى من العجائب حال الشخص  
الذى كان جاهلاً بحاله فلا يدري أهو سعيد من السعداء أم هو شقي من الأشقياء ومع هذا كان مغروراً  
ومعجباً بحاله فمن كان حاله هكذا فاللاتق به أن يكون متفكراً فى حاله وبخاف من سوء الخاتمة ويكون بين  
الخوف والرجاء (أم كيف يختم عمره) أى لا يدري كيف يختم عمره يختم على الإيمان أم يختم على التكفر  
نعوذ بالله تعالى (أوروحه يوم النوى) أى يوم الهلاك وهو يوم الوفاق وهو منصوب على أنه متفعل فيه ليختم  
(متسفل أو مرتقى) خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو أى الروح متسفل أى نازل فى أسفل  
سافلين أو مرتقى أى صاعد إلى أعلى عليين يعنى لا يدري كيف يختم روحه يختم على الإيمان فيرتقى إلى أعلى  
عليين وهو مقام المؤمنين أم على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل إلى أسفل سافلين (والكبرياء) المكان (لربنا  
رصفة) خبر مبتدأ (به) متعلق بقوله (مخصوصة) أى صفة مخصوصة بذات البارئ عز شأنه فإذا كان  
كذلك (فتحتبتها) أمر حاضر فتعبدوا وتقطع عن تلك الصفة (وأتقى) أمر حاضر أيضاً أى ياؤه المحذوفة  
لضرورة القافية أى اتق عن الانصاف بتلك الصفة لأنها مخصوصة بذات الله تعالى لا يشارك فيها غيره لما سبق  
من الحديث (قال أبو حنيفة رحمه الله لا صحابه) أى خاطبهم يدل عليه استعماله باللام (عظموا أعمامكم) جمع  
عمامة (ووسعوا أكتامكم) جمع كتم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية استين (وأما قال ذلك)  
أى هذا الكلام (لثلاث يستخف بالعلم وأهله) الجار والمجرور مقام الفاعل لقوله يستخف أى للثلاث يجعل  
العلم وأهله منها نار مستحقراً لأن نظر الناس إلى اللباس (وينبغي لطالب العلم أن يحصل) من التحصيل  
(كتاب الوصية التى كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد السمى) أى المنسوب إلى السمى هو من علماء  
الحديث (عند الرجوع) من محبة أبى حنيفة (إلى أهله) وعياله (يحده من يطلبه) استئناف كأنه قيل أن  
يوجد فقال يحده من يطلبه للخبر المشهور وهو من طلبت شيئاً وجدته (وكان استاذنا الشيخ الإمام  
برهان الأئمة علي بن أبي بكر) عطوف بيان (قلنس الله روحه العزيز أمرني بكتابه عند الرجوع إلى



بليدي وكتبتيه (امتنالا لامره) (ولا بد للدرس والمفتي في معاملات الناس) قوله معاملات متعلق بالمفتي (منه) متعلق بقوله لا بد أي من كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خازم وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعاً لقواعد خمسة

فصل في اختيار العلم والاسناد والشرىك (أي على العلم) (ينبغي لطالب العلم أن يختار من كل علم أحسنه) منصوب على أنه مفعول مختار وإلى تفسير الأحسن أشار بقوله (وما يحتاج إليه في أمر دينه في الحال) أي العلم بالفروض التي تفرض عليه في الحال بل في جميع الأحوال مثل الصلاة (ثم ما يحتاج إليه في المال) أي في الزمان الآتي من العلم بالفروض التي تفرض عليه في الحال لفقدان شروطها مثل الحج والزكاة لمن لم يقتر عليها حالاً (ويقدم علم التوحيد) معطوف على مختار أي وينبغي لطالب العلم أن يقدم علم التوحيد الذي هو أساس سائر العلوم عليها (ويعرف الله تعالى بالدليل) أي ينبغي أيضاً أن يعرف الله تعالى بكل وعلا بالدليل أي بالاستدلال من الأثر إلى المؤثر ولا يقلد (فإن إيمان المقلد) أي الرجل الذي لا يكون مستدلاً بل يكون مقلداً بآبائي الأيمان (وأن كان صحيحاً عندنا) خلافاً للمعتزلة فإن عندهم لا يصح إيمان المقلد ولا تل الفرقة بين مذكورة في موضعه (لكن يكون آثماً بترك الاستدلال) لأن الله تعالى أعطي نعمة العقل للإنسان ليستدل به على وجوده ووجوده وأمهات وصفه فليست يستدل به بما كان مؤدباً شكري نعمة العقل فيسبب كفران النعمة كان آثماً (ويختار) منصوب معطوف على ما قبله أي ينبغي للطالب أن يختار (العتيق) أي القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وآله وآله وأصحابه والتابعين وتبع التابعين (فإن المحدثات) أي العلوم التي لم توجد في زمانهم بل أحدثت بعدهم من العصور كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف (قالوا) أي العلماء (عليكم) أي الزموا (بالعتيق) أي العلم القديم (وأيكم) والمحدثات) هذا من باب التحذير أي بعدوا أنفسكم من المحدثات والمحدثات من أنفسكم (وأيكم) أي أتق هذا كلام المصنف لا مفعول قالوا (أن تستغل بهذا الجدل) أي يعلم الجدل والخلاف (الذي ظهر بعد انقراض الأكار) أي بعد انقطاعهم (من العلماء) أي الكائنين من العلماء (فإنه) تعقيب للتحذير (يتبع الطالب عن الفقه) الذي هو أشرف العلوم (ويضيع العمر) يصرفه إلى ما لا يهتمه (ويورث) أي يعطي (الوحيشة والعداوة) بسبب الجدل بالمباحين وكل ذلك أمر غير مقبول فوراً أيضاً غير مقبول (وهو) أي في الحال إن الاشتغال بالجدل (من أشرط الساعة) الأشرط جمع شرط بالتخريك وهو العلامة والشاعة والقيام وإطلاقها عليها أي الوقوع بها بغية أو لسرعة حسابها أو لأنها على طولها عند الله تعالى كساعة فهي من الأسماء الغالبة (وارتفاع العلم) مجرور ومعطوف على الساعة أي وهي من أشرط الساعة أو من أشرط ارتفاع العلم (والفقه كذا ورد في الحديث) وأما اختيار الأستاذ فينبغي (أي يقول في حقه) فينبغي (أن يختار) أي طالب العلم (الأعلم) أي الأستاذ الذي له زيادة علم (والأورع) أي الذي له زيادة ورع أي تحرز عن الحرام (والأسن) أي الذي له زيادة سن (كما اختار أبو حنيفة) أي اختار مثل اختيار أبي حنيفة (حينئذ حاد بن أبي سليمان بعد التأمل والتفكير) في اختياره أستاذاً هو أعلم علمه زمانه وأورعهم وأسنهم (وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وجدته) أي حاد بن أبي سليمان (شيخاً وقوراً) أي زينا (عليه السلام) وقال ثبت (على صيغة التسليم) (عند حاد بن أبي سليمان فثبت) على صيغة التسليم أيضاً أي كنت أستاذاً عند حاد بن أبي سليمان وباركته صحبته أستاذاً فصرت نائباً وتلميذاً كما ينمو النبات حيناً حيناً حتى بلغت إلى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد (وقال) أي أبو حنيفة (سمعت حكماً) أي سمعت قول عاقل لأن السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع (من حكاه) سمع قديماً إن واحداً من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان (عزم) أي قصد (على سمعت حكماً من حكاه) سمع قديماً إن واحداً من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان عزم على

والثابت عليه) ينبغي لطالب العلم أن يختار من كل علم أحسنه يحتاج إلى أمر دينه في الحال ثم ما يحتاج إليه في المال ويقدم علم التوحيد يعرف الله تعالى بالدليل فإن إيمان المقلد أن كان صحيحاً عندنا لكن يكون آثماً بترك الاستدلال ويختار العتيق كون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق وياكم المحدثات وأياك أن تستغل بهذا الجدل الذي ظهر بعد انقراض الأكار من العلماء فإنه يتبع الطالب عن الفقه ويضيع العمر ويورث الوحيشة والعداوة وهو من أشرط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث وأما اختيار الأستاذ فينبغي أن يختار العلم والأورع والأسن كما اختار أبو حنيفة حينئذ حاد بن أبي سليمان بعد التأمل والتفكير وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وجدته شيخاً وقوراً حليماً صبوراً وقال ثبت عند حاد بن أبي سليمان فثبت على

سمعت حكماً من حكاه سمع قديماً إن واحداً من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان عزم على



المشاورة في الأمور ولم  
يكن أظن منه ومع  
ذلك أمر بالمشاورة وكان  
يشاور أصحابه في  
جميع الأمور حتى حوامج  
البيت قال علي ما لك  
أمر عن مشورة  
قيل رجل ونصر رجل  
ولا شيء قال رجل من له  
رأي صائب ويشاور  
ونصر رجل من له رأي  
صائب ولكن لا يشاور  
أز يشاور ولكن  
لأرأي له ولا شيء من  
لأرأي له ولا يشاور وقال  
جعفر الصادق لسفيان  
الثوري رجه الله شاو  
في أمرك مع الذين يخشون  
الله تعالى وطلب العلم من  
أعلى الأمور وأصعبها  
فكان المشاورة فيها أهم  
وأرجب قال الحكيم  
إذا ذهبت إلى بخارى  
لا تعجل في الاختلاف  
إلى الأئمة ولك شهرين  
حتى تتأمل وتختار  
أستلذا فانك إن ذهبت  
إلى عالمك بدأت بالسبق  
عنده وما لا يعجبك  
تترسنته فتكون قد ذهبت  
إلى آخر فلا يبارك لك  
في التعلم فتأمل في شهرين  
في اختيار الأستاذ  
وشلوز حتى لا تحتاج إلى

الذهب إلى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي أن يشاور في كل أمر (وهذا الكلام إلى قوله قال الحكيم كلام  
المصنف لا مقول قال أتى بني أمية الحكاية لبيان وجوب المشاورة في جميع الأمور (فإن الله تعالى أمر من استعمل  
الله تعالى في المشاورة في الأمور) حيث قال الله تعالى يشاورهم في الأمر استظهاراً برأيهم وتطبيعاً لنفوسهم  
وتعميداً لسنن المشاورة فلا تمذه على تقدير أن يفسر الأمر بما يصح أن يشاور فيه على الإطلاق أما على تقدير  
أن يفسر بالمعنى فلا يصح به الاستدلال في سنة المشاورة في جميع الأمور (ولم يكن أحد أظن منه) أي  
والحال أنه لم يكن أحسن العقلاء إذ كي راع عقل منه (ومع ذلك أمر بالمشاورة وكان يشاور أصحابه في جميع  
الأمور) أي عادته هكذا (حتى حوامج البيت) حتى حرف عطية والحوائج مجرد رز على أنه معطوف على  
جميع الأمور (قال علي) كرم الله وجهه (ما لك أمر) مانافية وأمر فاعل لك (عن مشورة) أي بعد  
مشورة (قيل رجل) خبر مبتدأ محذوف أي أفراد الإنسان رجل تام (ونصر رجل ولا شيء) قال رجل من له  
رأي صائب (أي فكر فوضو ابسط الحق) (ويشاور) مع العقلاء اقتداء بسنة الرسول (واعتما  
في أمره) (ونصر رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور) (ولكن لا رأي له) أي لا رأي صائب  
بقراءة السياق فتأنيد الرجل باعتبار اجتماع الأمرين إلى رأي الصائب والمشاورة في جميع الأمور ينصف  
الرجل (ولا شيء من له رأي له ولا يشاور) لا تنافي الأمرين معاً الذين هم مدبر رجولية الإنسان فياستفاء  
السبب اتبني السبب (قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رجه الله شاو) أمر من المشاورة (في أمرك  
مع الذين يخشون الله تعالى) أي العلماء لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فانهم إذا استشروا  
يلتقون بالخير ويرشدون إلى السداد والصلاح بموجب علمهم (وطلب العلم) هذا من كلام المصنف هو  
بقوله وهكذا ينبغي في كل أمر أي والحال أن طلب العلم (من أعلى الأمور) وأصعبها فكان المشاورة فيها أهم  
وأرجب (من سائر الأمور) (قال الحكيم) هذا رجوع إلى الحكاية التي حكاه أبو حنيفة عن الحكيم  
السمرقندي (إذا ذهبت) على صيغة المخاطب (إلى بخارى لا تعجل) فهي حاضر (في الاختلاف) أي في  
التردد (إلى الأئمة) أي إلى العلماء الذين كانوا أمتهدي الناس وأفضلهم (ولمك شهرين) أي أصغر شهرين  
وليس المراد من ذكر الشهرين تعيينهما بل المراد أنه لا بد من المكث (حتى تتأمل وتختار أستاذاً) سواء  
كان حصول ذلك التأمل والاختيار في الشهرين أو في الأقل أو في الأكثر (فأنك) تعليل لوجوب المكث  
(إن ذهبت إلى عالم) لتعلم منه (و بدأت بالسبق عنده) (وما لا يعجبك) من الإعجاب (تترسنته) يفتح  
الهمزة وكسر الزايم بكسرهما أي علمه وفصله في بعض النسخ خروجه (فتتركة) ويذهب إلى آخر فلا يبارك  
لك في التعلم لأنك بتركك إياه قد بدأت بفناء ولا يبارك لك في التعلم (فتأمل في شهرين) في اختيار الأستاذ  
وشلوز حتى لا تحتاج إلى تركه (أي الأستاذ) (والأعراض عنه فست) منصوب بإضمار أن على أنه جواب  
للمنى (عنده) بكالائيات (حتى يكون) منصوب بان المقترنة (تعلبك مباركو تنفع) معطوف على  
يكون (تعلبك كثيراً) أي اتفعا كثيراً (واعلم بان الصبر والتثبت أصل كبير) يعني عليه (في جميع  
الأمور) أي جميع الأمور ينبغي ترتيب عليه (ولكنه عزيز) أي قليل (كأقل شعرك لعلك إلى شأو العلى  
حركات) (الشأو السبق) أي لكل واحد حركته فليست إلى سبق العلى يعني عيل قلب كل واحد أن يسبق إلى  
المراتب العالية فالجار والمجرور متعلق بحركته وليكن قد علم عليها (ولكنه عزيز في الرجال ثبات) فله  
لكن بخفة وملافة عن العمل ما بعد ما ابتدأ وخبر أي لكن العز في أي القليل في طائفة الرجال الثبات  
في مبادئ الوصول إلى العلا ووسائله فلذلك لا يصل أحدهم إلى العلى الذي ينبغي على الصبر والتثبت  
ولهذا المعنى قيل من ثبت ثبت (قيل) في فضيلة الصبر (الشجاعة صبراً) أي الشجاعة ليست

تركة والأعراض عنه فستتبع بك كثيراً واعلم بان الصبر والتثبت أصل كبير  
في جميع الأمور ولكن عز في الرجال ثبات قيل الشجاعة صبراً



قوة البدن ولكن هاتر ساعة على المشاق والآلام (فينبى لطالب العلم أن يشتد يصبر على أستاذ) بالثبات  
 عندهم علم الاعراض عنه (وعلى كتاب) إلى أن يتيمه (حتى لا يتركه أتر) حال من ضمير المفعول أى ناقصا  
 (وعلى فن) من فنون العلم (حتى لا يشتغل بفن آخر قبل أن يتقن الأول) أى قبل أن يحكم الفن الأول (وعلى  
 بلد) شرع في تحصيل العلم فيه (حتى لا ينتقل إلى بلد آخر من غير ضرورة) توجب الانتقال فإن كانت فلا  
 بأس بالانتقال (فإن ذلك كله) بالنصب تأكيديا ذلك يعني عدم إتمام الكتاب وعدم إتمام الفن والاستغناء  
 بفن آخر والانتقال من بلد إلى بلد آخر من غير ضرورة (يفرق الأمور يشغل القلب ويضيع الاوقات  
 ويؤذى المعلم وينبى أن يصبر عما يرد نفسه هواه) من اللذات النفسانية والشهوانية (قال الشاعر إن  
 الهوى هو الهوان يعني أن الهوى والعشق هو الحقار والمثلة بعينها بمعنى أن هوى النفس يوقع  
 صاحبها في المثلة يارتكاب مصادات النفس التي تقضى المثل والحقارة ولكن حل عليه الهوان وقيل إن  
 الهوى هو الهوان ادعاء ومبالغة (وصريع كل هوى صريع هوان) مصروع كل هوى ومغلا بمصروع  
 لكل الهوان والحقارة يعني أن من غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه الهوان والمثلة فيصير مستقبحا  
 ومستكرا وهنا تقديم البداء على الخير واجب لكونهما متساويين (ويصبر) بالنصب معطوف على يصبر  
 (على المحن) بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة (والبليات) التي ظهرت عليه في طريق العلم (قيل خزائن المني)  
 جمع منتهى المقصود (على قناطر المحن) والقناطر جمع قنطرة بكسر القاف وهو الماء الكثير إذا أطلق  
 وإذا أضيف إلى شيء قال كثير منه يعني أن خزائن المقاصد مستعملة على المحن الكثيرة فمن أراد أن يحصل  
 المقاصد لابد أن يصبر على المحن الكثيرة (وأشئت) أى قرئت على هذه الآيات التي تأتي فيما بعد (وقيل أنه  
 لعل بن أبى طالب كرم الله وجهه) هذه جملة مقترضة أتت لبيان صاحب الشعر (اللاتال العلم الأبيسة) ألا  
 حرف تنبيه أى تنبيه واعلم أنك لاتنال العلم ولا تصل إليه إلا بآبسة (سأنيك) أى سأخبرك (عن مجموعها  
 بيان ذلك) بمجوز على أنه يدل من يتقوى بجوز الرفع والنصب أيضا وهو سر عملة الفطنة (وحرص) على  
 تحصيله (واضطبار) على محن بلياته (وبلغة) بضم الباء وسكون اللام أى كفايته من العيش بحيث لا يحتاج  
 في أمر الرزق إلى الغير فإن الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم (ولرشد أستاذ) أى دالة أستاذ  
 على وجه الصواب (وطول زمان) أى لا بد من طول زمان حتى يحصل العلم لأن مقدماته متعددة كثيرة لا تحصل  
 في أدنى الزمان (وأما اختيار الشريك فينبى أن يختار المحذ) باسم فاعل من أجدد أى للعلم السامى  
 (والوزع) بفتح الواو وكسر الراء صفة مشبهة أى التعفف عن الحرام (وصاحب الطبع المستقيم  
 والمتفهم يفر) منصوب على انتمطوف على يختار من القرار (من الكسلان) صفة مشبهة من  
 لتكاسل (والمعطل) اسم مفعول بالفارسية بذكر (والمكثار) صيغة مبالغة لفاعل من الكثرة أى  
 كثير الكلام (والمفسد) أى أهل الفساد (والفتان) أى أهل الفتنة (قيل عن المرء لاتسألوا بصير  
 قريته) أى لاتسأل عن حال المرء بأنه صالح أو طالح وانظر قريته مصاحبه حتى تعلم أن حله ماذا (فإن القرين  
 بالمقارن يقتدى) أى يتبع بالمقارن في أخواله وأفعاله قوله بالمقارن متعلق بقوله يقتدى قسم عليه لرعاية  
 القافية (إذا كان ذا شر فجنبه سرعة) استئناف يبنى لبيان جواب سؤال كأنه قيل فإذا فعل إذا اقترن  
 بالقرين فأجب بأنه إذا كان ذا شر وفساد فبعد عنه عن نفسك بسرعة قبل أن يؤثر شره في ذاتك فتعمل  
 بعمله فقول سرعة منصوب بزع الخافض وفي بعض النسخ خافى أى بأعند بسرعة (وإن كان ذا خير  
 فقل له تهدي) قوله فقل له أمر خفي وتهدي جوابا عما أتى بالياء والقياس أن يسقط ياء علامة الجزم  
 رعاية للقافية يعني إذا كان القرين ذا خير فصاحبه لى تهدي لأن الصيحة مؤثرة فتؤثر فيك آثارها  
 ومنافعا وفي بعض النسخ فقار به والمعنى ظاهر (وأشئت) على صفة التكلم من الأفعال أى قرى هذا

فينبى لطالب العلم أن  
 يشتد يصبر على أستاذ  
 وعلى كتاب حتى  
 لا يتركه أتر وعلى فن  
 حتى لا يشتغل بفن آخر  
 قبل أن يتقن الأول  
 وعلى بلد حتى لا ينتقل  
 إلى بلد آخر من غير  
 ضرورة فإن ذلك كله  
 يفرق الأمور يشغل  
 القلب يضيع الاوقات  
 ويؤذى المعلم وينبى  
 أن يصبر عما يرد نفسه  
 وهواه قال الشاعر  
 إن الهوى هو الهوان  
 بعينه  
 وصريع كل هوى صريع  
 هوان ويصبر على المحن  
 والبليات قيل خزائن المني  
 على قناطر المحن  
 وأشئت وقيل أنه لعل  
 ابن أبى طالب كرم الله  
 وجهه  
 ألا لاتال العلم الأبيسة  
 سأنيك عن مجموعها  
 بيان هذا كبحر حرص  
 واضطبار بلفظ  
 ولرشد أستاذ وطول  
 زمان  
 وأما اختيار الشريك  
 فينبى أن يختار المحذ  
 والودع وصاحب الطبع  
 المستقيم التفهم يفر  
 من الكسلان والمعطل  
 والمكثار والمفسد  
 والفتان قيل

هن المرء لاتسألوا بصير قريته • فإن القرين بالمقارن يقتدى • فإن كان ذا شر فجنبه سرعة • وإن كان ذا خير فقل له تهدي • فإن كان ذا شر فقل له تهدي • فإن كان ذا خير فقل له تهدي







هو اوجه حفظا على كل مسلم لتدحق ان يهدي اليه كرامة لتعليم حرف واحد القديرهم فان من علمك حرفا محتاج اليه في الدين فهو  
ابوك في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سيد الدين الشيرازي يقول قال مشايخنا (١٧) من اراد ان يكون ابنه عالما فينبغي ان

يراعى الفرباء من الفقهاء  
ويكرمهم ويعظمهم  
ويعطيهم شيئا فان لم  
يكن ابنه عالما يكون  
خافده عالما ومن توقير  
المعلم ان لا يمشي امامه  
ولا يجلس مكانه ولا  
يتدى الكلام عنده  
الا بانه لا يكسر الكلام  
عنده ولا يسأل شيئا  
عند سئلته ويراعى  
الوقت ولا يدق الباب  
بل يصبر حتى يخرج  
فالحاصل انه يطلب  
رضا مو يحسن سخطه  
ويمثل امره في غير  
معصية الله تعالى ولا  
طاعة للخلق في  
معصية الخالق ومن  
توقيره توقير اولاده  
ومن يتعلق به وكان  
استاذنا شيخ الاسلام  
برهان الدين صاحب  
الهداية يحكي ان واحدا  
من كبار ائمة بخاري  
كان يجلس مجلس  
الدرس وكان يقوم  
في خلال الدرس احيانا  
وسألو عنه يقول ان  
ابن استاذي يلعب مع  
الصبيان في السكة فاذا  
رأيتهم أقوم له تعظيما  
لاستاذي والقاضي الامام  
فخر الدين الارستانی

لكن قدم على المفعول الاول اي علمت ان حق المعلم اشد حقيقتين سائر الحقوق (واوجه) بالنصب  
معطوف على الحق (حفظا على كل مسلم) اي وعلمت ان حق المعلم اشد حقيقتين سائر الحقوق (واوجه) بالنصب  
مسلم (لتدحق) اللام موطئة للقسم اي ثبت ووجب (ان يهدي اليه) على صيغة المجهول من الاهداء  
(كرامة) عييز اي من جهة الكرامة والتعظيم (لتعليم حرف واحد القديرهم) قوله الف درهم مرفوع  
على انه قائم مقام الفاعل ليهدى (فان من علمك) هذا تعليل لمضمون البيت (حرفا محتاجا) انت (اليه)  
الدين اي في امر الدين (فهو ابوك في الدين) طنه روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خير الابه  
من علمك روى انه قيل للاسكن رضى القرين لم تعظم استاذك اكرم من اسبك فقالوا نعم ما قال لان  
اني ازلني من السماء الى الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء انتهى وجعلنا قال ان يتعلق الروح  
بالبدن في ارحام الامهات هو زوجه من عالم للكهوت الى عالم النكون والفساد والتبب بمحسوث البدن هو  
الوالدان واما الاستاذ فمستلهم لروح الروح الانساني من عالم الفناء الى عالم البقاء بسبب التكميل بالمعارف  
الربانية (وكان استاذنا الشيخ الامام سيد الدين الشيرازي يقول) خبر كان اي يقول دائما (قال  
مشايخنا) مقول يقول (من اراد ان يكون ابنه عالما فينبغي ان يراعى) على صيغة المعلوم (الفرباء)  
جمع قريب من الفقهاء (صفة الفرباء اي الكائن من الفقهاء) (ويكرمهم) بالنصب معطوف على  
ان يراعى (ويعظمهم) من التعظيم (ويعطيهم شيئا) اي يتمدق عليهم بشيء من ماله ولو كان قليلا  
كما يفيد التنوين في شيء (فان لم يكن ابنه عالما يكون خافده) اي ولد له (عالما) فظهر من هذا  
ان التعظيم والاكرام للعلماء امر مقبول ومفيد لئلا هذه الفائدة (ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه) اي  
قدامه (ولا يجلس مكانه ولا يتدى الكلام عنده) اي عند المعلم (الا بانه) اي لا يتدى بالكلام  
عنده ملتصقا بشيء من الاشياء الامتصاصا بانه (ولا يكسر الكلام عنده) لا يسأل شيئا عند سئلته ويراعى  
اي يحفظ (الوقت) الذي عنه للدرس (ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج) الاستاذ فان هذه الاشياء  
تخل بالتعظيم (فالحاصل انه يطلب رضا) اي رضا الاستاذ (ويحسب سخطه) اي من سخطه (ويمثل  
امر في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للخلق) اي ولا طاعة جائرة للخلق (في معصية الخالق) اي  
في مادة يلزم ان اطاع للخلق ان يعصى الخالق هذه الجملة بمنزلة التعليل لما سبق (ومن توقيره توقير  
اولاده ومن يتعلق به) كائنا من كان سواء كان تعلقه بالنسب او بالسبب (وكان استاذنا شيخ الاسلام  
برهان الدين صاحب الهداية يحكي) خبر كان (ان واحدا من كبار ائمة بخاري كان يجلس مجلس الدرس)  
اي عادته هكذا (وكان يقوم في خلال الدرس) اي في اواسطه (احيانا) اي ارقانا (وسألو عنه)  
ويقول ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة (اي في الطريق) ويحكي اخيانا الى باب المسجد (فاذا  
رأيتهم) اي ابن استاذي (اقوم له تعظيما لاستاذي القاضي الامام فخر الدين الارستانی) كان رئيس  
الائمة بمرور وكان السلطان اي سلطان زمانه محترمه غاية الاحترام وكان اي القاضي يقول انما وجدت  
هذا المنصب بحرمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام منصوب على انه صفة استاذي  
(ابا يريده) كنيته (الدبوسي) بفتح الدال وضم الباء الموحدة منصوب على انه صفة نسبة لاستاذي  
يعني بجذمتي هذه وجدت هذا المنصب (وكنيت اخدمه واطبخ طعامه ولا آكل منه) يعني ان خدمني واطبخني  
طعامه ليس لاجل الاكل والانتفاع بل لجرى التعظيم والتوقير (والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الخلواني)  
بضم الحاء المهملة وتسكون اللام وآخرة نون بعد التاء اسم لبلدة ونسبة شمس الائمة اليها ويقال بهمة بدل

(٣ - تعليم المتعلم) كان رئيس الائمة بمرور وكان السلطان محترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بحرمة الاستاذ  
فاني كنت اخدم استاذي القاضي ابا يريده دبوسي وكنيت اخدمه واطبخ طعامه ولا آكل منه والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الخلواني



قد كان خرج من بخاري ومكن في بعض القرى أياما محادته وقدرته تلاميذه غير الشيخ الامام القاضي أبي بكر الزنجي  
فقال له حين لقبه لاذالم ترني فقال كنت مشغولا بخدمة الوالد فقال ترزقي العمر ولا ترزقي ديني وكان كذلك فانه كان كذلك  
في اكثر اوقات في القرى ولم (١٨٨) ينظم له المرس فمن تاذي منه استاذة يحرم ترك العلم ولا يتنفع به الا قليلا

التون (قد كان خرج من بخاري ومكن في بعض القرى أياما محادته) اي بسبب محادته (وقته) وأوجبت  
خروجه من البلدة الى القرى (وقدرته تلاميذه) جمع تلميذ فاعل زلت (غير الشيخ الامام) لفظ غير  
منسوب على الاستثناء (القاضي أبو بكر الزنجي) بفتح الزاي المعجمة وفتح الجيم والهمزة ونون ساكن  
بعدها اسم موضع ينسب اليه أبو بكر (فقال) أي شمس الأئمة (له) أي القاضي (حين لقبه لاذالم ترزني)  
أي لا شيء ولم ترني (فقال) أي القاضي (كنت مشغولا بخدمة الوالد) فشغلني خدمة الوالد منفي عن  
زيارتك (قال) أي شمس الأئمة (ترزقي العمر) على صيغة المبني للمفعول والعمر منصوب برفع الخلف  
أي تجعل مرزوقا بالعمر (ولا ترزقي ديني) أي ولا تجعل مرزوقا بدينك (وكان)  
كذلك فانه كان يكن في أكثر اوقات في القرى (لم ينظم له المرس) لأن الطالبين كثيرا ما يوجهون في  
البلدان دون القرى (فمن تاذي منه استاذة يحرم ترك العلم) أي من بركته (ولا يتنفع به الا قليلا) أي  
انتفاعا قليلا فانتفاعه على المصدرية شعر

(إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما)  
أي إن المعلم والطبيب لا يريدان الخير لتعلم والمريض إذا لم يكونا مكرمين لانهما إذا لم يكرما لم يستطعا فعل  
المريض والتعلم فلا يكونان ناصحين لهما (فاصل ذلك ان جفوت) على صيغة الخطاب (طبيبا) الضمير  
راجع الى الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعني ان جفوت طبيب مرضك فاصبر عليه ولا  
تضطر منه (واقنع بحبك ان جفوت معلما) لانك ان جفوت معلما لا يهتدي لتعلم فلا ينفعك تعليمه  
فمن جاهلا (وحكي ان الخليفة أي خليفة بغداد) هرون الرشيد (بعث ابنه الى الامم) وهو شيخ من  
شيوخ العربية لتعلم العلم والادب فراه أي الخليفة الاصمعي (بومل يتوضأ ويغسل رجليه وان الخليفة)  
الواو للحال (بعث الماء على رجليه فعاب الخليفة الاصمعي في ذلك) أي في عمل ابنه هكذا (فقال) تفصيل  
للعاب (انما بعثته اليك لتعلم وتؤدب فلماذا) أي لا شيء (لم تأمره بان يصيب الماء باحدى يديه ويغسل  
الايخرى) أي باليد الاخرى (رجلك) فثبت بهذا ان تعظيم العلم تعظيم الكتاب (ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب)  
الذي يطالعه ويقرأ منه (فينبغي) هذا شروعا لبيان كيفية تعظيم الكتاب (طالكا العلم ان لا يأخذ الكتاب  
الا بطهارة) أي بالوضوء (وحكي) هذا تأييد لهذا المعنى (عن الشيخ الامام شمس الأئمة الحلواني انه قال انما  
نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما أخذت الكاغد الا بالطهارة وان الشيخ الامام شمس الأئمة السرخسي كان  
مبطونا) أي مبتلي بمرض البطن (وكان يكرر) أي درسه الذي يطالعه حذف العلم به قرينة القام (في ليلة  
فتوضأ تلك الليلة سبع عشرة مرة) لانه كان لا يكرر الا بالطهارة (هذا) أي في بيان هذا ثابت (لان العلم نور  
والوضوء نور فيزداد نور العلم به) أي بالوضوء لان النور اذا انضم الى النور يضاعف النور (ومن التعظيم  
الواجب ان لا يعد الرجل الى الكتاب) لان فيه نوع استحغار (ويضع كتب التفسير) منصوب بالمعظم على  
ان لا يمد (فوق سائر الكتب تعظيما) لكتب التفسير (ولا يطلع على الكتاب شيئا آخر) من محبرة وغيرها  
لان فيه استحغار فبهما (وكان استاذنا) شيخ الاسلام (برهان الدين يحيى عن شيخ من الشافعية ان فقيها  
كان وضع المحبرة) أي بوعاء المداد (على الكتاب فقال) أي الشيخ (له) أي للفقير (بالفارسية بزياني) لفظ  
بزهنا بمعنى الفاكهة والمراد النفع أي لا نجد النفع من علمك (وكان استاذنا القاضي الاجل غير الاسلام  
المعروف بقاضيخان يقول ان لم يرد بذلك) أي بوضع المحبرة على الكتاب (الاستخفاف) أي عتبه خفيفا

لن للمعلم والطبيب  
كلاهما لا ينصحان اذا  
هما لم يكرما فاصبر اذا  
ان جفوت طبيبا  
واقنع بحبك ان جفوت  
معلما وحكي ان الخليفة  
هرون الرشيد بعث  
ابنه الى الامم لتعلم  
العلم والادب فراه  
بومل يتوضأ ويغسل  
رجليه وان الخليفة  
بعث الماء على رجليه  
فعاب الخليفة الاصمعي  
في ذلك فقال انما بعثته  
اليك لتعلم وتؤدبه  
فلماذا لم تأمره بان  
يصيب الماء باحدى  
يديه ويغسل بالايخرى  
وتعلمت من تعظيم العلم  
تعظيم الكتاب فنبني  
لطالب العلم ان لا يأخذ  
الكتاب الا بطهارة  
وحكي عن الشيخ الامام  
شمس الأئمة الحلواني  
انه قال انما نلت هذا  
العلم بالتعظيم فاني  
ما أخذت الكاغد الا  
بالطهارة وان الشيخ  
الامام شمس الأئمة  
السرخسي كان مبطونا  
وكان يكرر في ليلة فتوضأ  
في تلك الليلة سبع عشرة  
مرة لانه كان لا يكرر

الا بالطهارة فهذا لان العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم الواجب ان لا يعد الرجل الى الكتاب ويضع كتب  
التفسير فوق سائر الكتب تعظيما ولا يطلع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا برهان الدين يحيى عن شيخ من الشافعية ان فقيها  
كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية بزياني وكان استاذنا القاضي الاجل غير الاسلام المعروف بقاضيخان يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف



فلا بأس بذلك والاولى أن يحترز عنه من التعظيم أن يجد كتابا لا يقرط ولا يترك الحاشية التي يقرط فيها إلا عند الضرورة  
ورأى أبو حنيفة كتابا يقرط في الكتاب فقال لا يقرط خطك لأنك إن عشت (١٩) تدم وإن مت تتركه يعني إذا شئت وضع

بصرك ندمت على ذلك  
الفعل وحكي عن الشيخ  
الإمام محمد بن عبد الله  
الصرحكي رحمه الله أنه  
قال ما قرطنا ندمنا وما  
انتخبنا ندمنا وما لم  
تقابل ندمنا ندمنا أن  
يكون تقطيع الكتاب  
مربعا فإنه تقطيع أبي  
حنيفة رحمه الله تعالى  
وهو أيسر إلى الرفع  
والوضع والمطالعون ينبغي  
أن لا يكون في الكتاب  
شيء من الحرة فأنها  
صنيع الفلاسفة لا يصنع  
السلف ومن مشايخنا  
من كره استعمال المركب  
الآخر ومن تعظيم العلم  
تعظيم الشركاء ومن  
يتعلم منه والتملق مذموم  
الأنى طلب العلم فإنه ينبغي  
أن يتلقى الأستاذ  
وشركانه ليستفيد منهم  
وينبغي لطالب العلم أن  
يستمع العلم والحكمة  
بالتعظيم والحرمة وأن  
سمع مسئلة واحدة وكلمة  
واحدة ألف مرة قيل من  
لم يكن تعظيما بعد ألف  
مرة كتعظيمه في أول  
مرة فليس بأهل العلم  
وينبغي لطالب العلم  
أن لا يختار نوع علم  
بنفسه بل يفوض أمره

حقيرا (فلا بأس بذلك) أي بوضعها (والاولى أن يحترز عنه) لأن فيه إيهام الاستخفاف فالاولى  
الاحترار عن مثله (ومن التعظيم) أي من التعظيم الواجب (أن يجد كتابا لا يقرط ولا يترك الحاشية) أي يجعله جيدا  
غير ردي (ولا يقرط) القرطه رقعة الكتابة أي لا يحمل الكتابة رقيقة غير جليلة (ويترك الحاشية  
التي يقرط فيها) غالبا (الإعند الضرورة) التي اقتضت أن يكتب أطراف الكتاب فيكتبها (ورأى  
أبو حنيفة كتابا يقرط في الكتاب فقال) أي أبو حنيفة رحمه الله تعالى (لا يقرط خطك لأنك إن عشت)  
بصيفة الخطاب (تتلم) مجزوم أو مرفوع ليكون شرطه ماضيا (وإن مت) بضم الميم (تترك) على صيغة  
المبنى للفعول يعني يترك من يقرأ منه (يعني) هذا التفسير من المصنف (إذا شئت) بكسر الشين  
وتكون الخاء على صيغة الخطاب أي صرت شيئا (وضعت بصرك ندمت على ذلك الفعل) لأنك  
تتألم من قراءته وتشتد وحكي عن الشيخ الإمام محمد بن عبد الله الصرحكي رحمه الله أنه قال ما قرطنا ندمنا  
بما موصولة في المواضع الثلاثة والعائد محذوف أي الذي قرطناه ورقطنا كتابته ندمناه أو مصدرية أي  
مقدمة دوام قرطنا في الكتابة ندمنا بأن نقول لماذا فعلنا هكذا (وما انتخبنا ندمنا) أي الذي انتخبناه ندمناه  
أي مبدية دوام انتخبنا واختصارنا ندمنا لأن كثيرا ما يحتاج إلى التفسير (وما لم تقابل) أي الكتاب الذي  
لم تقابل مع كتاب آخر صحيح (ندمنا) لأن هذه الأشياء مضرة لمطالعينا ومخلة بفهمنا (وينبغي  
أن يكون تقطيع الكتاب) أي قطعه (مربعا) لا مذكورا (فإنه تقطيع أبي حنيفة رحمه الله تعالى) أي  
للتقطيع الذي اختاره أبو حنيفة رحمه الله تعالى (وهو أيسر) أي وأسهل (إلى الرفع) من محله  
(والوضع) في محله (والمطالعون ينبغي أن لا يكون في الكتاب شيء من الحرة فأنها صنيع الفلاسفة) أي  
مصنوعهم ومخترعهم (لا يصنع السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الآخر) ولعله إنما كرهه لليلة  
السابقة أول كرهه لونه (ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء) الذين شاركهم في طلب العلم والدرس (ومن يتعلم  
منه) يعني الأستاذ (والتملق) أي التودد والتلفظ (مذموم) في جميع الأفعال والأحوال (الأنى طلب العلم  
فإنه) أي فإن طالب العلم (ينبغي أن يتلقى الأستاذ وشركانه) ليستفيد منهم (وينبغي لطالب العلم أن يستمع  
العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد الحكمة) هي القرآن والعلم واليقظة وعن مقاتل أنها تقتصر في  
القرآن بأربعة أو خمسة عشرة نحو أعظم القرآن وأخرى بمائة من عجائب الأسرار ومرة بالعلم والفهم وأخرى  
بالنبوة (وإن سمع) أن للوصل منسوخة عن معنى الشرط (مسئلة واحدة وكلمة واحدة ألف مرة قيل من  
لم يكن تعظيما بعد ألف مرة كتعظيمه في أول مرة فليس بأهل العلم) لأن العلم معظم ومشرق في جميع  
الأحوال والأوقات لا تفاوت بين وقت وآخر فمن قصر في تعظيمه في بعض الأحيان ولم يعظمه غاية التعظيم  
فهو ليس بأهل العلم لأن من وجدته العلم وعلم قدره ورغبته لا يستطيع أن لا يعظمه (وينبغي لطالب العلم  
أن لا يختار نوع علم بنفسه) أي بذاته من غير أن يشارق أستاذه (بل يفوض أمره إلى الأستاذ) فإن  
الأستاذ أعاد ذكره تليذا وتكررا (قد حصل التجارب) جمع تجربة (في ذلك) أي في اختيار نوع  
العلم (وعرف ما ينبغي) من أنواع العلم (لكل أحد) من أفراد الطالبين (وما يليق بطبيعته) لأن  
الطباع مختلفة فمن الطباع ما يليق به الفقه ومن الطباع ما يليق به العلوم العربية إلى غير ذلك فلا بد من  
استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من أنواع العلوم ما يليق بطبيعته (وكان الشيخ الإمام الأجل الاستاذ شيخ  
الإسلام برهان الحق والدين رحمه الله تعالى يقول) خبر كان (كان ملكة العلم في الزمان الأول يفوضون) وهو  
جعل الأمر في عهدة الغير من فوض إليه الأمر تنويضا أي رده إليه وجعله في عهدة (أمورهم

إلى الاستاذ فإن الاستاذ قد حصل له التجارب في ذلك وعرف ما ينبغي لكل أحد وما يليق بطبيعته وكان الشيخ الإمام الأجل الاستاذ شيخ  
الإسلام برهان الحق والدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم



في التعلم الى استاذهم) متعلق يفوضون (وكانوا يصلون الى مقصودهم ورادهم والا ان يختارون)  
لفظة الا ان طرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون ووقته عليه اهتماما (بانفسهم) اي من غير انضمام  
راي الاستاذ (لا يحصل مقصودهم) كانوا (من العلم والفقهاء) لانهم لا يرون اي العلم انفع بهم واي علم يليق  
بتعليمهم فلا يهتمون الى المطالب (وكان يحكي ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى كان بدأ  
بكتاب الصلاة على محمد بن الحسن) الجار والمجرور أغني على محمد بن علي بدأ على تبيين معنى القراءة  
اي بدأ بكتاب الصلاة قارئا على محمد بن الحسن المشتهر بالامام الزباني من الأئمة الحنفية (فقال) اي  
محمد بن الحسن (له) اي محمد بن اسمعيل (اذهب وتعلم علم الحديث لئلا رأي أن ذلك العلم) اي علم  
الحديث (ألقى بطبعه) اي بطبع محمد البخاري (وطلب علم الحديث) عطف على مقدر اي قد ذهب  
وطلب (فصار فيه) اي في علم الحديث (مقتضا على جميع أئمة الحديث) يعني صار مقتضا هو مقتضاهم جميع  
كتابا معتبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى مستمى بصحيح البخاري (ويبنى لطالب العلم ان لا يجلس  
قريبا من الاستاذ) اي اليه لان من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى (عند السبق) بخلاف المناف  
اي عند تعلم السبق (بغير ضرورة) يقتضيه (بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس) اي  
مقدار طول القوس (فانه) اي كون ما بين المعلم المتعلم مقدار القوس (اقرب الى التعظيم) مما تكون  
القوس (ويبنى لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة) اي عن الاخلاق التي تعتبر في الشرع  
مذمومة (فانها) اي تلك الاخلاق (ككلام معنوية) اي تشبه بحسب المعنى بالكلام المصورة فكما  
ان الكلاب تؤذي من تقارنه كذلك هذه الاخلاق تؤذي صاحبها من يقارنها (وقد قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة او كلب) فمن اتصف بتلك الاخلاق الذميمة التي هي  
كلاب معنوية تتأذي وتنفر منه الملائكة ولا يدخلون في بيته (وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك) اي  
والحال انما يتعلم الانسان بواسطة الملك للملائكة فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الرديئة لا يملك فائز  
العلوم (والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابا هذا لا يحتمل بيانها) لان المقصود من ملوون  
هذا الكتاب بيان طرق التعلم والتعليم وبحث الاخلاق فخرج عن هذا المقصود (خصوصا) رتب  
على المصدرة اي اخص خصوصا (عن التكبر) متعلق بقوله ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا  
عن التكبر (ومع التكبر لا يحصل العلم) لان العلم يستدعي التواضع لمن تعلم والتكبر ينافي (قيل العلم  
حرب للتعالي كالسبل حرب للكان العالي) الحرب بمعنى القدر قال صاحب القاموس رجل حرب عدو وحارب  
وان لم يكن محاربا اه والمعنى ان العلم عدو للتكبر المختال لا يجتمع معه بل اذا صادف فيزيله ويقلعه من مبدون  
(وقيل مجده لا يجد كل مجده فهل جده بلا جد مجده) الجدا الاول في المصراع الاول بفتح الجيم معنى البحث والسؤال  
والثاني بكسر الجيم معنى الجهر والسهر في المصراع الثاني على هذا الترتيب ايضا يعني مكل المجده العظيمة بفضل  
الله وتقديره لا بالجهد السني ولكن لا بد من اقتران الطالب السني حتى يظهر فضل الله تعالى على جري عادة  
الله تعالى كما ينبغي عنه قوله فهل جده بلا جد مجده استفهام انكار يعني لا يكون الجدا لا اقتران الجهد والسني  
مجديا (فكم عبيد يقوم مقام حر) يعني كثير من العبيد يقومون مقام حر في الرتبة والشرف بفضل الله تعالى  
المقارن بالجهد والسني (وكم حر يقوم مقام عبيد) في الدناءة والذلة لعدم جدهم وسعته المستقيم بفضل الله تعالى  
(فضل في الجدة والمواظبة) اي المداومة (والهمة ثم لا بد من الجدة والمواظبة والملازمة لطالب العلم  
واليه) اي الى لزوم هذه المعاني لطالب العلم (الاشارة في القرآن) قوله الاشارة مبتدأ اي للشير اؤذو  
اشارة في القرآن (قوله تعالى) خبر مبتدأ (والذين جاؤوا فاني انهديتهم سبلنا) ومعناه على قول

من العلم والفقه وكان يحكي ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى كان بدأ بكتاب الصلاة على محمد بن الحسن فقال له اذهب وتعلم علم الحديث لئلا رأي أن ذلك العلم القى بطبعه وطلب علم الحديث فصار فيه مقتضا على جميع أئمة الحديث ويبنى لطالب العلم أن لا يجلس قريبا من الأستاذ عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي أن يكون بينه وبين الأستاذ قدر القوس فانه أقرب إلى التعظيم ويبنى لطالب العلم أن يحترز عن الأخلاق الذميمة فاتها كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب وإنما يتعلم الإنسان بواسطة الملك والذميمة تعرف في كتاب الأخلاق وكتابا هذا لا يحتمل بيانها خصوصا عن التكبر قيل العلم حرب للتعالي كالسبل حرب للكان العالي وقيل مجده لا يجد كل مجده فهل جده بلا جد مجده



وَقِيلَ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَ  
وَجَدَ مَنْ قَرَعَ الْبَابَ وَجَدَ  
وَجَدَ مَنْ قَرَعَ الْبَابَ وَجَدَ  
تَنَالُ مَا تَعْنِي قِيلَ يَحْتَاجُ فِي  
التَّعَلُّمِ وَالتَّفَقُّهِ إِلَى جَدِّ  
الْثَّلَاثَةِ الْمُتَعَلِّمِ وَالْإِسْتَاذُ  
وَالْإِبْرَاهِيمُ كَانَ فِي الْأَحْيَاءِ  
أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الْأَمَامُ  
الْأَجَلُ الْأَسْتَاذُ سَدِيدُ  
الدِّينِ الشَّيرَازِيُّ لِلشَّافِعِيِّ  
الْحَدِيدِي كُلُّ أَمْرٍ نَصَبٌ  
وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ  
مُغْلَقٍ وَأَحَقُّ خَلْقُ اللَّهِ  
بِالْهَمِّ ذُو هِمَّةٍ يَبْلِي  
بَعِيشٌ ضَيْقٌ وَمِنْ الدَّلِيلِ  
عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمُهُ  
بُوْسُ اللَّيْبِ وَطِيبُ  
عَيْشِ الْآخِرِ  
لَكِنْ مِنْ رِزْقِ الْحِجَا  
حَرَمُ الْغَنِيِّ  
ضِدَانٌ يَفْتَرِقَانِ أَيْ  
تَفَرَّقَ وَأَنْشَدُ لِغَيْرِهِ  
تَمَنَّى أَنْ تَمْسِيَ فِقْهًا  
مُنَاطِرًا بِغَيْرِ عِنَاءٍ  
وَالْجُنُونُ فَنُونٌ وَلَيْسَ  
اِكْتِسَابُ الْمَالِ بَدُونِ  
مُشَقَّةٍ  
تَحْمَلُهَا فَالْعِلْمُ كَيْفَ  
يَكُونُ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ  
وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ  
عَيْنًا كَنْقِصِ الْقَادِرِينَ  
عَلَى التَّامِّ  
وَلَا يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ مِنْ  
سَهْرِ اللَّيَالِي كَمَا قَالَ  
الشَّاعِرُ  
يَقْدِرُ الْكُدَّ تَكْتَسِبُ  
الْمَعَالِي  
فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيَالِي



تروم العزم تنام ليلاً  
 يغوص البحر من طلب الآلى  
 علو الكعب بالمهم  
 القوالى وعز المرء في شهر الليالى تركت النوم  
 رضىك ياتولى الموالى  
 ومن رام العلى من غير كده واضاع العمر في طلب المحال فوقفتى الى  
 تحصيل علم  
 وتلفنى الى اقصى المعالى  
 اتخذ الليل حلاً  
 قال المصنف وقد اتفق  
 على نظم في هذا المعنى  
 من شاء ان يحتوى اماله  
 فليتخذ ليله في تركها جلا اقل طعامك  
 كي تحظى به شهراً  
 ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمال  
 وقيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه  
 بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخيره فان ما بين العشاء ووقت السحر وقت مبارك  
 يا طالب العلم باشر الورع  
 وجنب النوم واحذر السعادات اوم على الدرس لا تفارقه

يعنى لما كان اكتساب المعالى بقدر كدك لزم لمن طلب العلى سهر الليالى أى التيقظ والانتباه في الليالى لان السهر من المشاق التى تتحمل في طلب العلم (تروم العزم تنام ليلاً) أى تطلب أنت الغزأى القوتوالغلبة في العلوم وغيرها ثم تنام الليل كلاً أو بعضها فمما متنافيان لان العزم في العلوم وغيرها يحصل بالمجاهدة في أثناء الليالى وفي الاوقات الخالية عن الاغيار خصوصاً في وقت الاسحار ثم ههنا التراخي الرتخى لان بين طلب العزم والنوم في الليل بعد اذ تبتا (يغوص البحر) أى يغوص في البحر (من طلب الآلى) جمع لؤلؤة يعنى من اراد تحصيل العزة في العلوم يغوص في بحر الشدائد ويستخرج لآلى المعارف كما ان من طلب الآلى يغوص في البحر ويستخرج الآلى وفي لفظ الغوص واللاكى من الاستعارات اللفظية بما لا يخفى (علو الكعب) كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في القاموس فعلى هذا علو الشرف والمجد كاله (بالمهم القوالى) المهم جمع همه والقوالى جمع عالية يعنى ان ارتفاع المنزلة والمقام وعلو القدر والشان بالمهم العالية أى بالقصد الكمال والسعى الجليل (وعز المرء) أى قوته وزلته (في شهر الليالى) أى اذ بالشهر لا تعطل الاوقات التى تعطل بالنوم وتصرف الى تحصيل المعارف واكتساب الطاعات فتحصل عزة الدارين والتسعادة التزمديتة (ترك النوم) أى يارب (في الليالى) لاجل رضاك ياتولى الموالى أى لاجل تحصيل رضاك ياتولى الموالى المجاز يتعالطاعات والعبادات في طول الليالى (ومن رام) أى طلب (العالى) علو القدر (من غير كد) أى من غير تعب (اضاع العمر في طلب المحال) وهو تحصيل العلو من غير كد (فوقفتى الى تحصيل علم) أى اجعلنى يارب موفقاً الى تحصيل علم (وتلفنى الى اقصى المعالى) أى اجعلنى بالتمام واصلاً الى نهاية المطالب وغاية اللار ت قيل (اتخذ الليل حلاً) بتركه (املاً) قوله اتخذ امرؤ تترك مجزوم على أنه جوابه يعنى اتخذ الليل ابلاً ومركباً كي تترك به أمالك ومقصودك فكان الابل اذار كته بوصلك الى مقصودك كذلك الليل اذا سافرت فيه وتوجهت الى تحصيل المقامات المعنوية بوصلك اليها (قال المصنف) وقائل هذا القول نفسه الا أنه نزل نفسه منزلة الغائب (وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى) هذا القول مقول لقائل أى في اثبات أن الليل سبب الوصول الى المطالب شعر (من شاء ان يحتوى) أى يجمع (اماله) أى مقاصده مرفوع على أنه فاعل يحتوى (جلاً) أى جماً (فليتخذ ليله) اضافة الليل الى الضمير الراجع الى الموصول لآدى ملاسفة باعتبار كونه زمانه (في تركها) أى في نيل الامال (جلاً) أى ابلاً كما سبق (اقلل طعامك) أى امهر من الافعال أى اجعل طعامك قليلاً (كي تحظى) على بناء الفاعل من حظى كرضى أى تصبردا حظ ونصيب (به) أى باقلال الطعام (سهر) تميز بمعنى الفاعل أى تجعل السهر حظك (ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمال) بفتح الكاف والميم بمعنى الكامل يقال اعطاء المال كلاً محر كة أى كاملاً كذا في القاموس وجواب الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقديره وان شئت يا صاحبي وفر بين ان تبلغ الكامل من العلوم فأقلل طعامك (وقيل من اسهر نفسه) أى جعله يقظاً بالليل فقد فرح قلبه) أى صار قلبه ذافرح (بالنهار) لانه حصل في الليل ما لا بد من تحصيله في النهار فاذا جاء النهار فرح بما حصل في الليل كما انه وجدته بجانا (ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار) بالجر معطوف على المواظبة (في اول الليل واخيره) أى للغرب والعشاء على سبيل التغليب كالعمر من والقمير من (ووقت السحر) أى قبل الصبح الصادق (وقت مبارك) خبر ان فلا بد لطالب العلم ان لا يضيعه ويصرفه لا اشتغالي في العلوم (يا طالب العلم باشر الورع) قوله باشر أمر حاضر أى الزم الورع يعنى العفو التحرز عن الحرام والالتصاف بالورع االف اشباع متولد من الفتحة وكذا فيما بعده (وجنب) أى بقدر (النوم) عن نفسك (واخذر الشبع) بكسر الشين المعجمة وفتح الباء ضد الجوع فان النوم والشبع مانعان للتحصيل (داوم) أنت (على الدرس لا تفارقه) نهى عن المفارقة تأ كيد



الدائمة (فالعلم) لبقاء التعليل أي لأن العلم (بالدرس) متعلق بقوله (قام) أي حصل (وارتفع) أي زاد قان  
ارتفاع العلم زيادته لا يحصل إلا بالدائمة على الدرس

يا طالب العلم الزم الورع • واهجر النوم وارك الشبعا

يا طالب العلم فاجتهد بالليل والنهار فان تحصيل العلم بالجهد والتكرار فان لكل شي ما فقهه وآقاه العلم ترك الجهد  
والتكرار (ويقتضيان الحداثة) بفتح الحاء مصدر حدث يقل حدث حدثا وحداثة وأيام الحداثة من  
عشرين إلى أربعين (وعنفوان الشباب) أي أوله لأن الحواس والقوى للدركة تامة قوية في زمان  
الشباب فاذن فالتشاك وأدرك أيام المشي بضعف القوى والحواس فلا يقدر على تحصيل العلوم والمعارف  
فاذن لا بد من اغتنام أيام الحداثة والشباب (كما قيل بقدر الكد) أي المشقة (تغطي) أنت على صيغة  
البنى للفعول (ما تروم) مفعول ثان لتغطي أي ما تطلبه (فمن زام) أي طلب (التي) لجمع منية وهي  
المقصود (ليلا يقوم) أي يقوم ليلا ويستغل عناه ومطلو به قيت ليلا على عاملها رعاية القافية (وأيام الحداثة)  
منصوب على أنه مفعول فيه لقوله (فاغتنيها) أي خذها غنيمة ولا تضنها (الأم) تحرف تنبيه تنبيه  
على تحقيق ما بعدها فان الهمة الانكارية الداخلة على النفي تفيد تحقق الاثبات قطعا كما في قوله تعالى  
أليس الله بكافي عبده وذلك لا يكاد يقع ما بعده من الجملة الأمصرة بما يتلى به القسم (إن الحداثة  
لا تروم) فلا بد من حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة لأن الفرصة تمر مر السحاب (ولا يجهد نفسه)  
أي لا يجعلها ذات جهد ومشقة (جهدا) مفعول مطلق (ولا يضيع) من الإضفاف (النفس حتى  
ينقطع عن العمل) فإنه ليس بتحصيل بل بتعطيل (بل يستعمل الفرق في ذلك) أي في طلب العلم  
(والفرق) أي وال الحال أن الفرق (أصل عظيم) يعني عليه (في جميع الأشياء) وأيد هذا اللدعي  
بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فقال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان هذا الدين) أي  
دين الإسلام (متين) أي محكم (فأزغوا) صيغة أمر من أزعج في العلم إذا ذهب (فيه) وبأنه أي  
أذهبوا فيه وبالفؤا (يرفق ولا تبغض على نفسك عبادة الله تعالى) باتعاب النفس (فان التبت) بضم  
الميم وتشديد التاء اسم فاعل من باب الإفعال من التبت يقال كنت الرجل إذا انقطع ماء ظهره والمعنى  
أن الرجل الذي انقطع قوة ظهره ومركبه باتعاب وإيلامه (لا أراضا قطع) لأن أراضا مفعول قطع قد تم  
عليه أي لا قطع أراضا بالسر وما وصل إلى مطلوبه (ولا ظهر أبقى) الظهر مركب منصوب على أنه مفعول  
أبقى أي ولا أبقى مركبه بل أهلكه وهذا عمل بالنفس مركب ركبته في التراب إلى الله وإذا أتته بكثرة  
الرياضات والعبادات وأغيبته ينقطع عن السير بركه لعمد تحمله فلا بد من الفرق والتدرج كيلا يضعف  
مركبك فتصل إلى مقصودك (وقال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك) أي مركبك (فأزفوق  
بها) هذا غنى عن الشرح (ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية) أي القصد العالي (في العلم فان المرء يطير  
بهمته) أي يرتقي في العلم بهمة وجميعه الجليل (كالطير يطير بجناحيه قال أبو الطيب على قدر أهل العزم)  
ومرئته في العزم (تأتي العزائم) أي المقاصد فمن كان عزمه في المرتبة العالية كانت مقاصده أسمى وأكمل  
(وتأتي على قدر الكرم المكارم) جمع مكرمة وهي معنى الكرم مرفوعة على أنها فاعل تأتي أي على  
مرتبة الكرم في الكرم تصدر المكارم منه فمن كان كرمه في النهاية العالية كان صدور المكارم منه في  
الغاية المقامية (وتعظم) أي تصير عظيمة (في عين الصغير) أي في عين الهمة (صغارها) أي صغار المكارم  
هذا البيت بيان لما قبله (وتصغر في عين العظيم) أي جليل الهمة (العظام) أي الأشياء العظيمة التي تصدر عن  
صاحب الهمة العالية من مكارم الأخلاق تصغر وتحقر في عينه لأن همة عالية فبالنظر إلى همة العالية تصغر  
الأشياء العظيمة (والرأسي) أي والحال أن الرأس (في تحصيل الأشياء) أي رأس آلات التحصيل (الحدا

فالعلم بالدرس قاموا ارتقا  
ويقتضيان أيام الحداثة  
وعنفوان الشباب كما  
قيل  
بقدر الكد تغطي ما  
تروم  
فمن زام التي ليلا يقوم  
وأيام الحداثة فاغتنيها  
الآن الحداثة لا تروم  
ولا يجهد نفسه جهدا ولا  
يضعف النفس حتى  
ينقطع عن العمل بل  
يستعمل الفرق في ذلك  
والفرق أضل عظيم في  
جميع الأشياء قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ألا ان هذا الدين  
متين فأزغوا فيه برفق  
ولا تبغض على نفسك  
عبادة الله تعالى فان  
النت لا أراضا قطع ولا  
ظهر أبقى وقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
نفسك مطيتك فأزفوق  
بها ولا بد لطالب العلم  
من الهمة العالية في العلم  
فان المرء يطير بهمته  
كالطير يطير بجناحيه  
قال أبو الطيب على قدر  
أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرم  
المكارم  
وتعظم في عين الصغير  
صغارها  
وتصغر في عين العظيم  
العظام والرأس في  
تحصيل الأشياء الجدة



والهمة فمن كانت همة حفظ كتب محمد بن الحسن وهو الامام الرباني من الائمة الخفية كان مشهورا  
بمكره الكتب واقترن بذلك اشارة الى الهمة وتذكيره باعتبار معناه وهو القصد الكامل (الجدة والمواظبة)  
فالظاهر انه يحفظ اكثرها ونصفها الصبر راجع الى الكتب (فاما اذا كانت همة عالية ولم يكن له جد)  
اي اجتهاد (او كان له جيل ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا علم قليل) اي العلم قليل لفقدان احد شرطتي  
التحصيل (وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا  
القرنين) يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وصل الى الشرق والغرب ولذا سمي ذا القرنين اولاته  
طاف قرني الدنيا شرقا وغربا وقيل انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي صغيرتان  
وقيل كان لثلاثة قرنان ويحتمل ان يكون لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكباش الشجاع كانه يتطوع اقرانه  
واختلاف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه (لما اراد ان يسافر ليستولي) اي ليمصر غالبا واليا  
(على الشرق والغرب شاور الحكماء) جواب لنا (وقال) اي ذو القرنين (كيف اسافر لهذا القدر من  
الملك) استفهام انكارى يعني لا اسافر لهذا الملك الخفي وهو ملك الدنيا (فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا)  
منصوب معطوف على ما قبله (امر خفي فليس هذا) اي الاستيلاء (على الشرق والغرب) بمن غلبوا الهمة  
(فقال الحكماء سافر) انت (لحصولك ملك الدنيا والآخرة) بالجهد لا لعلاء كلمة الله تعالى (فقال) اي  
ذو القرنين (هذا) اي السفر لهذا الغرض (حسن) فيه همة عالية حصل له ملك الدنيا شيئا فورا وغر بافعلم من  
هذا انه لا بد في تحصيل الاشياء من الجهد والهمة العالية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب  
معالى الامور) اي يحب معالي الامور الدينية بمعنى انه يرضى عن صاحبها وغلوها بسبب اتصافها بالثبات  
والدوام والاخلاص (ويكره سفاسفها) اي لا يرضى عن فاعله والسفاسف الردي من كل شيء والامر الخفي  
كذافي القاموس (وقيل فلا تعجل بامرئ) اي لا تعجل في امرئ الذي تملك حصوله (واستدمه) امر  
من استدمه اذا تاني فيه او تطلت دوامه كذافي القاموس (فما صلي عساك مكستد) صلي على صيغة المبنى  
للفاعل من باب التفعيل يقال صليت العصا بالنار اذا لبتها وقوتها بالنار كذا في الصحاح وعساك مفعوله  
وما نافية والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على انه فاعل صلي مضاف الى مستديم والمعنى فاستد وما استحك  
عساك على ارادة المسبب مثل شخص طالت دوام تلك العصا بل هو استددها فقط لان التسديد لا يراد به الا  
طالب الدوام ليلتفع بها فاستد في امرئ وطالت دوامه كي يستد امرئ ويستحك وانما قلنا على ارادة  
المسبب بناء على ان صلي مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار واراد بالمسبب وهو التسديد  
والاستحكام (قيل قال ابو حنيفة) اي خاطب (لأبي يوسف رجهما الله تعالى كنت) بصيغة الخطاب  
(بلدا) اي احق (اخرجتك المواظبة في الدرس) عن البلادة (واياك والكسل) هذه الجملة معطوفة  
على جملة انشائية مقترنة بتقديره فواظب عليه واتق من الكسل (فانه شوم) اي غير عظيم (واقفة عظيمة)  
تنبعث عنها انواع الضرر (قال الشيخ ابو نصر الصغار الانصاري يانفس يانفس) التكرير للتوكيد وهو مبني  
على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذف ياؤه اكتفاء بالكسر (لا ترخي) من الارخاء  
وهو جعل الشيء رخوا والمراد النهي عن الكسل في الاعمال الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغز  
بجعل الفعل كالصحيح في سقوط الحركة (عن العمل) اي عن الاعمال الدينية (في البر والعدل والاحسان)  
اي حال كونك في البر والعدل والاحسان منصفة بها (في مهل) بفتح الميم وسكون الهاء وبحركة الهمزة  
والسكنة وهما بالحركة للوزن وهو في محل نصب على انه حال مترادف من فاعل لا ترخي اي حال كونك في  
سكنة ورفق لان الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء كما سبق (وكل ذي عمل في الخير مضبط) قوله في الخير  
متعلق بقوله مضبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اي اسم المفعول من مضبط وهي ان يتمنى مثل حال

انه يحفظ اكثرها او  
نصفها فاما اذا كانت له  
همة عالية ولم يكن له جد  
او كان له جد ولم يكن له  
همة عالية لا يحصل له الا  
علم قليل وذكر الشيخ  
الامام الاجل الاستاذ  
رضي الدين النيسابوري  
في كتاب مكارم الاخلاق  
ان ذا القرنين لما اراد  
ان يسافر ليستولي على  
الشرق والغرب شاور  
الحكماء وقال كيف  
اسافر لهذا القدر من  
الملك فان الدنيا قليلة فانية  
وملك الدنيا محقر  
فليس هذا من علو  
الهمة فقال الحكماء  
سافر لحصولك ملك  
الدنيا والآخرة فقال هذا  
حسن قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان الله يحب معالي  
الامور ويكره سفاسفها  
وقيل فلا تعجل بامرئ  
واستدمه فاصلي  
عساك مكستد قيل  
قال ابو حنيفة لابي  
يوسف رجهما الله تعالى  
كنت بلدا اخرجتك  
المواظبة في الدرس  
واياك والكسل فانه شوم  
واقفة عظيمة قال  
الشيخ ابو نصر الصغار  
الانصاري يانفس  
يانفس لا ترخي عن العمل



المغبوط من غير ارادة والماعنه والحسد هو ان يتمنى مثل حال المحسود مع ارادة زوالها عنه وهذا حرام بخلاف الغبطة والمعنى كل ذي عمل مغتبط متمنى حاله في عمل الخير يعني يتمنى كل شخص ان يكون حاله حاله وينال مثل ما يناله من الاجر والثواب (وفي بلاء وشوم) خبر مقدم (كل ذي كسل) عن العمل لانه بكسله يترك الاعمال النافعة في العاجل والاجل فيستحق البلاء والشامة في الدنيا والآخرة (قال) أي المصنف (وقد اتفق علي في هذا المعنى) أي صدر عني اتفاق اثبات هذا المعنى السابق في البيت هذا النظم شعر (دعى نفسي التكاثر والتواني) أي اترك نفسي التكاثر في الاعمال كلها (والا) أي وان لم تترك التكاثر (فانبتني في ذي الهوان) وفي بعض النسخ في ذا الهوان على لغة من يجعل اعراب الاسماء الستة مقصورة على الالف في الاحوال الثلاثة أي فانبتني في العمل ذي الهوان والحقارة لانه اذا تكاسل في الاعمال مطلقا بقوت عنه الكنافم الدينية والذنيوية فيشت في الهوان والحقارة (فلم اترك الكسالى) جمع كسلان (الحظ) أي النصيب (محظي) وهذه الجملة الفعلية صفة للحظ المعرف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الجار يحمل أسفاراً والعاثد محذوف يعني ما رأيت الجماعة الكسالى في الامور حذوا تصرفت تلك الجماعة ذات حظ به (سوى يدم) أي بدامة بانه لا شيء يتكاسل ولم يجهد (وحرمان الاماني) جمع امنية وهي المقصودة والتمنى أي لم اترك التكاسل في الطاعات حذوا ونصباسوى الندامة والمحرومية عن مقاصده ومصاداته (وقيل كم من حياء) كم بالجرية ومن حياء تميز وكذا فيما بعده (وكم عجز وكم يدم \* جم) أي كثير صفة لما قبله على سبيل البدل (تولد للانسان) أي حصل له (من كسل اياك) أي اتق (عن كسل في البحث عن شبه) جمع شبهة (ما قد علمت وما قد شك من كسل) قوله ما قد علمت مجتداً ومن كسل خبره أي الذي قد علمته والذي قد شك فيه صادر من كسل لا يعتد به (وقد قيل الكسل من قلة التأمل في مناقب العلم وفوائده فينبغي ان يتبع) أي يشاق ويحرك نفسه على التحصيل والجد والمواظبة (للتأمل متعلق يتبع) (في فضائل العلم فان العلم) تعليل لقوله فينبغي (يقي) بقاء المعلومات بعد فناء صاحبه (والمال يفي) لان الدنيا وما فيها فان (كما قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) شعرا

( رَضِينَا قِسْمَةَ الْحَتَارِ فِينَا \* لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَالٌ )

يعني قسم الله تعالى بان اعطى لنا العلم ولاعدائنا المال (فان المال يفي عن قريب) تعليل لما قبله ومعناه ظاهر (وان العلم يقي لايزال) خبر مقيد لنا كيد لا اتحاد المعنى (والعلم النافع) لا مطلق العلم اذ من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل بهما يحصل من العلم النافع (يحصل به حسن الذكر) أي الذكرا الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف (وبقي ذلك) أي الذكر الجميل (بعد وفاته) أي وفاة العالم (فانه) أي بقاء الذكر بعد وفاته (حياة أبدية) يحصل بهما يحصل بالحياة الابدية من الذكر الجميل والثناء بالخير (وانشدنا الشيخ الاجل ظهير الدين مفني الأئمة الحسن بن علي المعروف بالمرغيناني شعر الجاهلون فوتي) أي فهم موتى والموتى جمع ميت والفاء على تقدير اتمامي المبتدا او على تضمن المبتدا معنى الشرط اذ المبتدا اللام الاسمي الذي دخل على اسم الفاعل فهو معنى الذي فتقديره الذين جهلوا فهم موتى (قبل موتهم) اذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالمجادات فهم بمنزلة الموتى (والعالمون وان ماتوا فاحياء) أي فهم احياء ببقاء ذكرهم الجميل في الدنيا (وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين وفي الجهل قبل الموت موت لاهله) سبق معناه فيما قبله انفا (فاجسامهم قبل القبور قبور) أي قبل دخول القبور في اشغالها ما هو بمنزلة الموتى (وان امرا لم يحيى بالعلم ميت) قوله لم يحيى بالعلم صفة امرا وميت خبران ومعناه ظاهر وليس له حين النشور نشور) أي ليس له حين الانتباه من الغفلة نشور أي حياة قيام من قبرهم الذي هو الاجسام فاذا انشروا قاموا من قبورهم

والا فانبتني في ذي الهوان  
فلم اترك الكسالى الحظ  
محظي  
سوى يدم وحرمان الاماني  
(وقيل)

كم من حياء وكم عجز وكم  
يدم \* جم  
يا من كسل اياك عن كسل  
في البحث عن شبهة  
ما قد علمت وما قد شك  
من كسل وقد قيل  
الكسل من قلة التأمل في  
مناقب العلم وفوائده  
فينبغي ان يتبع نفسه  
على التحصيل والجد  
والمواظبة بالتأمل في  
فضائل العلم فان العلم يقي  
والمال يفي كما قال أمير  
المؤمنين علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه

رضينا قسمة الحتار فينا  
لنا علم وللأعداء مال  
فان المال يفي عن قريب  
وان العلم يقي لايزال  
والعلم النافع يحصل به  
حسن الذكر ويبقى ذلك  
بعد وفاته فانه حياة أبدية  
وانشدنا الشيخ الاجل  
ظهير الدين مفني الأئمة  
الحسن بن علي المعروف  
بالمرغيناني شعرا  
الجاهلون فوتي قبل  
موتهم والعالمون وان  
ماتوا فاحياء وانشدنا  
شيخ الاسلام برهان الدين

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور  
وان امرا لم يحيى بالعلم ميت \* وليس له حين النشور نشور



من الأحياء وهو عديم  
 وأشدنا شيخ الإسلام  
 برهان الدين  
 إذا العلم أعلى رتبتي  
 المراتب  
 ومن دونه عز العلي في  
 المراتب  
 فبقو العلم يبقى عزه  
 متضاعفا وذو الجهل بعد  
 الموت تحت التراب  
 فهيها لا يرجو مدامته  
 ارتقي  
 رقي ولي الملك والي  
 الكتاب سأنلي عليكم  
 بعض مافيه فاستمعوا  
 في حضر عن ذكر كل  
 المناقب  
 هو النور كل النور يهدي  
 من العمى  
 وذو الجهل من الدهر بين  
 الغياهب  
 هو النور والشهء تحمي  
 من النجا  
 البهايم عشي أمانا في النوائب  
 به ينجون الناس في  
 غفلاتهم • به يرتجي  
 والروح بين التراب  
 به يشفع الإنسان من راح  
 عاصيا  
 إلى ذك النيران شر  
 المواقف  
 فمن رام المآرب كلها  
 ومن حازه قسطن كل  
 المطالب هو المنصب العالي

وصاروا مثل الأحياء العالمين فالنشور الأول بمعنى الانتباه من الغفلة والثاني بمعنى النشور المعروف (غيره) (أخو  
 العلم) أي مصاحب العلم ولازمه (حتى خالده) أي باقي (بعد مواته وأوصاله) أي للفاصل لوجع وصل بالضم  
 والكسر لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره (تحت التراب رميم) أي بال (وذو الجهل ميت وهو عشي) أي  
 والحال عشي (على التري) أي على الأرض (يظن) على صيغة المجهول (من الأحياء وهو عديم) أي معنوم  
 (وأشدنا شيخ الإسلام برهان الدين) أي قرأ علينا هذا الشعر (إذا العلم أعلى رتبتي) أي منسوب  
 فعل مقدر نحو إذا كرفت كون العلم أعلى مرتبة بين المراتب (ومن دونه عز العلي في المراتب) جمع موكب  
 وهو الجامع ركبنا أو مشاة أي كائن من دون عز العلم عز العلو الحاصل في الجماعات الكثيرة لأن العزة الخاصة  
 في الجامع زائلة وعزة العلم باقية ببقاء العلم (قدو العلم يبقى عزه متضاعفا) أي ذو العلم يبقى عزه بعد موته حال  
 كون العزة متضاعفة من جهة الذكر بالجميل في الدنيا والدرجات العظمى في الآخرة (وذو الجهل بعد الموت  
 تحت التراب) جمع يتراب وهو بمعنى التراب قال في القاموس التراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب  
 والتوارب والتراب معروف وجمع التراب أربعة ترابان ولم يسمع لسانها جمع يعني الجاهل بعد الموت خالص  
 التراب لا يشوبه شيء من العز والعلي كافي العالم (فهيات لا يرجو مدامته) أي غاية عز العلم وقاعل لا يرجو  
 (من ارتقي) أي ارتفع وصعد (رقى ولي الملك والي) الرقي بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء مصدر على وزن  
 الدخول إذا صله قوي بمعنى الصعود مضاف إلى فاعله يعني هيئات لا يرجو غاية عز العلم من وصل إلى عزة  
 صاحب الملك (والى الكتاب) جمع كتيبة وهي العسكر وجملة لا يرجو بصيغة اخبار ومعناه إنشاء (سأنلي)  
 أي سأكتب (عليكم بعض مافيه) أي في العلم من المناقب (فاستمعوا في) أي خاضع في وهو خبر مقدم  
 لقوله (حضر) ضيق وعنى (عن ذكر كل المناقب) لكثرةها (وهو النور) ابتداء بذكر بعض المناقب الذي  
 وعداى العلم هو النور يستضاء به عن ظلمة الجهل (كل النور) تأكيد (يهدى عن العمى) وهذه الجملة خبر  
 بفد خبر واستعمال يهدى بفتح على تضمن معنى الانجاء أي يهدى حال كونه متجاعا عن عمى الجهل والغلل  
 (وذو الجهل من الدهر) نصب على الظرفية أي في مرور الدهر والزمان (بين الغياهب) جمع غيب وهو  
 الظلمة الشديدة يعني بين ظلمات الجهل وليس ظلمة شديدة منها (هو النور والشهء) الضمير راجع إلى العلم وفي  
 بعض النسخ هي دلائله باعتبار الخبر والنور بفتح الدال وكسرها الأعلى من كل شيء والشهء بفتح الشين  
 المعجمة وتشديد الميم تأنيث أشم وهو المرتفع والمعنى هو الجبل والطلاق النور على العلم استعار من الجامع  
 هو الجاية لمن التحاف كما أن النيرة (محى من التجاليها) كذلك العلم محى بحفظ عن كل مكره ومن  
 التجا إليه كائني عن هذا قوله محى أي يحفظ من التجا إليها أي الذرة العالية (ويحى آمنا) أي يصير آمنا  
 (في النوائب) أي في الشدائد (به) أي بالعلم (ينجو) أي يتخلص من عذاب الآخرة (والناس في غفلاتهم)  
 الوار للجال أي والحال أن الناس في غفلاتهم جمع غفلة (به يرتجي) أي بالعلم يرجي الأمن من عذاب النيران  
 (والروح بين التراب) التراب عظام الصدر أي والحال أن الروح بين عظام الصدر في حال النزع من البدن  
 (به يشفع الإنسان من راح عاصيا) أي ذهب حال كونه عاصيا (إلى ذك النيران) متعلق براح والبرك جمع  
 ذرقة وهي طبقة جهنم (شر العواقب) بالجر صفة النيران والعواقب جمع عاقبة أي الشفاعة ثابتة للعلماء في  
 حق العصاة باذن الله تعالى بسبب العلم الشريف (فمن رامه) أي فمن طلب العلم (رام المآرب كلها) أي طلب  
 المطالب كلها لأنه مطلب يندرج جميع مطالب الدنيا والآخرة في ضمنه (ومن حازه) أي أحاط بوجعه (قسطن)  
 كل المطالب (بعضها في الدنيا وبعضها في الآخرة) هو المنصب العالي أيضا لصاحب الجاهل أي العقل (إذا نلتها) أي  
 إذا أصبتها (هون نفوت المناسب) أي اتخذها نفوت المناسب لأنك إذا حصلت للمنصب العالي فلا يصرف نفوت  
 سائر المناسب (فإن فأتك الدنيا وطبت نعيمها) أي إن لم تملك الدنيا وطبت نعيمها (فغفص) أنت غيبك

أيما صاحب الجاهل إذا نلتها هون نفوت المناسب فإن فأتك الدنيا وطبت نعيمها • فغفص

وتغفص

TAKLIM B



فإن العلم خير الموهب

وأنشدت لبعضهم

أذا ما اعتزذو علم بعلم • فعلم الفقه أولى باعتزاز

فكم طيب بفرح ولا كسك

وكم طير بطير ولا كياز

وأنشدت لبعضهم

الفقه أنفسي شيء أنت ذاخره • (٢٧)

من يدرس العلم لم تدرس مفخرة

وتفيض العينين كناية عن غم الالتفات (فإن العلم خير الموهب) جمع موهبة وهي العطية فإذا حصلت  
لا ينبغي لك أن تضطرب من فوت نعم الله نيلان خير الموهب في يدك (وأنشدت لبعضهم إذا ما اعتزذو علم  
بعلم) كلمة ماني أدلار أئدة كما مر غير مرة أي إذا صار نوع علم عزرا بعلم (فعلم الفقه أولى باعتزاز) لا ينبغي  
للاحكام والشرائع فشراف العلم وعزته بسبب شرف معلومه وعزته (فكم طيب بفرح ولا كسك) أي بتشعر راحته  
(ولا كسك) يعني رائحة المسك أعز وأطيب من سائر (وكم طير بطير ولا كياز) أي البازي أشد طيرا  
من سائر الطيور فكذلك علم الفقه أعز سائر العلوم (وأنشدت) أيضا بصيغة التكلم المبني للفعول كما مر  
مرارا أي قرى على هذا الشعر (لبعضهم الفقه أنفسي شيء أنت ذاخره) أي جامع (من يدرس  
العلم) أي من يقرأ العلم (لم تدرس مفخرة) أي لم تغف ولم تزل مادام قارئ العلم ودارس فيه من درس دروسا  
إذا غفاه وهو من الباب الأول لازم ومتعد (فاجهد لنفسك ما أصبحت تحمله) أي فاجهد نفسك لحصول نفسك  
ما صرت تحمله (فارك العلم أقبال) أي سقادة (وآخره) أيضا أقبال (وكني بلذة العلم) الباء زائدة نحو  
وكني بالله شهيدا أي كني لذة العلم (والفقه) من عطف الخاص على العام نشر بفعله وتعظيم الخاص (والفهم  
تداعتار باعنا للعافل على تحصيل العلم وقد يتولد) أي يحصل (الكسل من التلغم والرطوبات) الحاصلة في  
البدن من كثرة الطعام (وطريق تقليده تقليل الطعام قبل اتفق سبعون نبيًا على أن كثرة النسيان من كثرة  
البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل والخمر اليابس يقطع البلغم  
لأنه ليسوسه لا يتولد منه الرطوبة بل إذا افترق بالرطوبة يقلل الرطوبة (وكذا) أكل الزبيب على الزبيب  
أي على الجوع (يقطع البلغم) لمافية من الحرارة (ولا يكثر منه) أي من أكل الزبيب (حتى لا يحتاج إلى  
شرب الماء فيزيد البلغم) بالنصب معطوف على يحتاج أي فإن شرب الماء يزداد البلغم لأن البلغم يتولد من  
الماء والأشياء التي فيها رطوبة (والسواك) أي استعماله (يقول البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة) في  
المنطق (فانه سنة سنية) أي تربية مرضية (يزيد في ثواب الصلاة وقراءة القرآن) لما روي عن النبي  
عليه السلام أنه قال صلاة على السواك أفضل من حبس وسبعين صلاة بغير سواك (وكذلك) التي يقلل  
البلغم والرطوبات وطريق يقلل الأكل التأمل في منافع قلة الأكل وهي (أي تلك المنافع) (الصحة) أي  
صحة البدن لما أن أكثر الأمراض تحصل من كثرة الطعام (والعفة) أي التورع عن الحرام لقلة الشهوة  
الحاصلة من كثرة الأكل (والإيتار) أي إيتار الغير واختياره على الطعام بالتصدق عليه وذلك إنما يحصل  
غالبًا إذا أكل الطعام قليلا وتصدق ببقائه (وقيل فيه) أي في ذم كثرة الأكل (فغارثم غارثم غار) خبر مقدم  
لقوله (شقاء المرء من أجل الطعام) أي كون الرجل شقيًا من أجل الطعام المؤدي إلى كثرة الشهوة المفصلة  
إلى ارتكاب المعاصي (وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ثلاثة) أي ثلاثة نفر (يفضهم الله تعالى من غير  
جرم) من الأجرام بل باتصافهم بالصفات التي يأتي ذكرها (الأول) أي الأول الذي يأكل كثيرا  
(والبخيل) أي البخيل عن الصدقات والتواكل (والمسكتر) لأن التمسك بصفة مخصوصة بذات الله تعالى  
ممن أراد أن يشاركه فيها يفضيه الله تعالى (والتأمل) بالرفع عطف على قوله التأمل في منافع الأكل أي  
وطريق تقليل الأكل التأمل (في مضار كثرة الأكل وهي الأمراض وكلاله الطبع) أي ملالة الطبع وكسله  
عن ملاحظة المعارف (قبل التطنن) بكسر الباء أي امتلاء البطن بالطعام (تذهب الفطنة) أي الذكاء وتمنعه  
(حكى عن جالينوس أنه قال الرمان نفع كله) أي كل أجزاء الرمان نافع (والتسمك ضرر كله) مع هذا قيل  
(قليل التسمك خير من كثير الرمان وفيه) أي والحال إن فيه اتلاف المال (والأكل فوق السبع ضرر  
من غير جرم الأكل) كقول البخيل والمسكتر والتأمل في مضار كثرة الأكل وهي الأمراض وكلاله الطبع قبل الفطنة حكى  
عن جالينوس أنه قال الرمان نفع كله والتسمك ضرر كله وقليل التسمك خير من كثير الرمان وفيه اتلاف المال ولا كل فوق السبع ضرر

فاجهد نفسك  
ما أصبحت تحمله  
قَالَ العلم أقبال وآخره علم  
وكني بلذة العلم والفقه  
والفهم داعيا وباعثا  
للعافل على تحصيل العلم  
وقد يتولد الكسل من  
البلغم والرطوبات وطريق  
تقليله تقليل الطعام قبل  
اتفق سبعون نبيًا على  
أن كثرة النسيان من  
كثرة البلغم وكثرة البلغم  
من كثرة شرب الماء  
وكثرة شرب الماء من  
كثرة الأكل والخمر  
اليابس يقطع البلغم  
أكل الزبيب على الزبيب  
يقطع البلغم ولا يكثر منه  
حتى لا يحتاج إلى شرب  
الماء فيزيد البلغم  
والتسواك يقلل البلغم  
ويزيد في الحفظ والفصاحة  
فانه سنة سنية يزيد في  
ثواب الصلاة وقراءة  
القرآن وكذلك التي  
يقلل البلغم والرطوبات  
وطريق تقليل الأكل  
التأمل في منافع قلة الأكل  
وهي الصحة والعفو الإيتار  
وقيل فيه غارثم غارثم غار  
شقاء المرء من أجل  
الطعام وعن النبي عليه  
الصلاة والسلام أنه قال  
ثلاثة يفضيهم الله تعالى  
من غير جرم الأكل

TAKLIM B



محض ويستحق العقاب في دار الآخرة والا كؤل بغض في القلوب وطريق تقليل الأكل أن يأكل الأطعمة الدسمة ويقدم في الأكل اللطيف والأشهى ولا يأكل مع الجوعان إذا كان له غرض صحيح في كثرة الأكل بأن يتقوى به على الصيام والصلاة والأعمال النافعة ذلك (فصل في بداية السبق وقدره ورتبه) (٢٨) كان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين يوقف في بداية السبق على يوم

الار بقاءه كان يروى في ذلك جدينا فيستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من شيء يبدى في يوم الار بقاء الا وقد تم وهكذا كان يفعل أبو حنيفة وكان يروى هذا الحديث عن أستاذنا الشيخ الإمام الاجل قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن أثق به أن الشيخ أبي يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل من أعمال الخير على يوم الار بقاء وهذا الان يوم الار بقاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركاً للمؤمنين وأما قدر السبق في الابتداء كان أبو حنيفة يحكي عن الشيخ القاضي الإمام عمر بن أبي بكر الزنجي أنه قال قال مشايخنا ينبغي أن يكون قدر السبق للبدي قدر ما يمكن ضبطه أي حفظه وتعلمه (بالعادة) أي بعادة السبق (مرتين) وذلك لا تأتي في السبق الكثير (ويزيد كل يوم كلمة حتى أنقوان طال) إن الوصل (وكثر) أي السبق (يمكن ضبطه بالعادة مرتين) ويزيد بالرفق والتدرج (لأنه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الأبعد كثير وقيل السبق حرف) وهذا كناية عن القلة (والسكرار ألف) وهذا كناية عن الكثرة ففهم من هذا أن اللزوم للتعليم التكرير كون التكرير (وينبغي أن يتبدى بشيء) من العلوم (يكون أقرب إلى فهمه) ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة (وكان الشيخ الإمام الأستاذ شرف الدين العقيلي يقول) أي عادته أن يقول (الصواب عندي في هذا) أي في تعيين السبق الذي ابتدئ أول مرة (مأفعله مشايخنا) قوله الصواب عندي مبتدأ خبره مأفعله (فإنهم كانوا يختارون للبدي صفارات البسطة) أي الكتب الصغيرة الحجم والقطعة من

محض (يفسد البدن ويمرضه) (ويستحق به) أي بالأكل فوق الشبع (العقاب في دار الآخرة) لأنه حرام (والأكل) أي المبالغ في الأكل (بغض) أي مبعوض في القلوب (وطريق تقليل الأكل الأطعمة الدسمة) أي التي لها دسامة وتسمن (ويقدم) بالنصب عطف على أن يأكل (في الأكل اللطيف) الذي له زيادة لطافة (والأشهى) أي الذي هو أشهى من سائر الأطعمة (ولا يأكل) بالنصب عطف على تأقبله (مع الجوعان) جمع جائع (الآذا كان له غرض صحيح) استثناء منقطع من قوله والأكل فوق الشبع ضرر محض تقديره والأكل فوق الشبع ضرر لكن إذا كان له غرض صحيح (في كثرة الأكل بأن يتقوى به) أي بالأكل فوق الشبع (على الصيام والصلاة والأعمال النافعة) كالشعر وغيره (فله ذلك) جواب إذا أي فلا كل ذلك أي الأكل فوق الشبع لأن تقويته للعبادات كانت سبباً لارتفاع حرمة هذا الغرض الصحيح حل له ذلك (فصل في بداية السبق) أي في بيان ابتداء السبق من الأستاذ (وقدره) أي مقدار السبق (ورتيبه) أي ترتيب السبق (كان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين يوقف) أي كان عادته أن يوقف (بداية السبق) أي في بدايته (على يوم الار بقاء وكان) أي الأستاذ (يروي في ذلك) أي في ابتداء السبق يوم الار بقاء (حديثاً فيستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من شيء يبدى في يوم الار بقاء الا وقد تم) الوافي وقد تم للحال من شيء وهو موصوف بقدر ما من شيء يبدى يوم الار بقاء في حال من الأحوال لا حال محقق عاميته (وهكذا كان يفعل أبو حنيفة وكان يروى هذا الحديث) المذكور آنفاً (عن أستاذنا الشيخ الإمام الاجل قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن أثق) أي اعتمد (به على أن الشيخ أبي يوسف الهمداني كان يوقف) أي يجعل موقفاً (كل عمل من أعمال الخير على يوم الار بقاء وهذا) أي التوقيف ثابت (لأن يوم الار بقاء يوم خلق فيه النور) فالיום الذي خلق فيه النور مبارك أيضاً بفعله به ازدياد نور العالم (وهو يوم نحس) أي غير مبارك (في حق الكفار) لا نرى أن الله تعالى ما خفف بقوم من الكفار ولا مسخ قوم منهم الا آخر يوم الار بقاء من كل شهر (فيكون مباركاً للمؤمنين وأما قدر السبق) أي مقداره (في الابتداء) أي في ابتداء التعلم قوله وأما قدر مبتدأ خبره مأفعله من هذا الحكاية (كان أبو حنيفة يحكي عن الشيخ القاضي الإمام عمر بن أبي بكر الزنجي أنه قال قال مشايخنا ينبغي أن يكون قدر السبق للبدي قدر ما يمكن ضبطه أي حفظه وتعلمه (بالعادة) أي بعادة السبق (مرتين) وذلك لا تأتي في السبق الكثير (ويزيد كل يوم كلمة حتى أنقوان طال) إن الوصل (وكثر) أي السبق (يمكن ضبطه بالعادة مرتين) ويزيد بالرفق والتدرج (لأنه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الأبعد كثير وقيل السبق حرف) وهذا كناية عن القلة (والسكرار ألف) وهذا كناية عن الكثرة ففهم من هذا أن اللزوم للتعليم التكرير كون التكرير (وينبغي أن يتبدى بشيء) من العلوم (يكون أقرب إلى فهمه) ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة (وكان الشيخ الإمام الأستاذ شرف الدين العقيلي يقول) أي عادته أن يقول (الصواب عندي في هذا) أي في تعيين السبق الذي ابتدئ أول مرة (مأفعله مشايخنا) قوله الصواب عندي مبتدأ خبره مأفعله (فإنهم كانوا يختارون للبدي صفارات البسطة) أي الكتب الصغيرة الحجم والقطعة من

المبسطة

والتدرج فيما إذا طال السبق في الابتداء واحتاج التعلم إلى إعادة عشر مرات فهو في الانتهاء أيضاً يكون

كذلك لأنه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الأبعد كثير وقيل السبق حرف والتكرار ألف ينبغي أن يتبدى بشيء يكون أقرب إلى فهمه وكان الشيخ الإمام الأستاذ شرف الدين العقيلي يقول الصواب عندي في هذا مأفعله مشايخنا أنهم كانوا يختارون للبدي صفارات البسطة



ولا يكتب التعلم شيئا  
يفهمه فانه يورث كلاله  
الطبع ويذهب الفطنة  
ويضيع أوقاته وينبغي  
أن يجتهد في الفهم من  
الأستاذ أو بالتأمل  
بالتفكير وكثرة التكرار  
فانه إذا قل السبق وكثر  
التكرار والتأمل يترك  
ويفهم قيل حفظ حرفين  
خير من سماع وقرين  
وفهم حرفين خير من  
حفظ وقرين وإذا تهاون  
في الفهم ولم يجتهد مرة  
أو مرتين يعتاد ذلك  
فلا يفهم الكلام اليسير  
فينبغي أن يجتهدوا بدعو  
الله تعالى ويتضرع إليه  
فانه يحبس من دعاء ولا  
يحبس من رجاء أنشدنا  
الشيخ الإمام الأجل قوام  
الدين حاد بن إبراهيم  
ابن اسمعيل الصفار  
ملا للقاضي الجليل بن  
أحمد السجزي  
خدم العلم خدمة المستفيد  
وأدب دهره بفعل جيد  
إذا ما حفظت شيئا أعده  
ثم أكنه غايالنا كيد  
ثم علقه كي تعود إليه  
وإلى درس على التأييد  
فإذا أمنت منه فوانا  
بالتدب بعده لشيء جديد  
مع تكرار ما تقدم منه  
اقتناء لسان هذا المزي

۱۰ کر الناس بالعلوم لتحيا • لا تكن من أولي النهي يبعد  
 ۱۱ ثم الجثيوم القيامة ترا • وتلمت بالمذاب الشديد



ولا بد لطالب العلم من المناظر في المطارحة فينبغي أن يكون بلا نصيب والتأني والتأمل وتحرز عن الشغب في المناظر في هذا كره  
مشارقة في المناظر فينبغي أن يكون بلا نصيب والتأني والتأمل وتحرز عن الشغب في المناظر في هذا كره  
(٣٠) لا استخراج القوابل في المناظر فينبغي أن يكون بلا نصيب والتأني والتأمل وتحرز عن الشغب في المناظر في هذا كره

والشغب فان كانت نيته  
من المباحة الزام الخصم  
وقهره لا يحل ذلك وانما  
يحل ذلك لاظهار الحق  
والتصويبه والحيلة لا تجوز  
فيها الا اذا كان الخصم  
متعنتا لا طالب الحق  
وكان محذرين يحكي اذا  
وجه عليه الاشكال ولم  
يحضره الجواب يقول  
له بالزمته لازم وانافيه  
ناظر وفوق كل ذي علم  
عليه وفائدة المطارحة  
والمناظرة اقوى من  
فائده مجرد التكرار  
لان فيه تكرار اوز زيادة  
وقيل مطارحة ساعة  
خير من تكرار شهر  
لكن اذا كان مع منصف  
سليم الطبع وآياك  
والذا كره مع متعنت  
غير مستقيم الطبع فان  
الطبيعة مسرعة في الاخلاق  
متعدية في المجاوره فتؤثره  
وفي الشعر الذي ذكره  
خليل بن ابي نعيم  
كثيرة قيل العلم من  
شرط لمن خدمه ان  
يجعل الناس كلهم خدمه  
وينبغي لطالب العلم ان  
يكون متأملا في جميع  
الافاق في دقائق العلوم  
ويعتاد ذلك فاما يدرك

خلقاني رحمت الله تعالى قيل ومن خلفاء كثير رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمون بها عباد الله تعالى  
كذاني الاحياء (ولا بد لطالب العلم من المناظر) أي الباحة (والمطارحة) من طرح أحدها  
كلام الآخر فينبغي أن يكون كل منهما بالانصاف (والتأني والتأمل) لان أعداد هذه الاشياء مضمومة  
ومستحجة (وتحرز عن الشغب) بفتح الشين المعجمة تكون العين المعجمة وتحرك بكها أي تهيج الشر  
وتحريكه (فان المناظر في هذا كره مشارقة في المناظر) أي استخراج القوابل في المناظر (أي استخراج  
الصواب) (انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالشغب والشغب فان كانت نيته من الباحة  
الزام الخصم وقهره لا يحل ذلك) أي مذكر من الباحث والمطارحة (وانما يحل ذلك لاظهار الحق) أي  
الصواب (والتصويبه) أي التليس (والحيلة لا تجوز فيها) أي في المناظرة (الا اذا كان الخصم متعنتا) أي طالبا  
للمزاولة صاحبه (لا طالب الحق) حينئذ تجوز (وكان محذرين يحكي اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب  
يقول له بالزمته لازم) أي توارده (وانافيه) أي في الاشكال الذي أوردته (ناظر) أي متأمل  
(وفوق كل ذي علم عليم) أرفع درجته (وفائدة المطارحة) أي في المناظرة اقوى من فائده مجرد التكرار لان  
فيه أي في المطارحة حقوت كبر الضمير باعتبارك تأويل المصدر بأن مع الفعل (تكرارا) لما علمته (وزيادة)  
أي زيادته (لانه بسبب المناظرة ينكشف من المعاني الدقيقة الغامضة ما لا ينكشف بدونها) (وقيل  
مطارحة ساعة خير من تكرار شهر) لكن اذا كان المناظر (مع منصف) أي ذي انصاف (سليم الطبع) عن  
الاعوجاج (وآياك) نصيب على التحذير (والذا كره) أي اتق هذا كره (مع منصف) أي طالب المزاولة الخصم  
(غير مستقيم الطبع) فان الطبيعة مسرعة من السرقة أي سارقة اخلاق صاحبه شيافسها (والاخلاق) أي  
الاصناف (متعدية) أي متجاوزة الى الغير (والمجاورة) أي المتعارفة بالمقارنة (مؤثرة) فتأثر الرجل  
بالمقارنة فيظهر فيه من الاثار والاصناف ما كان مخصوصا بصاحبه (وفي الشعر الذي ذكره خليل بن ابي نعيم  
وهو الشعر الذي مر ذكره) انما هو ما أوردته (أختم العلم خدمة المستفيد) (فوائد كثيرة) مبتدأ مؤخر خبره وفي  
الشعر خبر مقدم (قيل العلم من شرط لمن خدمه) أن يجعل الناس كلهم خدمه (فقوله العلم مبتدأ مؤخر شرطه  
خبر مقدم) (ولمن خدمه متعلق) بأن يجعل الناس على التوسع في الظروف وهو مبتدأ مؤخر والجملة خبر للمبتدأ  
الاول وخبره في المصراع الاول فعل ماضٍ والهاء ضمير مفعول وفي الثاني جمع خادِم والمعنى من شرط العلم أن  
يجعل الناس كلهم خادِمين لمن خدمه على ما ينبغي عنه الخبر المشهور وهو من خدمت الخدم (وينبغي لطالب العلم  
أن يكون متأملا في جميع الافاق في دقائق العلوم ويعتاد ذلك) أي التأمل في دقائق العلوم (فاما يدرك  
الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك) قوله تأمل أمر تدرك مجزوم على أنه جوابه يعني ان تأملت في شيء  
تدركه لا محالة (ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويته) أي  
جعل مستقيما (بالتأمل قبل الكلام حتى يكون) أي سهم الكلام (مضبيا) أي الى المقصود فكما ان سهم  
القوس اذا كان متوجها لم يصل الى المقصود كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج بان كان غير مقصود  
لم يصل الى المراد (وقال) أي صاحب اصول الفقه (في اصول الفقه هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه  
المنظر بالتأمل قبل رأس العقل أن يكون للكلام بالنسب) أي بالتأني والوقار (والتأمل قال قائل) في بيان  
ما يتأمل في الكلام شعر (أوصيك في نظم الكلام بحمسة) أشياء (ان كنت) بصيغة الخطاب (الموصي  
الشفيق) أي للذي أوصاك بخير أشفقك (مطيعا لا تعقلن) بالتون الخفيفة (سبب الكلام رفته) أي

الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويته بالتأمل لا  
قبل الكلام حتى يكون مضبيا وقال في اصول الفقه هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه المنظر بالتأمل قبل رأس العقل أن يكون  
الكلام بالنسب والتأمل قال قائل أوصيك في نظم الكلام بحمسة إن كنت لموصي الشفيق مطيعا لا تعقلن سبب الكلام رفته

TAKLIM B



لا تنفل عن سبب الكلام ومنشئه ووقته الذي ناسب الكلام فيمدون غيره (والكيفية) اي وصف الكلام  
(والحكم) اي مقدار هو (المكان) الذي ناسب الكلام فيه (جيتلو يكون) بالنصب عطف على ان يكون  
(متاملا مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال من جميع الاشخاص) من غير نظر الى كونه وصيحا وشريفا  
صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى واثبت هذا المعنى بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحكمة ضالة المؤمن (اي  
لقد ضلت) (ايها وجدتها اخذها وقيل خذها صفا) مما استغفرت (ودع) اي اترك (ما كدر) اي ما كان  
مكذرا الى مشو باب الضميمة والفساد (وسيفت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول  
كانت جارية ابي يوسف رحمه الله تعالى امانة عند محمد فقال لها هل تحفظين) انت (في هذا الوقت من ابي  
يوسف) اي من كلامه (في الفقه شيئا) اي مسألة من مسائل الفقه (قالت لا) اي لا احفظه (الا انه) اي  
ابو يوسف (كان يكرر) اي عاده المستمرة ان يكرر (ويقول سهم التور ساقط لحفظ) اي محمد (ذلك  
منها) اي من الجارية (وكانت) اي والحال ان تلك المسئلة كانت (مشكلة على محمد فارتفع إشكاله هذه  
الكلمة) المستفادة من الجارية (فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد) ويحكي ايضا عن ابي حنيفة انه كان  
يخرج في كل سنة حتى خرج خساو خسين سنة وكان اصحابه يستقبلونه في كل سنة فسمت من السنين كان حاجا  
فوقع مسئلة التور بالكوفة ودار السائل على الخلق فاعطوا في ذلك ونكلم كل فريق بنوع فذكروا له  
ذلك حيث استقبلوه فقال رحمه الله تعالى من غير روي ولا فكر اسقطوا السهم الدار تصح المسئلة صورية  
مريض وهب عبدالله من مريض آخر وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب من الواهب الاول وسلم اليه ثم ماتا  
جميعا ولا مال لها غير ذلك العبد فانه وقع فيه التور لا معنى له جمع اليه شيء من ذلك زاد في حله وادار اذ في حله  
زاد في ثلثه وادار اذ في ثلثه زاد في اربعه وادار اذ في اربعه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك فاحسب الى  
حساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان تطلب حسابا ثلث ثلثه واثباته تسعة ثم نقول صحت الهبة  
في ثلاثتها ثم يرجع في الهبة الثانية من الثلث سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم التور فاسقطه من  
الاصل الذي هو تسعة يبقى ثمانية فيها تصح المسئلة هذا معنى قول ابي حنيفة اسقطوا السهم الدار تصح  
المسئلة فتصح الهبة الاولى في ثلاثة من ثمانية والهبة الثانية في سهم فيحصل للواهب الاول ستة وهو ضعف  
ما صححنا في هبتين للواهب الثاني اثنان وهو ثلث ما عطينا للواهب الاول فثبت بهذا الطريق ان طريق  
التصحيح اسقاط سهم التور الذي هو واحد من التسعة (ولهذا) اي ولاجل ان الاستفادة ممكنة من كل  
أحد (قال ابو يوسف حين قيل له) اي لماذا (أدركت العلم) اي وصلت الى العلم (قال ما استنكفت من  
الاستفادة) من كل أحد (وما عجلت من الافادة) لكل أحد وهذه الجملة مقول لقال (وقيل لابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما لم أدركت العلم قال ابن عباس بلسان سؤول) فعول اي مبالغ في السؤال (وقلب عقول)  
اي مبالغ في العقل (واما سمي طالب العلم في الزمان الاول) ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول  
ما تقول في هذه المسئلة) وجملة ما تقول مقول للقول ليقولون (واما تفقه ابو حنيفة) اي ما ضل ابو حنيفة  
فقيهنا (الكثرة للطارحة والمذاكر في دكانه حين كان يزا) يبيع البز في دكانه (فهذا يعلم ان تحصيل العلم  
والفقه مجتمع مع الكسب) كما جف ابو حنيفة (وكان ابو حنيفة الكبير يكتسب) ما كفاه من الرزق  
(ويكرر العلوم) وهذا ايضا شاهد على جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب (فان كان لابد لطالب العلم من  
الكسب لنفقة عياله) بكسر القين جمع عيل كجاء جمع جيد (وغيره) يملزم نفقته (فليكتسب ليكرر  
ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه) فانه مادام بدن الرجل صحيحا وسالما  
من الامراض وعقله كاملا لا يكون له عذر في ترك التعلم بشئ من الاعذار من فقر وغيره (فانه) اي

لله تعالى عليه وسلم  
الحكمة ضالة للمؤمن  
ايها وجدتها اخذها  
وقيل خطا تصفا ودع  
ما كدر وسفت الشيخ  
الامام الاجل الاستاذ  
فخر الدين الكاشاني  
يقول كانت جارية ابي  
يوسف رحمه الله تعالى  
امانة عند محمد فقال لها  
هل تحفظين في هذا  
الوقت من ابي يوسف  
في الفقه شيئا قالت لا  
الا انه كان يكرر ويقول  
سهم التور ساقط لحفظ  
ذلك منها وكان إشكاله  
على محمد فارتفع إشكاله  
بهذه الكلمة فعلم ان  
الاستفادة ممكنة من كل  
أحد قال ابو يوسف  
حين قيل له لم أدركت  
العلم قال ما استنكفت  
من الاستفادة وما عجلت  
من الافادة وقيل لابن  
عباس رضي الله تعالى  
عنهما لم أدركت العلم قال  
ابن عباس بلسان سؤول  
وقلب عقول ولما سمي  
طالب العلم ما تقول  
لكثرة ما يقولون في  
الزمان الاول ما تقول  
في هذه المسئلة واما تفقه  
ابو حنيفة بكثرة الطارحة  
والمذاكر في دكانه حين

كان يزا فهذا يعلم ان تحصيل العلم والتفقه مجتمع مع الكسب وكان ابو حنيفة الكبير يكتسب ليكرر ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه

TAKLIM B



لا يكون أفقر من أبي يوسف ولم يمنعه ذلك من التفقه فن كان له مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح وقيل لعالم به أدركت العلم قال  
باب غنى لانه كان يصطنع به أهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لا تشكر على نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال أبو حنيفة انما  
أدركت العلم بالحديث تعالى والشكر (٣٢) فكلما فهمت ووفقت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله تعالى فازداد علمي وهكذا

ينبغي لطالب العلم  
أن يشتغل بالشكر  
باللسان والجنان  
والأركان والمال ويرى  
الفهم والعلم والتوفيق  
من الله تعالى ويطلب  
الهداية من الله تعالى  
بالدعاء له والتضرع  
إليه فإن الله هادي من  
استهداه فأهل الحق  
وهم أهل السنة والجماعة  
طلبوا الحق من الله  
تعالى الحق الهادي  
المبين العاصم فهداهم  
الله تعالى وعصمهم عن  
الضلالة وأهل الضلالة  
أعجبوا برأيهم وعقلهم  
طلبوا الحق من الخلق  
العاجز وهو العقل لأن  
العقل لا يدرك جميع  
الاشياء كالبحر لا يضر  
جميع الاشياء فحجوا  
وعجزوا وأضلوا وأضلوا  
قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من  
عرف نفسه فقد عرف  
ربه فاذا عرف عجز  
نفسه عرف قدرة الله  
تعالى ولا يعتمد على  
نفسه وعقله بل يتوكل  
على الله ويطلب منه  
الحق ومن يتوكل على

ذلك الرجل (لا يكون أفقر من أبي يوسف) أي أبي يوسف (ذلك) أي الفقر (من التفقه) من كان له  
مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح قوله فنعى المال الصالح غير البتة ابتداء بقوله أي من كان له  
مال كثير فقوله في حقه نعم المال الصالح للرجل الصالح الخ حرام للرجل الصالح يستعين به على تحصيل  
العلوم (قيل لعالم به) أي بآبى شىء (أدركت العلم) أي بالاب الغنى (كان يصطنع) أي يحسن  
(به) أي بسبب الغنى (أهل العلم والفضل) أي الإحسان (سبب زيادة العلم) أي زيادة النعمة حينما ينفي عنه قوله تعالى لن شكرنم  
والعلم وانه أي الشكر عليها (سبب الزيادة) أي زيادة النعمة حينما ينفي عنه قوله تعالى لن شكرنم  
لأن بدتكم (قيل قال أبو حنيفة) وهذه الجملة مقول القول لغير (انما أدركت العلم بالحديث تعالى والشكر)  
أي ما وصلت إلى هذه المرتبة من العلم الإلهي والحمد لله وثنائه وشكره في مقابلة نعمه (فكلما فهمت) أي شيئا من  
العلوم (ووفقت) على صيغة المبني للفعول أي جعلت موقفا من عند الله تعالى (على فقه وحكمة) أي معرفة  
من المعارف (فقلت الحمد لله تعالى) هذه الجملة معطوفة على جملة فهمت (ازداد علمي) جواب كلما (وهكذا)  
ينبغي لطالب أن يشتغل بالشكر باللسان والجنان والأركان (أي الخوارج) أي تصدق  
بالأموال الطيبة إلى الفقراء (ويرى الفهم) أي يعقد الفهم (والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب) بالنصب  
عطف على ويرى (الهداية من الله تعالى بالدعاء) يتعلق بطلب (له) أي لله تعالى (والتضرع إليه) فإن الله  
هاد من استهداه أي من طلب الهداية منه تعالى أي ذال آتاه على ما وصل إلى مقصوده من العلم وغيره (فأهل  
الحق وهم أهل السنة والجماعة طلبوا الحق) أي القول الصادق والفعل الصائب (من الله الحق) مجرور على  
أنه صفة لله تعالى (الهادي المبين العاصم) صفات مترادفة ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في الدين  
(فهداهم الله تعالى وعصمهم عن الضلالة) يعني أعطاهم ما سألوا (وأهل الضلالة أعجبوا برأيهم  
وعقلهم وطلبوا الحق من الخلق العاجز وهو العقل لأن العقل) غلة كونه عاجزا (لا يدرك جميع الاشياء  
كالبحر لا يضر جميع الاشياء فحجوا) على صيغة المبني للفعول أي صاروا محجوبين عن معرفة  
الحق (وعجزوا) عن معرفته (وأضلوا) أي كادوا ضالين (وأضلوا) غيرهم (قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه) أي من عرف نفسه بصفات الخلق من العجز والضعف والفقر فقد  
عرف ربه بصفات الخالق من القدرة لله تعالى والبقاء والقوة والغنى (فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة  
الله تعالى ولا يعتمد على نفسه) الناطقة وهي الجوهر المجرد المعلق بالبدن تعلق التسدير والتصرف  
عند الحكماء وعند المتكلمين نفس الشيء ذاته وحقيقته (وعقله) وهو قوة النفس يستعملها للعلوم  
والادراكات (بل يتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافيه وهذا  
القول وما بعده اقتباس من القرآن (ويهديه إلى صراط مستقيم) وهو الدين الحق (ومن كان له مال)  
معطوف على قوله فيما سبق فن كان له مال كثير (فلا يبخل) بأجزم نهى غائب لأن البخل عن الزكاة  
حرام البخل عن الصدقات لنوافل منسوم (وينبغي أن يتعوذ بالله تعالى من البخل قال النبي عليه الصلاة  
والسلام أي داء أدوا من البخل) يعني أي مرض يصيب من البخل (وكان أبو الشيخ الإمام  
الاجل شمس الأئمة الحلواني فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا إلى فبركة  
جوده واعتقاده وشفقته) بفتح الفاء (وتضرعه نال ابنه) أي وصل (مانال) ابنه الموصول للتعظيم أي  
المرتبة العالية من العلم (ويشتري بالمال الكتب) بالنصب عطف على يتعوذ أي ينبغي أن يشتري الطالب

الله فهو حسبه ويهديه إلى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي أن يتعوذ بالله تعالى من البخل  
قال النبي عليه الصلاة والسلام أي داء أدوا من البخل وكان أبو الشيخ الإمام الاجل شمس الأئمة الحلواني فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي  
الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا إلى فبركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه نال ابنه مانال ويشتري بالمال الكتب







ويُنبئ أن يكرر سبق الامس خمس مرات سبق اليوم الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى الحفظ وينبغي ان لا يعتاد الخافقة في التكرار لان الدرس ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهر ولا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار غير الامور اوسطها حتى ان ابايو سف كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهريه يتعجب في امره ويقول انا اعلم انه يجتمع مذهب خمسة ايام ومع (٣٤) ذلك انه ينظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة وتحرقاتها  
آفتو كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول انما غلبت على شريكاني باني لم يقع لي الفترة والاضطراب في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الاسلام الاسيحياني انه وقع في تحصيله وتعلمه فترة اثنتي عشرة سنة باقلاب الملك وخرج مع شريكه في المناظرة ولم يترك المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس اثنتي عشرة سنة فصار قاضيان مقتدي لم (وهو) اي شريكه كان شافعيان وكان استاذنا القاضي الامام فخر الاسلام قاضيخان يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فيتيسر له بعد ذلك اي حفظ نسختين الفقه (حفظ ما سمع من الفقه)  
(فضل في التوكل) اي تقويض الامر الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم اي ولا يفتقر (لا امر الرزق ولا يشغل) من الاشغال (قلبه بذلك) اي بتحصيل الرزق (رؤي ابو حنيفة رجة الله عليه عن عبد الله بن الحسن الزبيدي) اي المنسوب اليه (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تفقه) وهذه الجملة مع آخرها مفعولا (لا روي في دين الله) اي من صار عالما باحكام الشرع في دين الاسلام (كفاه الله همه) اي مقصوده (ورزق من حيث لا يحتسب) اي من كان لا يظن الرزق منه (فان من شغل قلبه) بالرفع فاعل شغل (بالر الرزق من القوت والكسوة قلما يتفرغ) اي لا يتفرغ بحوز ان تكون القلة ركنية عن العلم (لتحصيل مكارم الاخلاق) (ومعالي الامور) اي اشراف الامور وخيارها (قيل دغ المكارم) اي تركها (لا رحل) انت (لبغيتها) اي لا تسافر انت لطلبها (واقعد) عن دعوى المكارم (فانك انت الطاعم الكاسي) اي انت ذو طعام وكسوة ومشغول بتحصيلها فاني تنسرك لتحصيل المكارم (قال رجل لمنصور الخلاج اوصني فقال) اي منصور (هي) اي الوصية ويجوز ان يكون امرا من هي بمعنى اصلح (نفسك) خبر المبتدا اي ما اوصني اليك (نفسك) ان لم تشغلها وتستهملها في طلب المكارم (شغلتك) اي شغلت نفسك اياك باتباع مراداتها (فينبغي لكل احد ان يشغل) من الاشغال (نفسه) منصوب على انه مفعول يشغل (باعمال الخير حتى لا تشغل نفسه بهواها) لما ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوى لانهم متضادان متى وجد احدهما امتنع

ويُنبئ أن يكرر سبق الامس خمس مرات سبق اليوم الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى الحفظ وينبغي ان لا يعتاد الخافقة في التكرار لان الدرس ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهر ولا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار غير الامور اوسطها حتى ان ابايو سف كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهريه يتعجب في امره ويقول انا اعلم انه يجتمع مذهب خمسة ايام ومع (٣٤) ذلك انه ينظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة وتحرقاتها  
آفتو كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول انما غلبت على شريكاني باني لم يقع لي الفترة والاضطراب في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الاسلام الاسيحياني انه وقع في تحصيله وتعلمه فترة اثنتي عشرة سنة باقلاب الملك وخرج مع شريكه في المناظرة ولم يترك المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس اثنتي عشرة سنة فصار قاضيان مقتدي لم (وهو) اي شريكه كان شافعيان وكان استاذنا القاضي الامام فخر الاسلام قاضيخان يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فيتيسر له بعد ذلك اي حفظ نسختين الفقه (حفظ ما سمع من الفقه)  
(فضل في التوكل) اي تقويض الامر الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم اي ولا يفتقر (لا امر الرزق ولا يشغل) من الاشغال (قلبه بذلك) اي بتحصيل الرزق (رؤي ابو حنيفة رجة الله عليه عن عبد الله بن الحسن الزبيدي) اي المنسوب اليه (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تفقه) وهذه الجملة مع آخرها مفعولا (لا روي في دين الله) اي من صار عالما باحكام الشرع في دين الاسلام (كفاه الله همه) اي مقصوده (ورزق من حيث لا يحتسب) اي من كان لا يظن الرزق منه (فان من شغل قلبه) بالرفع فاعل شغل (بالر الرزق من القوت والكسوة قلما يتفرغ) اي لا يتفرغ بحوز ان تكون القلة ركنية عن العلم (لتحصيل مكارم الاخلاق) (ومعالي الامور) اي اشراف الامور وخيارها (قيل دغ المكارم) اي تركها (لا رحل) انت (لبغيتها) اي لا تسافر انت لطلبها (واقعد) عن دعوى المكارم (فانك انت الطاعم الكاسي) اي انت ذو طعام وكسوة ومشغول بتحصيلها فاني تنسرك لتحصيل المكارم (قال رجل لمنصور الخلاج اوصني فقال) اي منصور (هي) اي الوصية ويجوز ان يكون امرا من هي بمعنى اصلح (نفسك) خبر المبتدا اي ما اوصني اليك (نفسك) ان لم تشغلها وتستهملها في طلب المكارم (شغلتك) اي شغلت نفسك اياك باتباع مراداتها (فينبغي لكل احد ان يشغل) من الاشغال (نفسه) منصوب على انه مفعول يشغل (باعمال الخير حتى لا تشغل نفسه بهواها) لما ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوى لانهم متضادان متى وجد احدهما امتنع

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزق من حيث لا يحتسب فان من شغل قلبه بالرزق من القوت والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور قيل دغ المكارم لا رحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال رجل لمنصور الخلاج اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها تشغلك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغل نفسه بهواها

TAKLIM B.



ولا يهتم العاقل لأمر الدنيا لأن الهم والحزن لا يرتفعان ولا ينفع بل يضرب القلب والعقل والبدن ويخل بأعمال الخير وهم لأمر الآخرة لا ينفع  
وأما قوله عليه الصلاة والسلام إن من الذنوب ذنوب بالانكفارها الأهم المعيشة فالمراد منه قدرهم لا يعمل بأعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل  
بأخبار القلب في الصلاة فإن ذلك القدر من الهم والقصد من أعمال الآخرة (٣٥) ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق

الذنبية بقدر الوسع  
ولهذا اختاروا الغربة  
ولا بد لطالب العلم من  
تحمل المشقة والتعب في  
سفر التعلم كما قال موسى  
عليه الصلاة والسلام في  
سفر التعلم ولم ينقل عنه  
ذلك في غير من الأسفار  
لقد لقينا من سفرنا هذا  
نصباً تعلم أن سفر العلم  
لا يخلو عن التعب لأن  
طلب العلم أمر عظيم  
وهو أفضل من الغزوات  
عند أكر العلماء والأجر  
على قدر التعب والنصب  
فمن صبر على ذلك وجد  
لذة العلم تفوق سائر  
لذات الدنيا ولهذا كان  
محمد بن الحسن إذا سهر  
الليالي انحله المشكلات  
يقول أن أبناء الملوك  
من هذه اللذات وينبغي  
لطالب العلم أن لا يشتغل  
بشيء ما عدا غير العلم ولا  
يعرض عن الفقه قال  
محمد رحمه الله تعالى إن  
صناعتنا هذه من المهد  
إلى اللحد فمن أراد أن  
يترك علمنا هذا ساعة  
فليترك الساعة وتدخل  
فقيه وهو إبراهيم بن  
الجراح على أبي يوسف

الآخر (ولا يهتم العاقل لأمر الدنيا لأن الهم والحزن لا يرتفعان ولا ينفع) بل يقع ما قدره الله تعالى (بل  
يضرب القلب والعقل والبدن ويخل بأعمال الخير) لا تنفع فراغ القلب (ويهتم لأمر الآخرة لأنه) أي أمر  
الآخرة (ينفع) أي في الآخرة (وأما قوله عليه الصلاة والسلام) جواب عن سؤال بمقدر كانه قيل أنت قلت  
أن العاقل لا ينبغي له أن يهتم لأجل الدنيا فكيف قال رسول الله (إن من الذنوب ذنوب بالانكفارها  
الأهم المعيشة) أي الاضطراب لأجل معيشة العيال (فالمراد منه قدرهم لا يعمل بأعمال الخير ولا يشغل  
القلب شغلا يخل بأخبار القلب في الصلاة فإن ذلك القدر من الهم والقصد من أعمال الآخرة) أي ذلك القدر البسيط من الهم  
(من أعمال الآخرة) خبر إن توقف أعمال الآخرة عليه إذ لا تحصل الأعمال إلا بالمعيشة (ولا بد لطالب العلم  
من تقليل العلائق الذنبية بقدر الوسع) أي بقدر الطاقة (ولهذا) أي ولأجل تقليل العلائق (اختاروا)  
أي العلماء (الغربة) لأن الغريب يقل غلاته بانقطاعه واعتزاله عن الخلق (ولا بد لطالب العلم من تحمل  
للمشقة والنصب) عطف تفسير للمشقة (في سفر التعلم) أي في السفر الكائن لأجل التعلم (كما قال موسى  
عليه الصلاة والسلام في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره) أي غير سفر التعلم (من الأسفار) لقد لقينا  
من سفرنا هذا نصيباً (مقول القول لقال) (ليعلم) متعلق يقال (أن سفر التعلم) لا يخلو عن التعب لأن طلب  
العلم (أمر عظيم) فسفره أيضاً عظيم (وهو أفضل من الغزوات عند أكر العلماء والأجر على قدر التعب والنصب)  
رفأي سفر يكون التعب والنصب فيه أشد فتوابعه يكون أكثر (فمن صبر على ذلك) أي التعب  
والنصب (وجد لذة العلم تفوق) أي تعالى (سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن إذا سهر الليالي)  
بالنصب على أنه مفعول سهر أي إذا سهر ولم ينم في الليالي (انحله المشكلات) جواب إذا (يقول أن أبناء  
الملوك من هذه اللذات) يعني أن أبناء الملوك بمنزلة بعيد من اللذات لأنها لذات علمية لا يعرفها الجاهلون  
ولو كان أبناء الملوك (وينبغي لطالب العلم أن لا يشتغل بشيء ما عدا غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد  
رحمه الله تعالى إن صناعتنا هذه من المهد إلى اللحد فمن أراد أن يترك علمنا هذا ساعة) أي علم الفقه وأصنافه هذا العلم  
إلى نفسه لكثرة الاشتغال به كانه اختص به (ساعة فليترك الساعة) فليترك الزمان بأن لا يجري عليه موته  
وهذا دعاء عليه (ودخل فقيه وهو إبراهيم بن الجراح على أبي يوسف يعود) أي حال كونه عائداً (في مرض  
موته وهو موجود) من جاد (بنفسه) إذا قارب أن يقبض والحال أن أبا يوسف حينئذ يقرب أن يقبض  
روحه (فقال أبو يوسف رمي الجراح) مبتدأ بحذف حرف الاستفهام بقرينة الواقعة بعده أي رمي  
الجراح في موافقها أيام الحج (زاعكبا) أي حال كونه زاعكبا (أفضل أم رجلاً) أي ماشياً (فلم يعرف) أي  
إبراهيم الجراح (الجواب فاجاب بنفسه وهو أن الرمي ماشياً أحب في الأولين) أعني ما يلي مسجد الخيف  
ثم ما يليه لأن الثالث وهو العقبة فإن الرمي فيها أحب كذا أفضل (وهكذا ينبغي للفقير أن يشتغل به) أي يعلم  
الفقه (في جميع أوقاته حينئذ بحكدة عظيمة في ذلك) أي في اشتغاله بعلم الفقه (وقيل روي محمد بن المنام  
بعثرفاته فقل له كيف كنت) بصيغة الخطاب (في حال النزاع أي في حال خروج الروح) فقال كنت متاملاً  
في مسألة من مسائل المكاتب فلم أشعر (الشعور أدنى العلم أي لم أعلم بالكلية بخروج روعي) فلفظ  
اشتغالي بها (وقيل أنه) أي محمد بن الحسن (قال في آخر عمره شغلني) أي منغني (مسائل المكاتب) أي

ما يعود في مرض موته وهو موجود بنفسه فقال أبو يوسف رمي الجراح كذا أفضل أم رجلاً فلم يعرف الجواب فاجاب بنفسه وهو أن الرمي ماشياً  
أحب في الأولين وهكذا ينبغي للفقير أن يشتغل به في جميع أوقاته حينئذ بحكدة عظيمة وقيل روي محمد بن المنام بعثرفاته فقل له كيف كنت  
في حال النزاع فقال كنت متاملاً في مسألة من مسائل المكاتب فلم أشعر بخروج روعي وقيل أنه قال في آخر عمره شغلني مسائل المكاتب



عن الاستعداد لهذا اليوم وأما قال ذلك توأصيا **﴿فصل في وقت التحصيل﴾** قيل وقت العلم من المهد إلى اللحد دخل حسن بن زيد يادق التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يمت على الفراش أربعين سنة فأتى بعد ذلك أربعين سنة وافضل الاوقات شرح الشباب ووقت السخرو بين العشاءين وينبغي ان يستغرق جميع (٣٦)

الاشتغال بها (عن الاستعداد لهذا اليوم) أي عن احضار العدة ليوم الموت (وأما قال ذلك توأصيا) وهما واطهار الكمال اقتضاه إلى فضل الله عز وجل جنته والآفاق استعداد فوق استعداد وهو امام الامم وهما الملة **﴿فصل في وقت التحصيل﴾** أي في بيان تحصيل العلم (قيل وقت العلم من المهد إلى اللحد) أي من وقت الصغر إلى الموت لقوله **﴿قيل وقت العلم من المهد إلى اللحد﴾** (دخل حسن بن زيد) وهو تلميذ أي حنيفه رجة الله عليه (في التفقه) أي في تحصيل علم الفقه (وهو ابن ثمانين سنة) أي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة (ولم يمت) أي لم يم (على الفراش أربعين سنة فأتى بعد ذلك أربعين سنة) فصار كل عمره مائة وستين سنة فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان عمره بلغ إلى ثمانين سنة (وأفضل الاوقات) أي أوقات الطلب (شرح الشباب) أي أوله (ووقت السخرو بين العشاءين) أي المغرب والعشاء ولكن غلب العشاء على المغرب (وينبغي ان يستغرق) أي طالت العلم (جميع أوقاته فاذملا) أي صار ملولا وكسلانا (من علم يشتغل بعلم آخر) فان لكل علم لذة تغاير لذة العلم الآخر (وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذاملا من الكلام من نوع ينظر في نوع آخر) ليزيل ملاله (وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا يذمن دفعه بالماء البارد) **﴿فصل في الشفقة والنصيحة﴾** وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد

من الكلام يقول هاتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذاملا من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا يذمن دفعه بالماء البارد **﴿فصل في الشفقة والنصيحة﴾** وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد فالجسد يضرب ولا ينفع وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رجة الله تعالى عليه يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالماً لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن علماء فيبركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالماً كان يحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق لابنه الصدر الشهيد جسام الدين وقت السعيد تاج الدين وقت الضخوة الكبرى بعد

**﴿فصل في الشفقة والنصيحة﴾** وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقاً أي ذا شفقة ومروحة (ناصحاً) أي مرصداً للخير (غير حاسد) أي غير مرصد كزوال نعمة الغير (فالجسد يضرب ولا ينفع) وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رجة الله تعالى عليه يقول قالوا أي العلماء وجلة قالوا مع قولها مقول القول ليقول (ان ابن المعلم يكون عالماً لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن علماء فيبركة اعتقاده وشفقته) لتلاميذه (يكون ابنه عالماً كان يحكي) بصيغة المبني للمفعول (ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق) أي تعلم السبق (لابنه الصدر الشهيد) يدل من ابنيه (جسام الدين) عطف بيان للصبر الشهيد (والصدر السعيد تاج الدين وقت الضخوة الكبرى) مفعول ثان لجعل (بعد جميع اسباق المتعلمين وهو يدل من وقت الضخوة) (فكانا) أي ابناه (يقولان ان طبعنا نكل) بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلال أي تقتر (وتمل) أي تصير ذات ملال (في ذلك الوقت فقال أبوهما ان الغراب وأولاد الكبراء يأتون من اقطار الارض) أي من اطرافها جمع قطر بضم القاف وهو الطرف (فلا يذمن ان أقدم اسباقهم فيبركة شفقته فاق ابناه) أي صار عالماً غالياً (على كثر فقهاء أهل الارض) الكائنين (في ذلك العصر في الفقه) قوله في الفقه متعلق بفاق (وينبغي ان لا ينزع أحداً ولا يخاصمه لأنه) أي التنازع والتخاصم (يضيع) من التصنيع (أوقاته) بان يصرفها إلى امر غير مفيد (قيل المحسن سيجزي) على صيغة المبني للمفعول (باخسانه) أي سيعطي جزاءه في مقابلة احسانه في الدنيا (والسيء سيكفيه مشاوي) أي سيكفيه قبايحها التي عملها يعني تنصير نفسه لضرب تلك القبايح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبأهل اليه ورد في الاخبار والحكايات ما يدل على صدق هذا الكلام (أنشدني) أي قرأ علي (الشيخ الإمام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي بكر المعروف بامام خواهر زاده

جميع الأسباق فكانا يقولان ان طبعنا نكل وتم في ذلك الوقت فقال أبوهما ان الغراب وأولاد الكبراء يأتون من اقطار الارض فلا يذمن ان أقدم أسباقهم فيبركة شفقته فاق ابناه على كثر فقهاء أهل الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي ان لا ينزع أحداً ولا يخاصمه لأنه يضيع أوقاته قيل المحسن سيجزي باخسانه والسيء سيكفيه مشاوي أنشدني الشيخ الإمام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي بكر المعروف بامام خواهر زاده



المفتي رحمه الله عليه قال أشدني سلطان الشر يعة يوسف الحمداني هذا الشرع مع المرء لا يحجزه على سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل  
من أراد أن يرغم أنف عدوه فليكرز هذا الشرع وأنشدت أن تلقى (٣٧) عدوك راغما وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

العلم انه

من أراد أن يرغم أنف عدوه

فليكرز هذا الشرع وأنشدت أن تلقى

عدوك راغما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

وتقتله غما وتقتله غما وتقتله غما

المفتي رحمه الله عليه قال أشدني سلطان الشر يعة يوسف الحمداني هذا الشرع مع المرء لا يحجزه (لا يحجزه)

من الجزء أي لا يحجزه (على سوء فعله) وهذه الجملة استئناف كأنه قيل ما معنى ترك الرجل فاجبات بانه لا يحجزه

على سوء فعله بل خل سبيله (سيكفيه ما فيه) من الصباغ (وما هو فاعله) يعني تكفيه فعله القبيح ويرجع

وباله اليه (قيل من أراد أن يرغم أنف عدوه) وهذا كناية عن قهر العدو وتحقيره (فليكرز هذا الشرع

وأنشدت) على صيغة المجهول (إذا شئت أن تلقى عدوك راغما) حال كونك راغما وتحقيرا آية (وتقتله

غما) أي لأجل الغم (وتحرقه) من الإحراق (هنا) أي حزنا (فرغم) أمر حاضر من الروم والطلب أي

أطلب (للغنى) في العلم وهذه الجملة جواب إذا (وأنشدت أن تلقى عدوك راغما) أي لا يلهو بالضمير للشان (من أراد أن يرغم

أنف عدوه) أي أدبته وحصلت (مصلح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك) لأن العدو إذا رأى مصلحك حاصلة

وأمره أن يضطر أشد اضطراب فكان ذلك قهرا له (وأيك) أي أدبته (والمعاداة) أي

العداوة بالغير (فإنها) أي المعاداة (تفضحك وتضع أوقاتك) لأنك إذا اشتغلت بالعداوة وقو بأشياءها

وتشتغل عن العبادة وتفرق في خواطرك فلا تقدر على تحصيل العلم فتضع أوقاتك (وعليك بالتحمل

أي بتحمل الجور والأذى) (لأسماء من السفهاء قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام احتملوا من

السفهاء واحدة كي ترجموا عشرة) أي احتملوا من السفهاء أذية واحدة كي تتخلصوا من عشرة

(شعر \* بلوت) أي اخترت وامتحنيت (الناس قرنا بعد قرن) أي زمانا بعد زمان (فلأمر) من

الرؤية (غير خيال وقال) أي غير غدار ومبغض (ولم أر في الخطوب) جمع خطب بفتح الخاء

وسكون الطاء وهو الأمر العظيم أي ولم أر في الأمور العظام (أشد وقعا) أي شيئا أشد تأثيرا (وأصعب

بالنصب عطف على أشد (من معاداة الرجال) أي من عداوة بعضهم لبعض (ودقت) على صيغة المتكلم

من الذوق (مرارة الأشياء طرا) أي جميعا (وما دقت) شيئا (أمر من السؤال) أي ليس شيء أشد

مرارة من السؤال وعرض الاحتياج (وأيك وأن تظن بالمؤمن سوافانه) أي ذلك الظن السوء (منشأ

والعداوة) أي محل نشأ وحصولها (ولا يحل ذلك) أي سوء الظن (لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

ظنوا بالمؤمنين خيرا وأما ينشأ ذلك) أي سوء الظن (من خبث النية وسوء السريرة) أي السر

وهو اسم لما يتكلم (كما قال أبو الطيب شعرا \* إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه) يعني إذا قبح فعل

الإنسان قبحت ظنونه فينبغي حسن ظنه باصدقائه (وصدق ما يعتاده من توهم) أي صدق ما يعتاده من

توهم وخاطر يحط على قلبه (وعادى محبيه) أي أظهر المعاداة على محبيه (بقول عداته) في حق الإحبة

قولا فاستدأ (وأصبح في ليل من الشك مظلم) أي صار في حق الإحباء في شك مظلم كالليل يعني يشك

في صداقة أحيائه وكالمدتهم له بقول الأعداء بناء على ما قيل من يسمع نخل (وأنشدت لبعضهم

\* تمنع عن القبيح ولا ترده) بل أتركه بالكيفية (ومن أزيلته) أي أعطيته (حسنا) أي شيئا

حسنا من الأنعام (فزده) أي ما أعطيته (ستكفي) بصيغة المخاطب المبنية للفعول أي سيكفيك الله تعالى

(من عدوك كل كيد) أي جميع مكره وحيله فيرجع إليه ضرره (إذا كاد) من الكيد (العنوف لا

تسكده) أي تسكده أنت بل فوضه لله تعالى فيجازيه (وأنشدت للشيخ العميد أبي الفتح البستي رحمه الله

تعالى ذو العقل لا يسلم من جاهل) أي لا يتخلص من كيد جاهل ومكره للمعاداة الواقعة بينهما على ما بيني

عنه المرء عدو ياتجمل (يسومه) أي يكلف عليه العمل الشاق (ظلمنا) مفعول له أي لأجل الظلم

إذا كاد العدو فلا تسكده وأنشدت للشيخ العميد أبي الفتح البستي رحمه الله تعالى

ذو العقل لا يسلم من جاهل \* يسومه ظلمنا

وأنشدت لبعضهم تمنع عن القبيح ولا ترده \* ومن أزيلته حسنا فزده

ستكفي من عدوك كل كيد

وأنشدت للشيخ العميد أبي الفتح البستي رحمه الله تعالى

ذو العقل لا يسلم من جاهل \* يسومه ظلمنا

وأنشدت لبعضهم تمنع عن القبيح ولا ترده \* ومن أزيلته حسنا فزده

ستكفي من عدوك كل كيد

JANUARY

العلم انه



واعناتا فليختر السليم على حربه وليلزم الانصاف ان صانا (فصل في الاستفادة) وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة (٣٨) ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قبل ان يحفظ فر

ومن كتب شيئا قرأ وقيل العلم بما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الاستاذ زين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول قال هلال بن يسار رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيامة وروى الصخر الشهد حسان الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم يسيرا من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار ليكتب ما سمع في الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات عن يحيى بن معاذ الرازي

واعناتا يقال اعنته أي أوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه (فليختر السليم) بكسر السين أي الصلح (على حربه) أي فليختر ذو العقل الصلح على حرب الجاهل (وليلزم الانصاف) أي السكوت (ان صانا) الالف للإشباع أي ان دخل وصاح الجاهل فيلزم العاقل السكوت ولا يقابله لان جواب الاحق السكوت وفيه من الجناس التام مالا يخفى (فصل في الاستفادة) وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا أي طالبا لفائدة العلم (في كل وقت حتى يحصل له الفضل) والسكال في العلم (وطريق الاستفادة ان يكون معه) أي مع الطالب (في كل وقت محبرة) أي وعاء المداد (حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قبل ان يحفظ فر) أي من حفظ شيئا فذلك الشيء من حفظه خذف المفعول لظهوره (ومن كتب شيئا قرأ) أي استقر ذلك الشيء (وقبل العلم) أي العلم الكامل الحسن (ما يؤخذ من افواه الرجال) أي المهرة الكاملين (لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون) وسمعت الشيخ الاديب الاستاذ زين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت (قال هلال بن يسار رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة) أي بين لهم شيئا منهما (فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم) أمر من الاعداء (لي ما قلت) بصيغة الخطاب (لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة) (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيامة) وروى الصخر الشهد حسان الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم يسيرا من العلم والحكمة فانه يسير (عن قريب) أي بعد قريب (يكون كثيرا) يعني بكثرة مرور الايام يكون ما حفظته كل يوم كثيرا (واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار) أي بمقابلة دينار (ليكتب ما سمع في الحال) وظرف ليكتب أي ليكتب ما سمعه في حال سماعه (فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات والساعات) يتعطلها وصرها الى ما لا ينبغي (ويغتنم الليالي والخلوات) أي المقامات التي يخلو فيها المؤمن عن الموانع والاغيار (عن يحيى بن معاذ الرازي الليل طويل ولا تقصير) من التقصير (بمناك) يعني بالصرف الى منك (والنهار مضى) أي ذوباء (فلا تسكره ما منك) أي لا تجعله ذا كدورة وظلمة بتلوات آثامك (وينبغي ان يغتنم الشيوخ) لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة مع اكاركم أي البركة مع صحة اكاركم واقدمكم زمتا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فاعلموا ان الفائدة في أي فعل وفي أي قول (و) ان (يستفيد منهم) في أي قول وفي أي فعل منهم (وليس كل مافات) من العلوم (بدر ك) على صيغة المبني للمفعول أي لا يقدر احد ان يصله (كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته) راسم كتاب لصاحب الهداية (كم من شيخ كبير في العلم والفضل اذكر كنهه وما استخرته) أي ما طلست منه الخيرة (واقول على هذا القوت منشأ هذا البيت شعر) (لهفاعلى فوت التلاقي لهما) كلمة لهما كلمة تحسرت يتحسرها على شيء قائت وهي منادى والفاء منقلبة عن ياء المتكلم والمعنى يا حسرتا يا حسرتا على فوت التلاقي مع اكار العلماء واكار الفضلاء احضري فهذا اوانك ولهما الثاني تا كيد الاول (ما كل مافات ويغني يلني) مثلا الاولى نافية والثانية موصولة وقوله يلني على صيغة المبني للمفعول أي يوجد والمعنى لا يوجد كل مافات ويغني ولا يمكن محصله فهذا تحسرت وتأسف محض والتأسف لا ينفع بعد مضي الحال (قال على رضي الله تعالى عنه اذا كنت في أمر) أي اذا كنت في تحصيل شيء من الاشياء (فكن فيه) يعني دوام في تحصيله ولا تهمله (وكفي

بالاعراض مافات بذكر كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير في العلم والفضل اذكر كنهه وما استخرته واقول على هذا القوت منشأ هذا البيت شعر لهما على فوت التلاقي لهما ما كل مافات ويغني يلني قال على رضي الله تعالى عنه اذا كنت في أمر فكن فيه وكفي بالاعراض

TAKLIM B



بالأعراض عن علم الله تعالى خزي أو خسار أو استعذاب الله منه ليل أو نهار أو لا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم والتملق من قوم  
الآن طلب العلم لأنه لا بد له من التملق للاستاذ والشر كاه وغيرهم للاستفادة منهم قيل العلم عز لا ذل فيه لا بد لك إلا بذل لا عز فيه وقال القائل  
أرى لك نفساً تشتهي أن تغزها فلست تنال العز حتى تذها (٣٩) (فضل في الورع) في حال التعلم روي بعضهم حديثاً في  
الباب عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه  
قال من لم يتورع في  
تعلّمه ابتلاه الله تعالى  
بأحد ثلاثة أشياء إما  
أن يمتهن في شبابه أو  
يوقعه في الرسائق أو  
يتلبه بحدمة السلطان  
فهما كان طالب العلم  
زورع كان علمه أنفع  
والتعلم له أسر وفوائده  
أكثر ومن الورع أن  
يتحرز عن الشغ وكثرة  
النوم وكثرة الكلام فيما  
لا ينفع وأن يتحرز عن  
أكل طعام السوق إن  
أمكن لأن طعام السوق  
أقرب إلى التجاسة  
والخيانة وأبعد عن  
ذكر الله تعالى وأقرب  
إلى الغفلة ولأن أبا  
الفقراء تقع عليه ولا  
يتقدرون على الشراء  
منه فتأذون بذلك  
فتذهب بركته وحكي  
أن الإمام الشيخ الجليل  
محمد بن الفضل كان في  
حال تعلمه لا يأكل من  
طعام السوق وكان أبوه  
يسكن في الرستاق وهي  
طعامه ويدخل إليه يوم  
الجمعة فرأى في بيت ابنه  
خبز السوق يوماً فلم يكلمه

بالأعراض) الباء مزبنة كافي قوله تعالى وكفى بالله شهيداً أي كفى بالأعراض (عن علم الله تعالى خزي يا  
و خسار) نصب على التفسير أي الأعراض عن علم الله تعالى خزي و فظاً عتق وخساراً في الدنيا والآخرة يجب  
أن يتحرز عنها (واستعذاب الله منه) أي من الأعراض عن علم الله تعالى وفوائده (ليلاً ونهاراً) نصب على  
الظرفية أي في الليل والنهار (ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة) الكائنتين (في طلب العلم والتملق)  
يقال تملق له و تملق له غلقاً غلقاً و دد إليه و تملق له (مذموم) في شيء من الأشياء (الأي طلب العلم) فلا يستثناء  
مفرغ (فإنه لا بد له) أي لطالب العلم (من التملق للاستاذ والشر كاه وغيرهم) من العلماء للاستفادة منهم  
(قيل) في تأييد هذا المعنى (العلم عز) أي عزة (لا ذل) بضم الذال أي لا مذلّة ولا حقارة (فيه لا بد لك) أي  
لا يتوصل إليه (الأي لا بد لك) المراد بهذا التملق الطالبين للاستاذ والشر كاه وعرض الاحتياج إليهم في التعلم  
وهذا يدل على أن عزاً يبدى في هذا القول من العكس المستوي بالاحتياج (وقال القائل) ولعله لم تذكر اسم  
الشاعر لعدم علمه به شعر (أرى لك نفساً تشتهي) أي تطلب بلذّة (أن تغزها) أي أن تجعلها غزوة (فلست)  
بصيفة الخطاب (تنال العز حتى تذها) أنت بذل التملق  
(فضل في الورع) أي التحرز عن الحرام (في حال التعلم روي بعضهم حديثاً في هذا الباب) أي باب الورع  
(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يتورع في تعلّمه ابتلاه الله تعالى بأحد ثلاثة أشياء إما أن  
يمتهن في شبابه) بأن قدر في العلم الأولي أن ذلك الرجل إن لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه وهذا  
قضاء معلق (أو يوقعه) بالنصب معطوف على أن يمتهن (في الرسائق) أي في القرى بين قوم جاهلين (أو  
يتلبه بحدمة السلطان) فيضع ما حصل من العلوم (فهما كان طالب العلم زورع كان علمه أنفع والتعلم  
له) أي لئلا هذا الطالب (أسر وفوائده أكثر) بركة الورع (ومن الورع أن يتحرز عن الشغ) يكسر  
الشين وفتح الباء ضد الجوع (وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع) أي كثرة البحث فيما لا ينفع من  
العلوم لأنها لغو محض وتضييع عمر (وان يتحرز عن أكل طعام السوق إن أمكن) الاحتراز عنه (لأن  
طعام السوق أقرب إلى التجاسة والخيانة) لعدم مبالاة أغلبنا من وقوع التجاسة فيه (وأبعد عن ذكر الله  
تعالى وأقرب إلى الغفلة) لوقوعه في مقام أهل الغفلة (ولأن أبا الفقراء تقع عليه) أي على ذلك الطعام  
(ولا يتقدرون على الشراء منه فتأذون بذلك) أي يوقعون نظرهم عليه مع عدم القدرة على اشتراؤه  
(فتذهب بركته) وحكي أن الإمام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق  
وجلة لأباً كل في محل النصيب على أنها خبر كان (وكان أبوه يسكن في الرستاق) أي في القرية (ويهيئ طعامه  
ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى) معطوف على مقدر تقديره فدخل فرأى (في بيت ابنه خبز السوق يوماً فلم  
يكلمه سخطاً عليه) أي غاضباً على ابنه (فاعتذر أبوه) أي بن الغدر (فقال ما اشتريته أنا ولم أزل أرض به)  
أي بشراء ذلك الخبز من السوق (ولكن أحضره شريك) فقال أبوه لو كنت تحتاط وتتورع (عن مثله  
لم يجترى) ولم يقدر (شريكك) مرفوع على أنه فاعل لم يجترى (بذلك) أي باحضار طعام السوق  
عندك (وهكذا) أي بمثل ذلك التورع (كانوا) أي العلماء المأضون (يتورعون فلذلك رفقوا) على  
صيغة المبنى للفعول أي جعلوا موفقين (للعلم والنشر) أي نشر العلم إلى طالبه (حتى بقي أسفهم إلى يوم  
القيامة) بالذكر الجليل والثناء الجزيل (ودعى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم) منصوب على أنه مفعول  
وصى (عليك أن تتحرز عن الغيبة) أي الزم التحرز عن الغيبة (وعن مجالسة المكثار) أي كثير الكلام

بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك رفقوا بالعلم والنشر حتى بقي أسفهم إلى يوم القيامة ودعى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم عليك أن  
تتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار



وَقَالَ أَن مِّنْ يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَسْرِقُ عَمْرُكَ وَيَضِيعُ أَوْقَاتُكَ وَمِنَ الْوَرَعِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مِنْ أَهْلِ الْفُسَادِ وَالْمَعَاصِي وَالتَّعْطِيلِ فَإِنَّ الْحَاجِرَةَ مُؤَثَّرَةٌ لَا حَالَةَ  
وَأَنْ يَجْلِسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيَكُونَ مُسْتَنًا (٤٠) بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِعَنْتُمْ دَعْوَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَتَحَرَّزْ عَنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِينَ

(وَقَالَ) أَي ذَلِكَ الْفَقِيهَ (إِنْ مِّنْ يَكْثُرُ الْكَلَامُ) مِنْ الْأَكْثَارِ (يَسْرِقُ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (عَمْرُكَ) وَيَضِيعُ  
أَوْقَاتُكَ) لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَكْثَارِهِ كَثْرَةٌ تَنْفَعُ فَيَسْتَأْجِرُهَا بِمَنْعِ الْعَمَلِ وَتَضِيعُ الْأَوْقَاتِ (وَمِنَ الْوَرَعِ) أَنْ يَتَجَنَّبَ  
أَي طَالِبُ الْعِلْمِ (مِنْ أَهْلِ الْفُسَادِ وَالْمَعَاصِي وَالتَّعْطِيلِ) أَيِ الْمُفْسِدِينَ الْعَامِينَ الْبَاطِلِينَ الْمُضْغِنِينَ أَعْمَارَهُمْ  
فِيهِمْ لَا يَنْتَفِعُونَ (فَإِنَّ الْحَاجِرَةَ) أَيِ الْمَقَارِنَةَ (مُؤَثَّرَةٌ لَا حَالَةَ) وَالْحَالَةُ مُصْدَرُ التَّحْوِيلِ أَيِ لَا تَحْوِيلَ وَلَا انْقِلَابَ بَلِ التَّأْثِيرُ  
لِسَبَبِ الْحَاجِرَةِ ثَابِتٌ بِلَا شَكٍّ فَلَا يَدْرِي مِنَ التَّحَرُّزِ عَنْ أَمثالِهِمْ تَحَرُّزًا عَنْ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِمْ (وَأَنْ يَجْلِسَ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيَكُونَ) بِالنَّصْبِ عَظْفًا عَلَى أَنْ يَجْلِسَ (مُسْتَنًا) أَيِ أَخَذًا وَعَامِلًا (بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ) عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَبِعَنْتُمْ دَعْوَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ) مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْقَالِحِينَ (وَتَحَرَّزْ عَنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِينَ) لِأَنَّ دَعْوَتَهُمْ  
مُسْتَحْجَابَةٌ بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ (وَعَمْرُكَ) أَنْ يَجْلِسَ خَرَجًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الْغَرَبِيِّ (أَيِ الدِّيَارِ الْغَرَبِيَّةِ) وَكَانَ شَرِيكِينَ  
فِي الْعِلْمِ فَرَجَعَا بَعْدَ سِنِينَ) إِلَى بِلَدِهِمْ (وَقَدْ فُقِدَ أَحَدُهُمَا) أَيِ وَالْحَالُ أَنَّهُ صَارَ أَحَدُهُمَا فُقِدَ (وَلَمْ يَفْقِدْ الْآخَرُ)  
فَتَأَمَّلْ فَقَهَاءَ الْبِلَدِ وَسَأَلُوا عَنْ حَالِهِمَا وَتَكَرَّرَ هُمَا وَجَلُوسُهُمَا فَأَخْبَرُوا) أَيِ أَخْبَرَ الرَّجُلَ الَّذِينَ يَقَارُونَهُمْ فِي  
زَمَانٍ تَحْصِيْلَهُمْ (إِنْ جَلُوسَ) الَّذِي تَفَقَّهُ فِي حَالِ التَّكْرَارِ (كَانَ) أَيِ وَجَدَ وَثَبَتْ (مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ) حَالٌ مِنْ  
الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي كَانَ (وَالْمَصْرَ الَّذِي حُصِّلَ الْعِلْمُ فِيهِ وَالْآخِرُ) بِالْجَزْأِ وَجَلُوسِ الْآخِرِ (كَانَ مُسْتَدْبِرُ  
الْقِبْلَةِ وَوَجَّهَهُ إِلَى غَيْرِ الْمَصْرِ) رَجُلَةً اسْتَمْتَعَتْ فِي مَوْجِعِ الْحَالِ (فَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ أَنَّ الْفَقِيهَ) الْمَعْبُودَ  
(فَقِيهًا) مِنْ بَابِ حَسَنٍ أَيِ صَارَ فَقِيهًا (بِرَكْعَةِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ إِذْ هُوَ السُّنَّةُ فِي الْجُلُوسِ) فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (إِلَّا عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ) الْمُسْتَدْعِيَةِ لِلْجُلُوسِ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ (وَبِرَكْعَةِ دَعَايِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ الْمَصْرَ لَا يَخْلُو عَنْ الْعِبَادِ) جَمْعُ  
عَابِدٍ (وَأَهْلُ الْخَيْرِ فَالظَّاهِرُ أَنَّ عَابِدًا مِنَ الْعِبَادِ دَعَايَهُ فِي اللَّيْلِ) وَتَقْيِيدُ الدَّعَاءِ بِاللَّيْلِ لِكُونِهِ مِنْ مَقَاتِلِ  
الْإِجَابَةِ غَالِبًا (فَيَنْبَغِي لَطَالِبُ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَتَهَاوَنَ) أَيِ لَا يَتَكَاسَلَ (بِالْآدَابِ وَالسُّنَنِ فَإِنَّ مَن تَهَاوَنَ بِالْآدَابِ  
مُحْرَمٌ) بِشَأْنِهِ (السُّنَنِ) أَيِ مِنَ السُّنَنِ (وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالسُّنَنِ حَرَّمَ الْفَرَائِضَ) أَيِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ  
(وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْفَرَائِضِ حَرَّمَ الْآخِرَةَ) أَيِ مِنْ نَوَابِ الْآخِرَةِ الْمَوْعُودَةِ لِأَهْلِ الْفَرَائِضِ (وَبَعْضُهُمْ قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْثُرَ) مِنْ الْأَكْثَارِ (الصَّلَاةُ)  
أَيِ التَّوَافُلِ وَالتَّطَوُّعَاتِ (وَيُصَلِّي صَلَاةَ الْخَاشِعِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ) أَيِ أَدَاءِ الصَّلَاةِ عَلَى وَجْهِ الْخُشُوعِ  
(عَوْنُهُ) أَيِ لَطَالِبُ الْعِلْمِ (عَلَى التَّحْصِيلِ وَالتَّعَلُّمِ وَأَنْشَدَتْ) عَلَى صِيغَةِ الْمُبْنَى لِلْفِعُولِ (لِلشَّيْخِ  
الْجَلِيلِ الزَّاهِدِ الْحَبَّاجِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَبِيِّ) شَعْرٌ (كُنْ لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي حَافِظًا) وَمَعْنَى  
حِفْظُهُمَا أَلَّا يَمْتَنَالِ بِالْأَمْرِ وَالْإِجْتِنَابِ عَنِ النَّوَاهِي فَكَانَ بِالْإِمْتِنَالِ وَالْإِجْتِنَابِ حِفْظُهُمَا عَنْ أَنْ  
لَا يَطَاعَ بِهِمَا وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَأْمُورَاتِ وَالْمَنْهِيَّاتِ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ (وَعَلَى الصَّلَاةِ مَوَاطِبًا وَحَافِظًا)  
أَيِ وَكُنْ عَلَى الصَّلَاةِ مَدَامًا وَحَافِظًا وَهِيَ أَنْ كَانَتْ دَاخِلَةً تَحْتَ الْأَمْرِ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ بِالذِّكْرِ تَعْظِيمًا  
لِشَأْنِهَا وَإِذْ أَنَا بَاتِنًا أَمَّ الْعِبَادَاتِ وَمُسْتَقْبَعَةً لِّشَارِ الطَّاعَاتِ وَالْإِجْتِنَابِ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ بِشَهَادَةِ  
الْقُرْآنِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (وَأَطْلَبْ عِلْمَ الشَّرْعِ وَاجْهَدْ وَاسْتَعِنْ)  
أَيِ أَطْلَبْ الْعَمَلَةَ (بِالطَّبِيبَاتِ) أَيِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ (تَصْنَعُ) بِمَجْزُومٍ عَلَى أَنَّهُ  
جَوَابُ الْأَمْرِ (فَقِيهًا حَافِظًا وَسَأَلَ الْمَلِكَ) أَيِ مِنَ الْمَلِكِ (حِفْظَ حِفْظِكَ) أَيِ إِسْأَلَ مِنْ اللَّهِ حِفْظَ  
الْحِفْظِ الَّذِي أَعْطَاكَ آيَةً بِأَنْ يَحْفَظَ الْقُوَّةَ الْحَافِظَةَ عَنِ الْآفَاتِ الْخَلَّةَ الْمَلَكَةَ (رَاضِيًا) أَيِ مَظْهَرًا لِلرَّغْبَةِ

وَحَكِي أَنْ رَجُلَيْنِ خَرَجَا  
فِي رُطْبِ الْعِلْمِ لِلْغُرَّةِ  
وَكَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الْعِلْمِ  
فَرَجَعَا بَعْدَ سِنِينَ إِلَى  
بِلَدِهِمَا وَقَدْ فُقِدَ أَحَدُهُمَا  
وَلَمْ يَفْقِدْ الْآخَرُ فَتَأَمَّلْ  
فَقَهَاءَ الْبِلَدِ وَسَأَلُوا  
عَنْ حَالِهِمَا وَتَكَرَّرَ هُمَا  
وَجَلُوسُهُمَا فَأَخْبَرُوا أَنَّ  
تَجَلُوسَ الَّذِي تَفَقَّهُ فِي  
حَالِ التَّكْرَارِ كَانَ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمَصْرَ  
الَّذِي حُصِّلَ الْعِلْمُ فِيهِ  
وَالْآخِرُ كَانَ مُسْتَدْبِرُ  
الْقِبْلَةِ وَوَجَّهَهُ إِلَى غَيْرِ  
الْمَصْرِ فَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ  
وَالْفُقَهَاءُ أَنَّ الْفَقِيهَ  
فَقِيهًا بِرَكْعَةِ اسْتِقْبَالِ  
الْقِبْلَةِ إِذْ هُوَ السُّنَّةُ فِي  
الْجُلُوسِ إِلَّا عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ وَبِرَكْعَةِ دَعَايِ  
الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ الْمَصْرَ لَا يَخْلُو  
عَنِ الْعِبَادِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ  
فَالظَّاهِرُ أَنَّ عَابِدًا مِنَ  
الْعِبَادِ دَعَايَهُ فِي اللَّيْلِ  
فَيَنْبَغِي لَطَالِبُ الْعِلْمِ أَنْ  
لَا يَتَهَاوَنَ بِالْآدَابِ  
وَالسُّنَنِ فَإِنَّ مَن تَهَاوَنَ  
بِالْآدَابِ حَرَّمَ السُّنَنِ  
وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالسُّنَنِ  
حَرَّمَ الْفَرَائِضَ وَمَنْ  
تَهَاوَنَ بِالْفَرَائِضِ حَرَّمَ  
الْآخِرَةَ وَبَعْضُهُمْ قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ

اللَّهُ ﷻ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْثُرَ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي صَلَاةَ الْخَاشِعِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ عَوْنُهُ عَلَى التَّحْصِيلِ وَالتَّعَلُّمِ وَأَنْشَدَتْ  
لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ الزَّاهِدِ الْحَبَّاجِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَبِيِّ  
كُنْ لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي حَافِظًا • وَعَلَى الصَّلَاةِ مَوَاطِبًا وَحَافِظًا  
وَأَسْأَلُ الْمَلِكَ حِفْظَ حِفْظِكَ رَاضِيًا



فِي فَضْلِهِ فَاتَّخَذَ خَيْرَ حَافِظٍ وَقَالَ أَطِيعُوا وَاجْتَنِبُوا وَلَا تَكْسَلُوا وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَرْجِعُونَ وَلَا تَهْجَعُوا خَيْرَ الْخِيَارِ الْوَرَى قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ  
وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَصْحَبَ دَفْتَرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ لِيُطَالَعَهُ وَقِيلَ مَنْ لَمْ يَكُنِ الدَّفْتَرُ فِي كَهْ (٤١) لَمْ تَثْبُتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ فِي الدَّفْتَرِ بَيَاضٌ

وَيَسْتَصْحَبُ الْحَبْرَةَ  
لِيَكْتُبَ مَا سَمِعَ وَقَدْ  
ذَكَرَ نَحْدِثَ هَلَالِ بْنِ  
يَسَارٍ  
فَضْلٌ فِي مَا يُوْرَثُ الْحِفْظَ  
وَمَا يُوْرَثُ النِّسْيَانَ  
وَأَقْوَى أَسْبَابِ الْحِفْظِ  
الْحَدُّ وَالْمَوَاطَنَةُ وَتَقْلِيلُ  
الغذاء وَصَلَاةُ اللَّيْلِ  
وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مِنْ

(فِي فَضْلِهِ فَاتَّخَذَ خَيْرَ حَافِظٍ وَقَالَ) أَيُّ عَمْرِ النَّسِيِّ (أَطِيعُوا) أَيُّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (وَاجْتَنِبُوا) بِكسر الجيم  
أَيُّ اجْتَنِبُوا (وَلَا تَكْسَلُوا) فِي الطَّاعَاتِ (وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَرْجِعُونَ) أَيُّ وَالْحَالُ أَنْتُمْ إِلَى حُكْمِ رَبِّكُمْ  
تَرْجِعُونَ فَتَرَوْنَ مَا أَعَدَّ لِلطَّاعِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَاللَّعَائِنِ مِنَ الدَّرَكَاتِ (وَلَا تَهْجَعُوا) مِنَ الْمَهْجُوعِ وَهُوَ  
النُّومُ أَيُّ لَا تَنَامُوا (خَيْرَ الْخِيَارِ الْوَرَى) الْفَاءُ لِلتَّعْلِيلِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ جَمْعُ خَيْرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَالْوَرَى الْمَخْلُوقُ أَيُّ اشْتَرَفَ  
الْمَخْلُوقِينَ وَأَبْرَارَهُمْ (قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) إِيْتِصَابٌ قَلِيلًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَطَائِفًا كَيْدَمَعْنَى الْقَلَّةِ أَيُّ زَمَانًا  
قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ يَنَامُونَ (وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَصْحَبَ دَفْتَرًا) أَيُّ يَتَّخِذْهُ مَصَاحِبًا (عَلَى كُلِّ حَالٍ لِيُطَالَعَهُ) أَيُّ لِأَنْ  
يُطَالَعَهُ (وَقِيلَ) فِي تَأْيِيدِ هَذَا الْمَعْنَى (مَنْ لَمْ يَكُنِ الدَّفْتَرُ فِي كَهْ) بضم الكاف وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْتَيْنَ  
(لَمْ تَثْبُتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَبَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدَّفْتَرِ بَيَاضٌ) لِيَكْتُبَ فِيهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ  
(وَيَسْتَصْحَبُ الْحَبْرَةَ) أَيُّ وَعَاءَ الْمِدَادِ (لِيَكْتُبَ مَا سَمِعَ) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُهَرَّةِ (وَقَدْ ذَكَرَ نَحْدِثَ هَلَالِ بْنِ  
يَسَارٍ) وَهُوَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ لَمْ يَفْقَدْ عِلْمَ مِنْهُ أَنْ  
يَسْتَصْحَبَ الْحَبْرَةَ خَيْرٌ

أَسْبَابِ الْحِفْظِ قِيلَ لَيْسَ  
شَيْءٌ أَزِيدُ لِلْحِفْظِ مِنْ  
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا  
وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا  
أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أَفْضَلُ أَعْمَالٍ  
أُمِّي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا  
رَأَى شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ  
بَعْضَ إِخْوَانِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِأَخِيهِ أَيُّ  
شَيْءٌ وَجَدْتَهُ أَنْفَعُ قَالَ  
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا  
وَيَقُولُ عِنْدَ رَفْعِ الْكِتَابِ  
بِسْمِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَدَدَ كُلِّ  
حَرْفٍ كَتَبَ وَبُكْتُبَ  
أَبَدُ الْآبِدِينَ وَدَهْرُ  
الدَّاهِرِينَ وَيَقُولُ بَعْدَ

فَضْلٌ فِي مَا يُوْرَثُ الْحِفْظَ وَفِي مَا يُوْرَثُ النِّسْيَانَ وَأَقْوَى أَسْبَابِ الْحِفْظِ الْحَدُّ (أَيُّ الْاجْتِنَاءُ  
(وَالْمَوَاطَنَةُ وَتَقْلِيلُ الْغِذَاءِ) بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ اسْمٌ لَا يَتَغَدَّى بِهِ (وَصَلَاةُ اللَّيْلِ) أَيُّ الصَّلَاةُ فِي اللَّيْلِ  
تَطَوُّعًا كَالْتِهَادِ (وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ) مِنْ مُبْتَدَأٍ (مِنْ أَسْبَابِ الْحِفْظِ) خَيْرُهُ (قِيلَ لَيْسَ شَيْءٌ أَزِيدُ) بِالنَّسْبِ  
مُخْبِرٌ لَيْسَ (لِلْحِفْظِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا) أَيُّ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْمَصْحُفِ (وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا) لِأَمِنْ  
ظَهَرَ الْقَلْبُ (أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أُمِّي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا) رَأَى شَدَّادُ بْنُ  
حَكِيمٍ بَعْضَ إِخْوَانِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ (أَيُّ شَيْءٌ وَجَدْتَهُ أَنْفَعُ) قَوْلُهُ أَيُّ  
شَيْءٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَجَدْتَهُ عَلَى صِيغَةِ الْخُطَابِ خَيْرُهُ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ عَلِمْتُهُ أَنْفَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ (قَالَ قِرَاءَةُ  
الْقُرْآنِ نَظْرًا) وَيَقُولُ عِنْدَ رَفْعِ الْكِتَابِ (أَيُّ الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ وَطَالَعَهُ) بِسْمِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (عَدَدُ كُلِّ حَرْفٍ) مَنْصُوبٌ بِزَعِ  
الْحَافِضِ أَيُّ أَقُولُ هَذِهِ السَّكَمَاتِ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ (كَتَبَ) فِي الْمَاضِي (وَيَكْتُبُ) فِي الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ  
(أَبَدُ الْآبِدِينَ وَدَهْرُ الدَّاهِرِينَ) مَنْصُوبٌ بِأَنْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لِيَكْتُبَ (وَيَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ) أَيُّ  
صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ (أَمْنْتُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِمَا سِوَاهُ) وَيَكْثُرُ الصَّلَاةُ  
عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاتَّخَذَ أَيُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (ذَكَرَ الْعَالَمِينَ) أَيُّ رَجَاةٍ لَهُمْ فِي بَرَكَةِ  
الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَزْجُونُ وَلِالرَّجَاةِ وَشِدَّةِ الْحِفْظِ وَزَوَالِ النِّسْيَانِ (قِيلَ شِعْرُ شَكُوتٍ إِلَى وَكِيعٍ) اسْمُ رَجُلٍ  
(سَوْءُ حِفْظِي) أَيُّ مِنْ سَوْءِ حِفْظِي وَعَدِمَ تَيْسَرَهُ (فَارْتَدَّنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي) أَيُّ عَهْدَ التَّوْحَةِ إِلَى تَرْكِ  
الْمَعَاصِي لِحُذْفِ مَقْعُولِهِ بِقَرْنِهِ مِمَّا تَعْلَقُهُ (فَإِنَّ الْحِفْظَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ) وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِعَاصِي (أَيُّ  
وَالْحَالُ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِعَاصِي فَوَجِبَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحِفْظَ الَّذِي هُوَ فَضْلُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِعَاصِي أَنْ يَتَحَرَّزَ  
عَنِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ وَيَتَحَنَّنَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْأَجْرَامِ (وَالسَّوَاكُ) أَيُّ اسْتِعْمَالِهِ (وَشَرِبُ الْعَسَلِ) وَكُلُّ  
السَّكْنَدَرِ (بِالتَّرَكِّي كَوْنُ لَكَ) (مَعَ السَّكْرِ) بِالسَّيْنِ الْمُتَهَلَّةِ الْمَضْمُونَةِ وَالْكَافِ الْمَشْدُودَةِ الْمُفْتُوحَةِ عَرَبِيَّ  
وَبِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمُفْتُوحَةِ وَالْكَافِ الْمُخْفَفَةِ فَارِسِيَّ (وَأَكُلُ أَحَدَى وَعَشْرِينَ زَبِيَّةً حَرَاءً كُلَّ يَوْمٍ عَلَى

(٦ - تعليم المتعلم) كل مكتوب به آمنت بالله الواحد الأحد وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلاة على النبي عليه الصلاة  
والسلام فإنه ذكر للعالمين قبل شِعْرِي  
وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِعَاصِي  
وَالسَّوَاكُ وَشَرِبُ الْعَسَلِ وَكُلُّ السَّكْنَدَرِ مَعَ السَّكْرِ  
وَأَكُلُ أَحَدَى وَعَشْرِينَ زَبِيَّةً حَرَاءً كُلَّ يَوْمٍ عَلَى



وكل ما يزيد في البلبم  
يورث النسيان واما  
ما يورث النسيان  
فالمعاصي وكثرة الذنوب  
والهموم والاحزان في  
امور الدنيا وكثرة  
الاشتغال والعلاقات وقد  
ذكرنا انه لا ينبغي للعامل  
ان يهتم لامر الدنيا لانه  
يضر ولا ينفع وهموم  
الدنيا لا تخلو عن الظلمة  
في القلب وهموم الآخرة  
لا تخلو عن النور في  
القلب ويظهر أثره في  
الصلاة فهم الدنيا تمنعه  
عن الخير وهم الآخرة  
يحملة عليه والاشتغال  
بالصلاة على الخشوع  
وتحصيل العلوم ينفي  
الهم والحزن كما قال  
الشيخ الامام نصر بن  
حسن الرغيني في  
قصيدة

الريق) أي على الجوع (يورث الحفظ) قوله والستواك مبتدأ وما بعده عطية عليه وقوله يورث الحفظ  
خبره (ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلبم والرطوبة يزيد في الحفظ) كالأشياء  
اللبنة المحففة (وكل ما يزيد في البلبم يورث النسيان) كالأشياء الرطبة (وأما ما يورث النسيان  
فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في أمور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلاقات وقد ذكرنا) أي  
والحال اننا قد ذكرنا (انه لا ينبغي للعامل ان يهتم) أي يحزن (لأمر الدنيا لانه) أي أمر الدنيا (يضر  
ولا ينفع) يعني قال المصنف في فضل التوكل ولا يهتم للعامل لأمر الدنيا لأن الهم والحزن لا يرد المصيبة  
ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويحل بأعمال الخيرات تهى (هموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في  
القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر أثره) أي أثر ذلك النور (في الصلاة) بأن صلاحها  
منشأ حلقه وواجب الذمها وحلاوتها (فهم الدنيا) أي إذا كان هم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهم  
الآخرة لا تخلو عن النور في القلب (يعني) أي العاقل (عن الخير) لأن سبب الظلمة وسبب النور لا يجتمعان  
لأنهما متنافيان (وهم الآخرة يحمله عليه) أي على الخير ويحرضه عليه لأنهما متناسبان (والاشتغال  
بالصلاة على الخشوع وتحصيل العلوم) بالجزع عطف على قوله بالصلاة (ينفي الهم والحزن) قوله والاشتغال  
مبتدأ وقوله ينفي الهم والحزن خبره (كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن الرغيني في قصيدة له) أي  
قصيدة ألقاها لنفسه وهي هذه شعره (استعن نصر بن الحسن) \* أي أطلب المعونة يا نصر بن الحسن  
حذف حرف النداء لأن حذفه من العلم شائع (في كل علم يحزن) أي يحفظ يعني أطلب المعونة في تحصيل  
العلوم التي لا بد من حفظها من الأستاذ والشركاء (ذاك الذي ينفي الحزن) أي ما يحفظ من العلوم الذي  
ينفي الحزن والهم لانه لكامل لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولاً به فقط (وغيره) باطل  
(لا يؤمن) أي لا يعتبر (والشيخ الامام) بالرفع عطف على الشيخ نصر بن الحسن (الاجل نجم الدين عمر  
ابن محمد النسفي في أم وليه) أي في وصف جار يقتسول دية له شعره (سلام) أصله سلمت سلاماً حذف الفعل  
وعُدل إلى الرفع لقصد التواضع والاستمرار فكانه قال سلامي أي سلام من قبلي فخصص بالتمكلم (على من  
تيمني) بتشديد الياء أي عديته وذلكه وتأنيث الفعل باعتبار المعنى لأن من عبارة عن الجارية المستولدة  
(نظرها) أي بظرافتها ولطافتها (ولمعة خديها) أي بأنعان خديها (ولمعة طرفها) اللمعة بمعنى المعبر الطرف  
العين (تبتني) أي جعلتني أسيراً ومفتوناً بعشقه من سبي العفتوتين جعله أسيراً (وأصبتني) أما تبتني إليها  
(فتاة مليحة) بالرفع فاعل لقوله تبتني وأصبتني على تبتني والتنازع والفتاة تأنيث فتى أي شابة حسنة  
(تحبرت الأوهام) والوهم ههنا بمعنى القوة الواهية لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف المرجوح والجملة صفة لقوله  
فتاة (في كنه وصفها) أي في حقيقة وصفها يعني تحبرت العقول وعجزت عن إدراك الصفات الكالية التي  
أوصفت بها تلك الفتاة المليحة (فقلت ذري) أي أركبني وتبعيني في حالي (واعنري) أي أقبلي عنصري  
في عدم اتباعي لك وعدم اشتغالي بهواك (فأنتي) لتعليل لما قبله (شغفت) يقال شغف به كفرح علق به  
(بتحصيل العلوم وكشفها) فن كان جل همته مضراً وقال في تحصيل العلوم وكشف غوامضها لا يتستر له  
الاشتغال بهوى المحبوبة (ولي) أي ثابت لي وهو خير مقدم (في طلبات الفضل والعلم والتقى) أي في طلب  
حصولها (غني) بكسر الغين ضد الفقر وهو مبتدأ مؤخر (عن غناء الغانيات) الغناء بالكسر والمد بمعنى  
التغني والغانيات المغنيات (وعرفها) بفتح العين وسكون الزاء بمعنى الرأحة طيبة كانت أو منتنة وأكثر  
استعماله في الطيبة والمراد هنا الطيبة يعني حصل لي غنى عن استعمال الملاحى واتباع الشهوات بطلب العلم  
والفضل والتقى فلم من كلام الشيخين أن الاشتغال بتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن واتباع الهوى

استعن نصر بن الحسن  
في كل علم يحزن  
ذاك الذي ينفي الحزن  
وغيره لا يؤمن  
والشيخ الامام  
نجم الدين عمر بن محمد  
النسفي في أم وليه شعره  
سلام على من تيمني  
نظرها  
ولمعة خديها ولمعة طرفها  
تبتني وأصبتني فتاة مليحة

تحبرت الأوهام في كنه وصفها  
ولي في طلبات الفضل والعلم والتقى  
غني عن غناء الغانيات وعرفها  
والشهو



وأما أسباب نسيان العلم فأكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والنظر إلى المصلوب وقراءة لوج القبور والمرور بين قطار الجبال والقائم القمل  
الحجى على الأرض والحجامة على نقرة القفا فتحسبها كلها تورث النسيان (٤٣) فضل فيما يحلب الرزق وما يمنع الرزق

والشهوات (وأما أسباب نسيان العلم فأكل الكزبرة الرطبة) مبتدأ خبره فيما بعده تورث النسيان والكزبرة  
بالتري كشخ (والتفاح الحامض) أى المزاج الجامع بين الحلاوة والمزارة (والنظر إلى المصلوب وقراءة لوج  
القبور) أى قراءة الخط المكتوب على أحجار القبور (والمرور بين قطار الجبال) بالكسر معروف (والقاء  
القمل) بفتح القاف وسكون الميم معروف (الحجى على الأرض والحجامة على نقرة القفا) أى حفرها فى  
الحديث الحجامة فى حفرة الرأس تورث النسيان (فتجنبوها كلها) تأنيده كيد (تورث النسيان) وردت الأثار  
فى كلها

﴿ فضل فيما يحلب الرزق ﴾ أى فى الأسباب التى تحلب الرزق وتجزة (وما يمنع الرزق وما يزيد فى العمر وما  
ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت) كى يتقوى به فى طلب العلم (ومعرفة ما يزيد فى) أى معرفة شئ يزداد  
بسبب القوت (وما يزيد فى العمر والصحة) أى لا بد من معرفتهما (للتفرغ) ليعمله لقوله لا بد لطالب العلم الخ أى  
فيكون فارغاً (لطلب العلم وفى كل ذلك) المذكور (صنفوا كشاً) تبين دلائل الكسل (فأوردت بعضها) أى  
بعض الكتب المصنفة أى بعض ما فيها (هنا) أى فى هذا المختصر (على سبيل الاختصار) ولما أراد أن يشرع  
فى بيانه قال على سبيل الاستئناف (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد القدر) هو تحديد كل مخلوق  
محدده الذى يؤجد من الحسن والقبح والتفجع والضرب وما يحوي به من زمان ومكان وما يترتب عليه من نواب  
وعقاب إلى غير ذلك (الالدعاء ولا يزيد فى العمر إلا بالبر) أى الإحسان فإن قيل الحال هو الأرزاق مقطرة  
لا يزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليها فما وجه الحديث أجبت بأن الأشياء قد تكتب فى اللوح المحفوظ  
مستوفقة على الشروط كما يكتب إن أحسن فلان فعمره ثلاثون سنة والأخمسون وهو المعنى من قوله تعالى  
يعلم الله ما يشاء ويثبت لكتبت هذه بالنسبة إلى ما يظهر للإشارة فى اللوح المحفوظ لا بالنسبة إلى علم الله الأزلى  
إذ لا محو فيه ولا زيادة (فإن الرجل) هذا من تسمية الحديث (ليحرم الرزق) أى من الرزق (بالذنوب يصيبه) أى  
بسبب ذنوب يرتكبها وجلة يصيبه فى محل النصب على أنه حال أو فى محل الجز على أنه صفة للذنوب باعتبار كون  
اللام للجنس فيصير كأنه كفرة فى العموم كقوله تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا (ثبت بهذا الحديث أن  
ارتكاب الذنوب سبب حرمان الرزق خصوصاً) نصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف أى أخص خصوصاً  
(الكذب) رفق على أنه مبتدأ (تورث الفقر) خبره (وقد ورد فيه حديث خاص) أى والحال أنه قد ورد  
حديث خاص دال على كون الكذب بخصوصه مؤثراً للفقر (وكذا نوم الصنعة) بضم الصاد وسكون الباء  
أى النوم وقت الصبح (يمنع الرزق) وقد ورد فى الحديث فى هذا المعنى (وكثرة النوم تورث الفقر) أى الاحتياج  
من جهة المال (وفقر العلم) أى الجهل (أيضاً) أى كالفقر من جهة المال (وقال القائل

سرو الناس فى لبس اللباس • وجع العلم فى ترك النعاس) أى النوم والمعنى ظاهر (وقال) أى القائل (أليس) الاستفهام للتقرير (من الخسران أن لياليا) جمع ليلة  
(عمر بلا نفع وتحسب) على صيغة المبنى للمفعول من الحساب (من العمر وقال آخر فى الليل) أى فى الليل  
للعبداء (يا هذا) أى يا أيتها الطالب (لعلك ترشد) أى صرحتك الرشد (إلى كم) أى إلى مدة (تنام الليل  
والعمر ينفذ) أى يمضى (والنوم عريانا والبول عريانا ولا كل جنباً ومنكنا على جنب) بفتح الجيم  
وسكون النون (والتهاون) أى عدم الاعتبار والتضييع (بسقاط) بضم السين ماسقط من الشئ (المائدة)  
من الخبز ونحوه (وخرق قشر البصل والنوم) هما شحرتان معروفتان (وكنس البيت بالمندبل وكنس  
البيت بالليل وترك القمامة) أى الكناسة بالتركي سترى (فى البيت والشئ قدام المشايخ) ترجع شيخ وهو  
أوقاف

والنوم عريانا والبول عريانا ولا كل جنباً ومنكنا على جنب والتهاون بسقاط المائدة وخرق قشر البصل والنوم وكنس البيت بالمندبل  
وكنس البيت بالليل وترك القمامة فى البيت والشئ قدام المشايخ

وما يزيد فى العمر وما  
ينقص (ثم لا بد  
لطالب العلم من القوت  
ومعرفة ما يزيد فى  
وما يزيد فى العمر  
والصحة لتفرغ لطلب  
العلم وفى كل ذلك  
صنفوا كشاً فأوردت  
بعضها هنا على سبيل  
الاختصار قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم لا يرد القدر إلا  
الدعاء ولا يزيد فى العمر  
إلا الترفان الرجل  
ليحرم الرزق بالذنوب  
يصيبه ثبت بهذا الحديث  
أن ارتكاب الذنوب  
سبب حرمان الرزق  
خصوصاً الكذب تورث  
الفقر وقد ورد فيه  
حديث خاص وكذا  
نوم الصنعة يمنع الرزق  
وكثرة النوم تورث  
الفقر وفقر العلم أيضاً  
وقال القائل  
سرو الناس فى لبس  
اللباس  
وجع العلم فى ترك  
النعاس  
وقال أليس من الخسران  
أن لياليا  
عمر بلا نفع وتحسب  
من العمر وقال آخر  
قم الليل يا هذا لعلك ترشد  
إلى كم تنام الليل والعمر  
ينفذ



وَبَدَأَ الْإِبْرَئِيلَ بِاسْمِهِمَا وَخَالَخَالَ بِكُلِّ خَشْيَةٍ وَغَسَلَ الْيَدَ الْبَاطِنَةَ وَالتَّرَابَ وَالْجُلُوسَ عَلَى الْعَتَمَةِ وَالْإِتِكَاءَ عَلَى أَحَدِ زَوْجِي الْبَابِ وَتَوَضَّأَ الْمَرْوُوعِيَّةَ الْخُيَاطَةَ الثَّوْبَ عَلَى بَدَنِهِ (٤٤) وَتَجَفَّفَ الْوَجْهَ بِالثَّوْبِ وَتَرَكَ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ وَالتَّهَافُوتَ بِالصَّلَاةِ وَأَسْرَعَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْإِتِكَارِ فِي الْإِسْرَافِ إِلَى السُّوقِ وَالْإِبْطَاءِ فِي الرَّجُوعِ مِنْهُ وَشَرَاءَ كِسْرَاتِ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ السُّؤَالَ وَدُعَاءَ الشَّرِّ عَلَى الْوَلَدِ وَتَرَكَ تَحْمِيرَ الْأَوَانِي وَأَطْفَاءَ السَّرَاحِ بِالنَّفْسِ كُلَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْفَقْرَ عَرَفَ ذَلِكَ بِالْأَثَارِ وَكَذَا الْكِتَابَةُ بِقَلَمٍ مَعْقُودٍ وَالْإِمْتِشَاطُ بِمِشْطٍ مَنَكْسَرٍ وَتَرَكَ الدُّعَاءَ بِالْخَيْرِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالتَّعَمُّقَ مَا قَائِدًا وَالتَّسْرُّوْلَ قَائِمًا وَالتَّحِيلَ وَالتَّقْيِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَالْكُسْلَ وَالتَّوَانِي وَالتَّهَافُوتَ فِي الْأُمُورِ كُلِّ ذَلِكَ يُورِثُ الْفَقْرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَزَلُّوا الرِّزْقَ (بِالْصَّدَقَةِ) أَيْ الْقِيَامَ بِمَكْرَةٍ (مُبَارَكٌ زَيْدٌ فِي جَمِيعِ النِّعَمِ خُصُوصًا فِي الرِّزْقِ وَحَسَنَ الْخُطِّ مِنْ مِفْتَاحِ الرِّزْقِ) أَيْ مِنْ أَسْبَابِ انْفِتَاحِ الرِّزْقِ لِمَا وَرَدَ فِي الْأَرْضِ عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخُطِّ فَاتَمِّمْ مِفْتَاحَ الرِّزْقِ (وَبَسْطُ الْوَجْهِ) أَيْ تَبَشَّطَهُ وَأَنْسَاطَهُ (وَطَبْتُ الْكَلَامَ) يَعْنِي حَسَنَ الْإِدَاءِ بِلَيْلٍ وَرَفَقَ (زَيْدٌ فِي الرِّزْقِ) وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كُنْسُ الْفَنَاءِ أَيْ قِدَامُ الدَّارِ (وَتَغَسَّلَ الْأَنَاءُ) الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلطَّعَامِ وَنَحْوِهِ (مُجَلِّتُ الْغَنِيِّ) بِكُسْرِ الْغَيْنِ وَبِالْقَصْرِ ضِدُّ الْفَقْرِ وَالْمُجَلَّةُ بَفَتْحِ الْيَمِّ وَتَكُونُ الْجِيمُ مُصْدَرٌ بِمَعْنَى الْجَلْبِ أَيْ تَسْبِيبُ جَلْبِ الْغَنِيِّ (وَأَقْوَى الْأَسْبَابِ الْحَالَةَ الْمُحْصَلَةَ لِلرِّزْقِ أَقَامَةُ الصَّلَاةِ بِالتَّعْظِيمِ وَالْخُشُوعِ) أَيْ الْإِحْتِيَاجُ وَالتَّوَضُّعُ وَالْخُضُوعُ وَالتَّوَانِي وَالْإِنْقِيَادُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْخُشُوعُ بِالْجَوَارِحِ وَالْخُضُوعُ بِالْقُلُوبِ (وَتَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ) أَيْ تَشْكِينُ الْجَوَارِحِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْجُودِ وَالْقُومَةُ بَيْنَهُمَا وَالْقَعْدَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ (وَسَائِرُ وَاجِبَاتِهَا) أَيْ بَاقِي وَاجِبَاتِهَا وَأَمَّا أَفْرَدُ التَّعْدِيلَ بِالَّذِي كَرَّمَهُ كَوْنُهُ وَاجِبًا أَيْضًا أَهْمًا لِلشَّأْنِ لِقَوْلِهِ أَوَّلُ الْخَلْقِ آيَةً كَثِيرًا وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ النَّخَعِيُّ إِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلًا يَتَجَفَّفُ الرُّكُوعَ وَالتَّسْجُودَ فَارْجُوا عِيَالَهُ مِنْ ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ ذِكْرُهُ فِي الرِّوَاةِ (وَسَنَّهَا وَأَدَابُهَا وَصَلَاةُ الضَّحَى فِي ذَلِكَ) أَيْ فِي جَلْبِ الْغَنِيِّ (مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِمَا رُبِعَ كَفَفَكَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ يَوْمَكَ يَعْنِي أَقْضَى حَوَائِجِكَ وَأَدْفَعَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ بَعْدَ صَلَاتِكَ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ كَذَا فِي شَرْحِ الشَّرْعَةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَرْبَعِ صَلَاةُ الضَّحَى وَالْإِحَادِيثُ فِي فَضِيلَتِهَا كَثِيرَةٌ (وَقِرَاءَةُ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ خُصُوصًا بِاللَّيْلِ وَقَتِ النَّوْمِ وَقِرَاءَةُ سُورَةِ الْمَلِكِ وَالْمَزْمَلِ وَاللَّيْلِ إِذَا بَغَى وَأَمَّ نَشْرَحَ لَكَ وَحُضُورُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَالْمَدَامَةُ عَلَى الطَّهَارَةِ) أَيْ الْوُضُوءُ (وَأَدَاءُ سُنَّةِ الْفَجْرِ وَالْوُتْرَيْنِ فِي الْبَيْتِ) لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْكِبِيرُ فِي السَّنِ (وَبَدَأَ الْإِبْرَئِيلَ) أَيْ الْأَبَ وَالْأُمَّ (بِاسْمِهِمَا) لِأَنَّهُ بَنَى تَعْلِيمَهُمَا (وَالْخَالَخَالَ) أَيْ تَحْلِيلَ الْأَسْنَانِ (بِكُلِّ خَشْيَةٍ وَغَسَلَ الْيَدَ الْبَاطِنَةَ وَالتَّرَابَ وَالْجُلُوسَ عَلَى الْعَتَمَةِ وَالْإِتِكَاءَ عَلَى أَحَدِ زَوْجِي الْبَابِ) أَيْ عَلَى أَحَدِ شِقِي الْبَابِ (وَالْوُضُوءَ فِي الْمُبَرِّزِ) بِفَتْحِ الْيَمِّ وَتَكُونُ الْبَاءُ الْمُسْتَرَحَ (وَالْخُيَاطَةَ الثَّوْبَ عَلَى بَدَنِهِ وَتَجَفَّفَ الْوَجْهَ) أَيْ إِزَالَةَ بِلَلِهِ (بِالثَّوْبِ وَتَرَكَ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ وَالتَّهَافُوتَ بِالصَّلَاةِ) بَانَ لَا يَصِلُ أَوْ يَصِلُ وَلَكِنْ يَتَرَكَ التَّعْدِيلَ وَالْخُضُوعَ (وَأَسْرَعَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْإِتِكَارَ فِي الْإِسْرَافِ إِلَى السُّوقِ) أَيْ الذَّهَابَ إِلَى الْبَكْرَةِ (وَالْإِبْطَاءَ فِي الرَّجُوعِ مِنْهُ) أَيْ التَّأَخُّرَ فِي الرَّجُوعِ مِنَ السُّوقِ (وَشَرَاءَ كِسْرَاتِ الْخُبْزِ) بِضَمِّ الْكافِ وَفَتْحِ السِّينِ جَمْعُ كَسْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخُبْزِ (مِنَ الْفُقَرَاءِ السُّؤَالَ) بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ سَائِلٍ (وَدُعَاءَ الشَّرِّ) أَيْ الدُّعَاءَ بِالشَّرِّ (عَلَى الْوَلَدِ وَتَرَكَ تَحْمِيرَ الْأَوَانِي) أَيْ تَرَكَ سَتْرَهَا (وَأَطْفَاءَ السَّرَاحِ بِالنَّفْسِ) بِفَتْحِ النَّوْنِ (كُلُّ ذَلِكَ يُورِثُ الْفَقْرَ) قَوْلُهُ وَالنَّوْمُ عَرِيَانًا مُبْتَدَأٌ وَكُلُّ ذَلِكَ تَأْخِيرٌ يُورِثُ الْفَقْرَ خَبْرُهُ (عَرَفَ ذَلِكَ) أَيْ كَوْنَهُ مُؤَثِّرًا لِلْفَقْرِ (بِالْأَثَارِ) جَمْعُ أَثَرٍ وَهُوَ خَبَرُ الصَّحَابَةِ (وَكَذَا) أَيْ يَثِلُ الْأَشْيَاءُ السَّابِقَةَ فِي إِرَابِ الْفَقْرِ (الْكِتَابَةُ بِقَلَمٍ مَعْقُودٍ) أَيْ مَنَكْسَرٌ فَقَدْ بَشَى (وَالْإِمْتِشَاطُ بِمِشْطٍ) بِضَمِّ الْمِيمِ (مَنَكْسَرٌ) ثَبَّتَ ذَلِكَ بِالْأَثَرِ الْمَرْوِيِّ (وَتَرَكَ الدُّعَاءَ بِالْخَيْرِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالتَّعَمُّقَ) أَيْ لَقِيَ الْعِمَامَةَ (قَائِدًا وَالتَّسْرُّوْلَ) أَيْ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ (قَائِمًا وَالتَّحِيلَ) أَيْ الْمَنَعَ عَنِ الْفُقَرَاءِ (وَالْتَّقْيِيرَ) أَيْ الْإِنْفَاقَ عَلَى وَجْهِ الْمَضَايِقَةِ (وَالْإِسْرَافَ) ضِدُّ التَّقْيِيرِ (وَالْكُسْلَ وَالتَّوَانِي) أَيْ الضَّعْفَ (وَالْتَّهَافُوتَ فِي الْأُمُورِ كُلِّ ذَلِكَ يُورِثُ الْفَقْرَ) وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْأَسْبَابِ الْمُورِثَةِ لِلْفَقْرِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْأَسْبَابِ الْحَالَةِ لِلْغَنِيِّ فَقَالَ (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَزَلُّوا الرِّزْقَ) أَيْ أَطْلُبُوا أَنْزُولَ الرِّزْقِ (بِالْصَّدَقَةِ وَالتَّكْوِينِ) أَيْ الْقِيَامَ بِمَكْرَةٍ (مُبَارَكٌ زَيْدٌ فِي جَمِيعِ النِّعَمِ خُصُوصًا فِي الرِّزْقِ وَحَسَنَ الْخُطِّ مِنْ مِفْتَاحِ الرِّزْقِ) أَيْ مِنْ أَسْبَابِ انْفِتَاحِ الرِّزْقِ لِمَا وَرَدَ فِي الْأَرْضِ عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخُطِّ فَاتَمِّمْ مِفْتَاحَ الرِّزْقِ (وَبَسْطُ الْوَجْهِ) أَيْ تَبَشَّطَهُ وَأَنْسَاطَهُ (وَطَبْتُ الْكَلَامَ) يَعْنِي حَسَنَ الْإِدَاءِ بِلَيْلٍ وَرَفَقَ (زَيْدٌ فِي الرِّزْقِ) وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كُنْسُ الْفَنَاءِ أَيْ قِدَامُ الدَّارِ (وَتَغَسَّلَ الْأَنَاءُ) الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلطَّعَامِ وَنَحْوِهِ (مُجَلِّتُ الْغَنِيِّ) بِكُسْرِ الْغَيْنِ وَبِالْقَصْرِ ضِدُّ الْفَقْرِ وَالْمُجَلَّةُ بَفَتْحِ الْيَمِّ وَتَكُونُ الْجِيمُ مُصْدَرٌ بِمَعْنَى الْجَلْبِ أَيْ تَسْبِيبُ جَلْبِ الْغَنِيِّ (وَأَقْوَى الْأَسْبَابِ الْحَالَةَ الْمُحْصَلَةَ لِلرِّزْقِ أَقَامَةُ الصَّلَاةِ بِالتَّعْظِيمِ وَالْخُشُوعِ) أَيْ الْإِحْتِيَاجُ وَالتَّوَضُّعُ وَالْخُضُوعُ وَالتَّوَانِي وَالْإِنْقِيَادُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْخُشُوعُ بِالْجَوَارِحِ وَالْخُضُوعُ بِالْقُلُوبِ (وَتَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ) أَيْ تَشْكِينُ الْجَوَارِحِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْجُودِ وَالْقُومَةُ بَيْنَهُمَا وَالْقَعْدَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ (وَسَائِرُ وَاجِبَاتِهَا) أَيْ بَاقِي وَاجِبَاتِهَا وَأَمَّا أَفْرَدُ التَّعْدِيلَ بِالَّذِي كَرَّمَهُ كَوْنُهُ وَاجِبًا أَيْضًا أَهْمًا لِلشَّأْنِ لِقَوْلِهِ أَوَّلُ الْخَلْقِ آيَةً كَثِيرًا وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ النَّخَعِيُّ إِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلًا يَتَجَفَّفُ الرُّكُوعَ وَالتَّسْجُودَ فَارْجُوا عِيَالَهُ مِنْ ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ ذِكْرُهُ فِي الرِّوَاةِ (وَسَنَّهَا وَأَدَابُهَا وَصَلَاةُ الضَّحَى فِي ذَلِكَ) أَيْ فِي جَلْبِ الْغَنِيِّ (مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِمَا رُبِعَ كَفَفَكَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ يَوْمَكَ يَعْنِي أَقْضَى حَوَائِجِكَ وَأَدْفَعَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ بَعْدَ صَلَاتِكَ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ كَذَا فِي شَرْحِ الشَّرْعَةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَرْبَعِ صَلَاةُ الضَّحَى وَالْإِحَادِيثُ فِي فَضِيلَتِهَا كَثِيرَةٌ (وَقِرَاءَةُ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ خُصُوصًا بِاللَّيْلِ وَقَتِ النَّوْمِ وَقِرَاءَةُ سُورَةِ الْمَلِكِ وَالْمَزْمَلِ وَاللَّيْلِ إِذَا بَغَى وَأَمَّ نَشْرَحَ لَكَ وَحُضُورُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَالْمَدَامَةُ عَلَى الطَّهَارَةِ) أَيْ الْوُضُوءُ (وَأَدَاءُ سُنَّةِ الْفَجْرِ وَالْوُتْرَيْنِ فِي الْبَيْتِ) لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المسجد بعد صلاة الفجر والابتكار في الذهاب إلى السوق والإبطاء في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء السؤال ودعاء الشر على الولد وترك تحمير الأواني وإطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالأثر وكذا الكتابة بقلم معقود والامتنشاط بمشط منكسر وترك الدعاء بالخير للوالدين والتعمق ما قائدا والتسرول قائما والتحيل والتقير والإسراف والكسل والتواني والتهاون في الأمور كل ذلك يورث الفقر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما كنس الفناء وغسل الأناء مجلبة للغنى وأقوى

الاسباب الحالبة المحصلة للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع وتعديل الأركان وسائر واجباتها وسننها وأدائها وصلاته الضحى في ذلك معروفة مشهورة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل إذا بغى وألم نشرح لك وحضور المسجد قبل الأذان والمداومة على الطهارة وأي الوضوء (وأداء سنة الفجر والوتر في البيت) ليقوله صلى الله عليه وسلم



وَأَنْ لَا يَسْكُنَ بِكَلَامِ اللَّهِ نَبَاً بَعْدَ الْوَرِّ وَلَا يَكْثُرَ مَحَالَّةُ النِّسَاءِ الْأَعْنَادِ الْحَاجَّةِ وَأَنْ لَا يَسْكُنَ بِكَلَامٍ لِقَوِّهِ غَيْرَ مُفِيدٍ لِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَقِيلَ مَنْ اشْتَغَلَ  
عَمَّا يَعْنِيهِ يَقْوَاهُ مَا يَعْنِيهِ قَالَ زَجْجَرُ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَكْثُرُ الْكَلَامَ فَاسْتَقْنِ بِحُجُونِهِ فَقَالَ (٤٥) عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ عَشْرَ

نقص الكلام قال  
المصنف رحمه الله تعالى  
اتفق لي في هذا المعنى شعر  
إذا تم عقل المرء قل  
كلامه  
وأيقن بحقوق المرء أن  
كان مكثراً  
وقال آخر  
النطق زين والسكوت  
سلامة  
فإذا نطقت فلا تكن  
مكثراً ما إن ندمت  
على سكوت مرة  
ولقد ندمت على الكلام  
مراراً  
وما يزيد في الرزق أن  
يقول كل يوم بعد  
انشقاق الفجر إلى وقت  
الصلاة سبحان الله  
العظيم سبحان الله  
وحمده أستغفر الله  
وأتوب إليه مائة مرة وأن  
يقول لا اله الا الله الملك  
الحق المبین كل يوم  
صباحاً ومساءً مائة مرة  
وإن يقول بعد الفجر  
كل يوم الحمد لله وسبحان  
الله ولا اله الا الله ثلاثاً  
وثلاثين مرة وبعده  
صلاة المغرب أيضاً  
وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى  
سَبْعِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ وَيَكْثُرُ مِنْ قَوْلِ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

مَنْ ضَلَّ سُنَّةَ الْفَجْرِ فِي بَيْتِهِ يَوْسَعُ لَهُ رِزْقُهُ وَيَقْلُ الْمَنَازِعَةُ يَنْتَبِهُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَيَحْتَمِلُ بِالْإِيمَانِ كَذَا فِي شَرْحِ  
التَّحْفَةِ (وَأَنْ لَا يَسْكُنَ بِكَلَامِ اللَّهِ نَبَاً بَعْدَ الْوَرِّ وَلَا يَكْثُرَ مَحَالَّةُ النِّسَاءِ الْأَعْنَادِ الْحَاجَّةِ) أَيْ لِمَحَالَّةِ السُّنَنِ (وَأَنْ لَا يَسْكُنَ بِكَلَامٍ لِقَوِّهِ غَيْرَ مُفِيدٍ لِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَقِيلَ مَنْ اشْتَغَلَ عَمَّا يَعْنِيهِ أَي بِمَالِهِمْ (يَقْوَاهُ) أَي ذَلِكَ  
الرَّجُلُ (مَا يَعْنِيهِ) أَي بَيْتِهِ (قَالَ زَجْجَرُ) وَزَيْرٌ أَوْ شَرٌّ وَأَنْ وَكَانَ عَاقِلًا كَامِلًا (إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَكْثُرُ  
الْكَلَامَ فَاسْتَقْنِ بِحُجُونِهِ) أَي أَحْكَمْ نَفْسًا بِحُجُونِهِ لِأَنَّ الْعَاقِلَ لَا يَضِيعُ أَنْفَاسَهُ فِي الْإِبْنَى (قَالَ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى  
عِنْدَ إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقْصُ الْكَلَامِ) أَي صَارَ ذَا نَقْصَانٍ عَلَى أَنْ نَقْصَ لَزِمَ مِنَ النِّقْصَانِ (قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
اتَّفَقَ لِي فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعْرٌ • إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ قُلْ كَلَامُهُ • وَأَيُّقِنِ) أَي مِنَ الْإِبْقَانِ أَي أَحْكَمْ بَيِّقِنِ  
(بِحَقِّقِ الْمَرْءَ إِنْ كَانَ مُكْثَرًا) كَلَامُهُ وَيَسْكُنُ بِمَالِهِمْ كَيْفَ لَا وَهُوَ تَضِيعُ عَمَرُ نَفْسٍ فِي نَسْكَمِ كَلَامٍ  
حَسْبِيسٍ (وَقَالَ آخِرُ النُّطْقِ زَيْنٌ) أَي زَيْنَةُ الْمَرْءِ لِأَنَّهُ يَجْتَازُ عَنِ الدُّوَابِّ وَهُوَ يَعْرِفُ الْجَاهِلَ بِمَنْزِلَةِ أَعْنِ دَوَى  
الْأَلْبَابِ (وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ) لِأَنَّ فِي النُّطْقِ خَطَرًا فَإِذَا سَكَتَ يَكُونُ سَلَامًا عَنِ ذَلِكَ (فَإِذَا نَطَقْتَ) بِنَاءِ الْخُطَابِ (فَلَا  
تَكُنْ مُكْثَرًا) مِمَّا لَغَتْ كَلَامُهُ يَوْسَعُ لَهُ رِزْقُهُ الْكَلَامُ فِي الْعَقْلِ (مَا إِنْ نَدِمْتَ عَلَى سَكُوتٍ مَرَّةً) مَنَاقِبُهُ وَنَدِمْتَ  
عَلَى صِغَةِ الْخُطَابِ أَي مَآدِمْتَ عَلَى كَوْنِكَ سَاكِنًا مَرَّةً (وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَرَّارًا) أَي لَقَدْ نَدِمْتُ  
عَلَى نَسْكَمِ الْكَلَامِ مَرَّارًا كَثِيرَةً بَانَ قَوْلُ مَا قُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَبِيحَ فَنَبَتْ أَنْ السَّلَامَةَ فِي السُّكُوتِ (وَمَا  
يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ) أَي مِنْ الْأَسْبَابِ الْمَزِيدَةِ لِلرِّزْقِ (أَنْ يَقُولَ) كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ انْشِقَاقِ الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ (لَا فِي هَذَا الْكَلَامِ تَسْبِيحًا  
وَتَحْمِيدًا وَاسْتِغْفَارًا وَتَوْبَةً وَقَدْ نَعِدَ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ فِي نَصِّ الْقُرْآنِ الزَّيَادَةَ بِالْأَمْوَالِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا  
رَبَّكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا غَافِقِينَ عَلَيْكُمْ مَثَرَارًا أَوْ يَمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ الْآيَةِ (وَأَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ  
الْحَقُّ الْمُبِينُ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً) أَي فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ (مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْ يَقُولَ بَعْدَ الْفَجْرِ كُلَّ يَوْمٍ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَيْضًا) أَي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً (وَيَسْتَغْفِرُ)  
بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى أَنْ يَقُولَ (اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَكْثُرُ) بِالنَّصْبِ مِنَ الْإِكْثَارِ (مِنْ  
قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) أَي لَا انْصِرَافَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا  
بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى (وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) بِالْجَزْءِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِ لَا حَوْلَ أَي يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ  
عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَيَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ اغْنِنِي) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْإِغْنَاءِ (بِحِلَالِكَ  
عَنْ حَرَامِكَ) أَي عَنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جَعَلْتَهَا حَرَمَةً (وَأَكْفِنِي) مِنَ الْكُفْيَةِ (بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ) أَي كُنْ لِي  
كَافِيًا بِفَضْلِكَ عَنِ الْإِحْتِيَاجِ (وَيَقُولُ هَذَا الثَّنَاءُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ) أَي الْغَالِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَزَّ إِذَا  
غَلَبَ فَرَجَعَ إِلَى الْقُدْرَةِ وَقِيلَ عَدِيمُ الْمَثَلِ فَيَكُونُ مِنْ أَسْمَاءِ التَّنْزِيهِ (الْحَكِيمُ) أَي ذُو الْحِكْمَةِ وَهُوَ الْعِلْمُ  
بِالْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَالْإِتْيَانُ بِالْأَعْمَالِ عَلَى مَا يَنْبَغِي وَقِيلَ بِمَعْنَى الْحَكْمِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَهُوَ إِتْقَانُ التَّقْدِيرِ  
وَإِحْسَانُ التَّدْبِيرِ فَقِيلَ الْإِدْرَافُ مِنْ رُكْبَةٍ مِنْ وَصْفَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَالْآخَرُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ وَعَلَى  
الثَّانِي يَرْجَعُ إِلَى التَّقْدِيرِ وَقِيلَ مِمَّا لَغَتْ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا مَرَدَ لِقَضَائِهِ وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ فَيَرْجَعُ إِلَى الْقُوَّةِ (أَنْتَ اللَّهُ  
الْمَلِكُ) مَعْنَاهُ ذُو الْمُلْكِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِيجَادِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَنْ يَمْلِكَ الْإِبْقَاعُ بِكَذَا إِذَا تَمَكَّنَ فَيَكُونُ  
مَرْجَعُهُ إِلَى صِفَةِ الْقُدْرَةِ (الْقُدُّوسُ) أَي الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمَغَائِبِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَالْأَبْصَارُ وَهُوَ صِفَةُ  
سَلْبِيَّةٍ عَلَى الْوُجْهِينِ (أَنْتَ اللَّهُ الْحَلِيمُ) أَي الَّذِي لَا يَحْمِلُهُ غَيْظٌ عَلَى اسْتِعْجَالِ الْعُقُوبِ بِتَوَالٍ مَسَارِعَةٍ إِلَى الْإِتْقَامِ  
وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارًا فَهُوَ مُنْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّنْزِيهِ (الْكَرِيمُ) أَي الْمُتَفَضِّلُ الَّذِي يُعْطِي مِنْ

العلی العظیم والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بحلالك عن حرامك واكفي بفضلك عمن  
سواك ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة أنت الله العزيز الحكيم أنت الله الملك القدوس أنت الله الحليم الكريم



غير مسئلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب وقيل المقتضى عن النقائص والعيوب من  
قولهم كرام الاموال لنفاستها ومنه يستقى شجر العنب كراما لانه اطيب الثمرة قرينة للتناول وسهل القطاف  
غار عن الشوك بخلاف النخل (انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب) اي الغائب عن  
الحس (والشهادة) اي الحاضر له (عالم السر واخفى) من السر وهو ضمير النفس (انت الله الكبير) وهو  
نقيض الصغير وهما يستعملان للاجتماع باعتبار مقادير هاتم لعل المرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه  
كبيركم الذي علمكم السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من  
حيث انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غني على الإطلاق وما يستو امره بالذات نازل في تخفيض  
الحاجة والافتقار واما باعتبار انه زكيا عن مشاهد الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اشياء  
التنزيه (المتعال) هو البالغ في العلى والمرتفع عن النقائص (انت الله خالق كل شيء مواله) اي الى حكمه (يعود  
كل شيء) انت الله ديان يوم الدين) ومعنى الديان القهار والقاضي والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يحجز بالخير  
والشر (لم تزل) في الماضي (ولا تزال) في المستقبل (انت الله لا اله الا انت انت الله الاحد) في الصفات لا يشاركه  
راخدا فيها (الصمد) اي السيد سمي بذلك لانه يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغبات وقيل هو العلى في  
الدرجة (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم) اسمان نبيا للمبالغة من رحم  
كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمن في الفقرحة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من  
رقيقه واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ بالغايات التي هي افعال دون المبادئ التي هي انفعالات فترحمه الله  
تعالى اما اداة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن  
أبلغ من الرحيم لزيادة بنيه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكيفية ويقال يرحم الدنيا لانه نعم المؤمن والكافر  
رحم الاخرة لانه يخص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال يرحم الدنيا والاخرة ورحم الدنيا لان  
النعمه الاخرى بنية بأسرها نعمة عظيمة والنعمه الدنيوية بحليل وحقير وتام وغير تام وكان معنى الرحيم  
المنعم الحقيقي تام الرحمة عظم الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره تعالى وغيره انما يفعل ما يفعل لغرض  
نفسه فخرج بانعامه ايمان الله ثوابا وامان الخلق عوضا او ثناء (انت الله لا اله الا انت الملك القدوس  
السلام) اي ذو السلامة من النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في المبدأ والمعاد  
فعلى الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية (المؤمن) اي المصدق بنفسه فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في  
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومصدق لرسوله بالقول نحو محمد رسول الله فهو صفة كلامية او بحلق  
المعجزة لهم الدالة على صدق الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده من الفرع الا كبيرا بقوله ان لا تخافوا  
ولا تحزنوا وواشروا بالجنة او بحلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية او كلامية (المهيمن) اي  
الرقب البائع في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطراد انشتر جناحه على فرخه مشيئة له فلا تجعله  
من ادقاه فاذن في الهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق والزنة ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم (العزيز  
الجبار) بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر العظم ونحوه قول  
على رضي الله تعالى عنه يا جابر كل كسر ومسهل كل عسير وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان  
على كذا او اجبره اذا كرهه فرجعه على المعنيين صفة فعلية (المتكبر) اي العظيم ذو الكبر يا عظم هو المتعال  
عن صفة الخلق (لا اله الا انت الله الخالق الباري) ومعنى الباري خالق الخلق برئ من التفات وتوهم بعضها  
عن بعض بالهيات الصور المختلفة (المصور) قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة وانها راجعة الى  
الخلق والاختراع والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود والاولى التقدير وبانيا الى الابد على وفق  
ذلك التقدير وبانيا الى التصوير والزين كالبناء يقتضيه المهندس والرسام ثم يبينه الباني ثم يزينه

انت الله خالق الخير  
والشر انت الله خالق  
الجنة والنار عالم الغيب  
والشهادة عالم السر  
واخفى انت الله الكبير  
المتعال انت الله خالق  
كل شيء مواله يعود كل  
شيء انت الله ديان يوم  
الدين لم تزل ولا تزال  
انت الله لا اله الا انت  
انت الله الاحد الصمد لم  
يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفوا احد انت الله  
لا اله الا انت الرحمن الرحيم  
انت الله لا اله الا انت  
الملك القدوس السلام  
للمؤمن المهيمن العزيز  
الجبار المتكبر لا اله الا  
انت الله الخالق الباري  
المصور

(١) قبح

(٢)

لن يوفقكم بما في هذا



التفاسير فانه سبحانه وتعالى خالق من حيث انه مقدر وباري من حيث انه موجد ومصور من حيث انه  
 ترتيب صور الخيرات احسن ترتيب ويزينها اكمل زين (له الاسماء الحسنى) لانها دالة على محاسن  
 المعاني (يستخرج منها في السموات والارض) ينزهه عن النقائص (وهو العزيز الحكيم) الجامع للكمال  
 بأسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم • ولما فرغ من بيان الاسباب المزينة للرزق شرع في بيان  
 الاسباب المزينة للعمر فقال (ومما يزيد في العمر البر) اي الاحسان (وترك الاذى) اي اذى المسلمين  
 (وتوقير الشيوخ) اي تعظيمهم وقد وعد في الاخبار لمن عظم الشيوخ الكبار السن ان يعطى له مثل  
 عمرهم (وصلة الرحم) روى عن النبي عليه السلام ان العبد ليصل رحمه وتبقى من عمره ثلاثة ايام فيز يد الله  
 أجله ثلاثين شهنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيرد أجله الى ثلاثة ايام (وان يقول  
 حين يصبح) اي يدخل في الصباح (ويمسي) اي حين يدخل في المساء كل يوم ثلاث مرات (سبحان الله  
 ملء الميزان) المملء بكسر الميم وشكون اللام اسم لما يأخذ الاناء اذا امتلأ والمراد بالميزان ميزان الأعمال  
 يوم القيامة الذي عرف كبره في كتب الاحاديث (ومنتهى العلم) والمراد منه التكثير على وجه المبالغة بمعنى  
 ان علم الله تعالى لا يتناهى فكذلك التسبيح يعني استبح الله تعالى بتسبيح غير محصور ومعدود كعلمه تعالى  
 (ومبلغ الرضا) اي مبلغا ومقدارا يصل به رضا الله تعالى (وزنة العرش) الزنة مصدر بمعنى الوزن كاليعة بمعنى  
 الوعد والمراد من هذه الالفاظ الكثيرة في التسبيح لا التحديد والتعيين (ولاله الا الله ملء الميزان ومنتهى  
 العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش) والمراد ايضا  
 كثرة التهليل والتكبير (وان يحترق عن قطع الاشجار الرطبة) لانه ثامن شيء الا وهو يستبح والقطع  
 منع لها عن تسبيحها لانها تسبح اذا قامت على ساقها بشهادة الارمرؤي (الا عند الضرورة) المقنضة  
 في مثل الطبخ ونحوه (واسباغ الوضوء) اي اتمام سننه وادابه (والصلاة بالتعظيم والقران) بكسر القاف  
 مصدر بمعنى المقارنة (بين الحج والعمرة وحفظ الصحة) بان لا يلقى نفسه في المهالك ويقي نفسه من الحر  
 والبرد وبالجملة ملازمة أسباب الصحة من زيادة للعمر (ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب) اي من علم الطب  
 المين فيه احوال بدن الانسان من حيث الصحة والسقم (ويترك بالنار الواردة في الطب الذي جمعه  
 الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي عليه الصلاة والسلام) وكان قائلا قال فان  
 نجد ذلك الكتاب فاجابه بقوله (يحمد من يطلعه) وهو كتاب مشهور ومعتبر بين العلماء فلا بد للطالب من  
 ان يحدوه بترك الآثار والاخبار المذكورة فيه (والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل  
 الرسل الكرام)

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وختم باكمال الدين تفضل وانعم وشرفنا باكل هاد وأعظم  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم (أما بعد) فقد تم طبع كتاب شرح العلامة الجليل الشيخ  
 ابراهيم بن اسمعيل على الرسالة المسماة بتعليم المتعلم طريق التعلم لسيد زمانه  
 وعلامة أوانه الشيخ الزرنوجي نفعنا الله بهما وذلك  
 • شربون (جاوا) مصححا بمعرفة رئيس لجنة  
 التصحيح بالمطبعة المذكورة وصلى الله على  
 سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله  
 وصحبه وسلم  
 آمين

له الاسماء الحسنى تسبيح  
 له ما في السموات  
 والارض وهو العزيز  
 الحكيم ومما يزيد في  
 العمر البر وترك الاذى  
 وتوقير الشيوخ وصلة  
 الرحم وان يقول حين  
 يصبح ويمسي كل يوم  
 ثلاث مرات سبحان  
 الله ملء الميزان ومنتهى  
 العلم ومبلغ الرضا وزنة  
 العرش ولاله الا الله  
 ملء الميزان ومنتهى  
 العلم ومبلغ الرضا وزنة  
 العرش والله أكبر ملء  
 الميزان ومنتهى العلم  
 ومبلغ الرضا وزنة العرش  
 وان يحترق عن قطع  
 الاشجار الرطبة الا  
 عند الضرورة واسباغ  
 الوضوء والصلاة بالتعظيم  
 والقران بين الحج  
 والعمرة وحفظ الصحة  
 ولا بد ان يتعلم شيئا من  
 الطب ويترك بالآثار  
 الواردة في الطب الذي  
 جمعه الشيخ الامام ابو  
 العباس المستغفري في  
 كتابه المسمى بطب  
 النبي عليه الصلاة والسلام  
 يحدوه من يطلعه والحمد  
 لله على التمام والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد  
 افضل الرسل الكرام



# فهرس

شرح الرسالة المسماة بتعليم المتعلم طريق التعلم

صفحة	صفحة
٣٤ فصل في التوكل	٤ فصل في ماهية العلم والفقه وفضله
٣٦ فصل في رقت التحصيل	١٠ فصل في النية في حال التعلم
فصل في الشفقة والنصيحة	١٣ فصل في اختيار العلم والاستاذ والتشريع
٣٨ فصل في الاستفادة	والثبات عليه
٣٨ فصل في الورع	١٦ فصل في تعظيم العلم وأهله
٤١ فصل فيما يورث الحفة وفيما يورث النسيان	٢٠ فصل في الجد والمواظبة والهمة
٤٣ فصل فيما يجلب الرزق	٢٨ فصل في بداية السبق وقيل هو ترتيبه